



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



العدد 9393 الثلاثاء 11 كانون الأول (ديسمبر) 2018 - 4 ربيع الثاني 1440 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9393 Tuesday 11 December 2018



نشاط سينمائي كبير لرانيا يوسف بعد أزمة الفستان

14



ليفربول ونابولي والانترا وتوتنهام نخوض صراعات حاسمة في دوري الأبطال الليلة

18



هل تستغل إسرائيل أنفاق حزب الله لتستكمل الجدار على الحدود مع لبنان؟

20



السياسي ودستور الاستبداد مدى الحياة

23

أكدت أن قنصل الرياض في إسطنبول محمد العتيبي مشارك في الجريمة

تركيا تهدد بتدويل ملف خاشقجي بعد رفض السعودية تسليم المتهمين

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أعدت تركيا قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي إلى الواجهة مجدداً، مهددة، أمس الإثنين، بنقل الملف إلى المحققين والقضاء الدولي، وذلك بعدما أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، رفض بلاده تسليم المتهمين بالجريمة إلى القضاء التركي. ووصف رئيس دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية، فخر الدين الطون، رد الجبير على طلب تركيا تسليم قتلة خاشقجي، بـ «المخيب للأمل»، مجدداً التلويح بإمكانية

لجوء بلاده إلى العمل على فتح تحقيق دولي في ملف قتل خاشقجي، واعتبر أن «طلب تركيا تسليم المتهمين وفر فرصة للسلطات السعودية كي تظهر للعالم استعدادها للكشف عن كافة ملامسات الجريمة»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن رفض تسليم قتلة خاشقجي «يجعل الذين يتهمون السعودية بمحاولة التستر على الجريمة على حق»، واتهم المسؤول التركي القنصل السعودي في إسطنبول محمد العتيبي بـ «المشاركة في الجريمة». كذلك أعلن وزير العدل التركي عبد الحميد غزل، أن بلاده استكملت جميع أنواع الاستعدادات القانونية والتقنية اللازمة لنقل قضية خاشقجي إلى المحافل الدولية، في ضوء

الموقف السعودي. وأكد على أن جريمة قتل خاشقجي «اعتداء صارخ على الحق في الحياة، إضافة إلى أنها جريمة قتل وحشية لا يمكن التغطية عليها»، مضيفاً: «اكتسبت القضية بُعداً دولياً بقيادة رئيس الجمهورية (رجب طيب أردوغان)، الذي صرح بضرورة إسقاط الملف بعداً دولياً». ورداً على تصريحات الجبير، قال الوزير التركي: «قادت السعودية في البدء تصريحات متناقضة (حول مقتل خاشقجي) ولكن إصرار تركيا، كشف تفاصيل هذه الحادثة بوضوح»، مشدداً على مشروعية المطالب التركية، وانسجامها مع القانون الدولي. وتابع: «نؤكد مجدداً على مطالبنا القانونية

في الوقت الذي يجب على الجانب السعودي أن يكون بناءً وعضواً مساعداً، لكننا لم نشهد مثل هذا التعاون منهم، وعليه سناحل أن نصل إلى نتيجة في هذه القضية بالتعاون مع المجتمع الدولي»، لافتاً إلى أن السعودية لم تقدم الدعم اللازم لانقراة في إطار التحقيقات والتزمت الصمت إزاء المطالب التركية. والأحد، أعلن الجبير أن بلاده لن تسلم تركيا مواطنيها المتهمين بالتورط في جريمة قتل خاشقجي، قائلاً: «بخصوص ما يتعلق بأمر التوقيف التركي: لا نسلم مواطنينا»، معتبراً أن «المتهمين أحلوا للنائب العام (السعودي) وأنا لا أعلق على المسائل القضائية وأن النائب العام لديه متحدثاً رسمياً».

قال إن زعماء عربا مصممون على التطبيع دون حل القضية الفلسطينية

نتنياهو: عمان وافقت على فتح أجوائها أمام الطيران المدني الإسرائيلي

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

كشف رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، أمس، أن سلطان عُمان، قابوس بن سعيد، وافق على استخدام شركة الطيران الإسرائيلية «إل عال»، المجال الجوي العُماني من وإلى الشرق الأقصى. وقال نتنياهو خلال مؤتمر عقده للسفراء الذين تعقدتهم إسرائيل في الخارج، في مقر وزارة الخارجية، في القدس المحتلة، إن إسرائيل بحاجة إلى خطوة مماثلة من السعودية، حتى تتمكن رحلات «إل عال» المتجهة إلى الهند والشرق الأقصى من اختصار مسار رحلاتها الجوية.

يشار إلى أن السعودية وافقت قبل شهرين على مرور شركات طيران من الشرق الأقصى عبر أجوائها إلى إسرائيل، وبدأت الخطوط الجوية الهندية برحلات إلى تل أبيب من الهند مروراً في أجواء السعودية. وتابعت نتنياهو في هذا السياق «طيراننا يستطيع التحليق كذلك فوق الأجواء المصرية والتشادية، نعمل كذلك على اختصار وتقشير المسارات الجوية المتجهة نحو أمريكا الجنوبية»، وقال نتنياهو أيضاً إن الزعماء العرب الذين يلتقيهم يبدون تصميمًا على التطبيع مع إسرائيل دون ربط ذلك بحل القضية الفلسطينية. وأضاف: «نظراً لأنه لا يوجد أحد يوسع تقديم خدمات استخباراتية كذلك التي نملكها نحن، تستعدت قرائتنا على تحقيق اختراقات في المجال الدبلوماسي».

يذكر أن وزير المواصلات الإسرائيلي، يسرئائيل كاتس، شارك في مؤتمر حول النقل والمواصلات الدولية استضافته مستقط، في الشهر الماضي.

يذكر أن وزير المواصلات الإسرائيلي، يسرئائيل كاتس، شارك في مؤتمر حول النقل والمواصلات الدولية استضافته مستقط، في الشهر الماضي.



شبان فلسطينيون يلقون الحجارة في اتجاه جنود الاحتلال خلال اشتباكات في مدينة رام الله في أعقاب غارة إسرائيلية

قوات الاحتلال الإسرائيلي تقتحم مقر «وفا» في رام الله ومواجهات في «البيرة»

لندن - رام الله - «القدس العربي»:

أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس مدينتي رام الله والبيرة المتلاصقتين، وقامت وحدات باقتحامهما بحثاً عن منفذي عملية إطلاق النار مساء أول من أمس، من سيارة مسرعة على مستوطنين من مستوطنة عوفر الواقعة إلى الغرب، التي أسفرت عن إصابة 7 مستوطنين، بينما تمكن مطلق النار من الفرار. واقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال البيرة، ووصلت إلى

المنطقة الصناعية في المدينة، ودامت عشرات المحال التجارية والبنايات السكنية. واندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان الذين تصدوا للقوات المتحصنة في مناطق أرسال والمصايف والبالوع، وأصيب شابان بالرصاص الحي وأربعة آخرون بالرصاص المعدني الخلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق الشديد وحالات الإغماء. وفي رام الله اعتدت قوات الاحتلال على مقر وكالة «وفا» الفلسطينية الرسمية للأخبار، واقتحمته ومنعت الصحافيين والعاملين داخله من مغادرته. (تفاصيل ص 6)

واشنطن تحت لندن على الانفصال عن أوروبا دون اتفاق

تريزا ماي ترجى التصويت على اتفاق الخروج

لندن - واشنطن - «القدس العربي»:

في الوقت نفسه كشفت أن الحكومة «تسرع استعداداتها في حال عدم التوصل إلى اتفاق» حول الخروج من الاتحاد الأوروبي، والتجامل مرده المقاومة القوية للاتفاق، والتجامل مرده المقاومة القوية للاتفاق، مهددة، أمس الإثنين، بنقل الملف إلى المحققين والقضاء الدولي، وذلك بعدما أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، رفض بلاده تسليم المتهمين بالجريمة إلى القضاء التركي. ووصف رئيس دائرة الاتصال في رئاسة الجمهورية التركية، فخر الدين الطون، رد الجبير على طلب تركيا تسليم قتلة خاشقجي، بـ «المخيب للأمل»، مجدداً التلويح بإمكانية

أعلنت رئيسة الوزراء البريطانية، تريزا ماي، بيشكل مفاجئ خلال جلسة عارضة للبرلمان عن تأجيل التصويت، اليوم الثلاثاء، المقرر في البرلمان على خطتها لانسحاب البلاد من الاتحاد الأوروبي، لأنها سترفض على ما يبدو «بهاشم كبير». وقالت «من الواضح أنه رغم وجود دعم واسع للكثير من الجوانب الأساسية في هذا الاتفاق، فإنه لا يزال هناك قلق واسع وعميق بخصوص مسألة واحدة، حدود أيرلندا الشمالية».

واستغلت أنها تستسعى للحصول على «تطمينات» من قادة الاقتصاد الأوروبي، وقالت أمام البرلمان «سأذهب للقاء نظرائي في دول أخرى أعضا». سناشاق المخاوف الواضحة التي عبر عنها هذا المجلس، مضيفاً أنها ستسعى للحصول على مزيد من التطمينات».

وأضاف خلال مؤتمر صحافي في العاصمة السويدية ستوكهولم، التي تجري فيها مشاورات طرفي الصراع اليمني، أن «قضية الحديدة هي نقطة ارتكاز في الأزمة اليمنية». وحسب المسؤول الأممي «خلال اليومين المقبلين، سيتم الإعلان عن الأعداد التي سيتم إطلاق سراحها من الأسرى والعقيلين لدى أطراف النزاع». وقال هادي هيج، مسؤول ملف الأسرى في فريق المفاوضات التابع للحكومة المعترف بها دولياً إن «اتفاق تبادل الأسرى الذي تم التوصل إليه في وقت سابق سيبدل مرحلة التطبيق قريباً، على أن

«الحديدة» عقدة مشاورات السلام في السويد

اليمن: تبادل أسرى بينهم شقيق هادي خلال أيام

ستوكهولم - «القدس العربي» - وكالات:

يستكمل الشهر المقبل.. وبين أن «هناك إجراءات» وأول إجراء هو تسليم الكشوفات (الأسماء)، مضيفاً: «هذا التسليم سيكون آخره اليوم (أمس)»، وتابع: «اتفقنا أن التسليم سيكون لمدة 48 يوماً»، ما يعني أن الاتفاق سيستكمل بشكل نهائي في كانون الثاني/يناير المقبل في حال بدأ تبادل الأسرى خلال الأيام المقبلة.

وقال هادي هيج، مسؤول ملف الأسرى في فريق المفاوضات التابع للحكومة المعترف بها دولياً إن «اتفاق تبادل الأسرى الذي تم التوصل إليه في وقت سابق سيبدل مرحلة التطبيق قريباً، على أن

وحسب هيج فإن «بين المعتقلين الذين سيتم الإفراج عنهم وزير الدفاع السابق محمود الصباحي، ومسؤول جهاز المخابرات في عدن ناصر منصور هادي، شقيق الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي».

وقوع الحوثيون والحكومة الأسبوع الماضي قبيل بدء محادثات السويد، اتفاقاً لتبادل الأسرى بين الطرفين، يشمل الإفراج عن 1500 إلى 2000 عنصر من القوات الموالية للحكومة، و1000 إلى 1500 من الحوثيين. (تفاصيل ص 10)

مدير الوقف السني في نينوى يطالب باستعادة مسجد اتخذهُ الحشد، مقراً له

العراق يحيي ذكرى «النصر» على «الدولة» وسط انفجار عبوات زرعها التنظيم

الموصل - «القدس العربي»

من عمر الجبوري:

تزال مدمرة، فضلاً عن استمرار أزمة النزوح وبقاء نحو مليوني شخص في مخيمات النزوح، ناهيك عن تنفيذ التنظيم عمليات بين الحين والآخر، تستهدف المدنيين والقوات الأمنية على حد سواء. وانفجرت عبوات ناسفة أمس بشكل منفصل في ناحيتي الشورة والنمرود وسط عدد من الأطفال أدت إلى مقتل طفل وإصابة آخرين.

استذكر العراقيون، أمس، الذكرى السنوية الأولى لإعلان النصر العسكري على الدولة الإسلامية، وتحرير نحو ثلثي مساحة البلاد، التي كان يسيطر عليها التنظيم طوال ثلاث سنوات مضت، تحديداً منذ حزيران/يونيو 2014، إلى كانون الأول/ديسمبر 2017.

وكرم مرور عام على انتصار داعش على المقاتلين من أغلب المدن التي كانت تحت سيطرة التنظيم لا

تزال مدمرة، فضلاً عن استمرار أزمة النزوح وبقاء نحو مليوني شخص في مخيمات النزوح، ناهيك عن تنفيذ التنظيم عمليات بين الحين والآخر، تستهدف المدنيين والقوات الأمنية على حد سواء. وانفجرت عبوات ناسفة أمس بشكل منفصل في ناحيتي الشورة والنمرود وسط عدد من الأطفال أدت إلى مقتل طفل وإصابة آخرين.

ماكرون يعلن عن إجراءات اجتماعية لامتناص غضب الفرنسيين

باريس - «القدس العربي»

من آدم جاير:

وأعلن ماكرون عن زيادة الحد الأدنى للأجور بمبلغ 100 يورو شهرياً، بدءاً من بداية العام المقبل، وإدخال حوافز مالية وتدابير عاجلة لمساعدة من تقل رواتبهم عن ألفي يورو. وأيضاً إلغاء ضريبة التقاعد، لكنه رفض إعادة فرض ضريبة على الأثرياء، التي كان يطالب بها الكثير من المتظاهرين وبعض السياسيين من اليسار.

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن حزمة إجراءات اجتماعية بهدف امتصاص الغضب والاحتقان الشعبي المتصاعد، الذي بات يضع قدرته الرئاسية على المحك، ويبدأ ماكرون، خطابه المتلفظ مساء أمس الذي تابعه ملايين الفرنسيين، بالتبديد بأعمال العنف والشغب التي شهدتها البلاد مؤخراً، مقراً في الوقت نفسه بتحملها «بشكل جزئي» مسؤولية الغضب الشعبي.

ماكرون، قالت زعمية حزب «الجمع الوطني اليميني المتشدد»، إن: «النموذج السذي يقدمه ماكرون، هو العولة المتوحشة والنمساغة غير الشروعة والتجارة الحرة واسعة النطاق.

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن حزمة إجراءات اجتماعية بهدف امتصاص الغضب والاحتقان الشعبي المتصاعد، الذي بات يضع قدرته الرئاسية على المحك، ويبدأ ماكرون، خطابه المتلفظ مساء أمس الذي تابعه ملايين الفرنسيين، بالتبديد بأعمال العنف والشغب التي شهدتها البلاد مؤخراً، مقراً في الوقت نفسه بتحملها «بشكل جزئي» مسؤولية الغضب الشعبي.

«ب ي د» الكردي يطلق سراح قيادي في «الدولة» مقابل 100 ألف دولار

«قسد» تلقى مقاومة شرسة من تنظيم «الدولة» في ريف دير الزور

عواصم - وكالات: أطلق تنظيم «ب ي د/بي كا كا» الكردي

المصنف إرهابياً في تركيا، أمس، سراح قيادي في تنظيم «الدولة» (داعش) مقابل 100 ألف دولار أمريكي، في ريف محافظة دير الزور شرقي سوريا. وقالت مصادر محلية إن عناصر «ب ي د»، اعتقلت سعيد عويد، وهو قيادي في «داعش»، قبل أشهر في بلدته الطيانة في ريف دير الزور الشرقي بجمعة الانتماء للتنظيم. وأضاف المصدر، مفضلة عدم الكشف عن هويته، أنه بعد إدانة «عويد» بـ «بشغل مراكز أمنية وعسكرية في «داعش»، أطلق «ب ي

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:

أشار إعلامي تونسي جدلاً كبيراً، بعدما كشف عن معلومات جديدة حول اغتيال محمد الزواري، تزامناً مع الذكرى الثانية لعملية اغتيال، حيث أكد أن الإسرائيليه إيليس كوهين أدارت العملية من تل أبيب، مشيراً إلى أن عملية الاغتيال تتشابه إلى حد ما مع عملية اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي.

وقال راشد الخياري صاحب موقع الصدى الإلكتروني، في لقاء بثته قناة «التاسعة» الخاصة، إنه أجرى تحقيقاً استقصائياً على مدى العامين الماضيين، مستنداً إلى وثائق حصل عليها من محاضر التحقيق مع عناصر الشبكة التونسية الـ 13 المتورطين في عملية اغتيال خبير الطيران التونسي والقيادي في حركة حماس، محمد الزواري.

وأشار إلى أن مديرية فريق الاغتيال تدعى إيليس كوهين، وهي إسرائيلية من أصول نمساوية، متزوجة من تونسي يقيم معها في مدينة تل أبيب، وقد أدارت عملية الاغتيال من إسرائيل بالتنسيق مع 13 عنصراً تونسياً. وقال الخياري إن كوهين زارت تونس مرات عدة في وقت سابق، حيث «التقت في 2014 وزيارة السياحة أعمال كربول وباتت ليلة في منزل الهناء في تونس وأخر في مدينة الحمامات».

وأشار إلى أنه يمتلك صوراً لها وهي ترتض مع سفير دولة، لم يكشف هويته، لكنه قال أنه معروف جداً في تونس، فضلاً عن صورة أخرى لها مع وزير تونسي في أحد الملاهي، وأخرى خلال مشاركتها في تظاهرة في

إيليس كوهين أدارت العملية من تل أبيب والعملية تتشابه مع تصفية خاشقجي

إعلامي تونسي يكشف معلومات جديدة حول اغتيال محمد الزواري

وغيرها).

وحول دخول مراسل القناة الإسرائيلية العاشرة، موفاف فاردي، إلى تونس، قال الخياري «فاردي في الأصل ضابط استخبارات في وزارة الدفاع الإسرائيلية، حين دخل إلى تونس اتصلت إيليس كوهين بشخص عبر الفايبر (عن طريق وسيط) وطلبت منه استئجار سيارة لصالح موفاف واصطحاب أحد أفراد عائلته معه، وخاصة امرأة، كي لا يثيروا شكوك عناصر الأمن. وقد دفع الصحفي الإسرائيلي 1800 دينار (حوالي 650 دولاراً) مقابل استئجار سيارة ليوم واحد».

وأضاف «وفي الطريق أعطاهم موفاف صورة لسيارة محمد الزواري فخالفوا المتصل من العملية، لكنه عرض عليهم نقوداً أكثر فوافقوا على الأمر. وعندما بات تقريرا مباشراً من أمام منزل الزواري في صفاقس (جنوب) بيهاتفه المتطور جدا لصالح القناة الإسرائيلية، عاد إلى العاصمة حيث بات تقريرا من شارع الحبيب بورقيبة». وأشار الخياري إلى أن الصحفي الإسرائيلي بات ليلة واحدة في فندق أفريقي في قلب العاصمة التونسية، «حيث لاحظ موظف الاستقبال وجود كلمة «تل أبيب» على جواز سفره الألماني فحاول الحديث معه باللغة الألمانية، لكنه

لم تكن تعرف أنه ينتمي لحركة حماس الفلسطينية». وتابع الخياري «وبعد نهاية عملها أعطوها النقود خارج تونس (النمسا)، وسلموها على شوكولاتة كهدية، لكن الأمن التونسي اكتشف بعد عودتها أن الشوكولاتة «مسمومة»، وبذلك تمكن من إنقاذها قبل تناولها، أي أنهم أرادوا تصفية من لاحقا تستسلم بعد انتهاء العملية».

وأشار الخياري إلى أن فريق الاغتيال قام بـ «استدراج» الزواري إلى تظاهرة بعنوان «السيارات القديمة» في مدينة زغوان بهدف تصويره من قبل الصحافية التونسية مها بن حمودة، التي قال إنه تم استخدامها من قبل الموساد دون علمها.

وأضاف «الصحافية التونسية كانت تبحث عن عمل على غوغل فوجدت شركة إنتاج نمساوية تسمى بعجال الاختراعات في مجال الطب والهندسة في تونس، أرسلت لهم سيرتها الذاتية واقتروا عليها راتباً بثلاثة آلاف يورو، مقابل إجراء تحقيق عن المخترعين في تونس، وإجراء حوار خاص مع الشهيد محمد الزواري، الذي أشادوا بأهميته كمخترع تونسي، وأخبروا أنهم يريدون إجراء حوار معه قبل بيقية وسائل الإعلام الدولية، وهي

شارع الحبيب بورقيبة. وقال إنها تشرّف على إدخال أي إسرائيلي إلى تونس «بطرفها الخاصة».

ونشرت نشطاء على موقع فيسبوك صوراً قالوا إنها لكوهين، حيث تبدو في إحدى الصور مع وزير السياحة ريني الطرابلسي، وفي صورة ثانية مع السفير الفرنسي أوليغويه بوافر دارفور، وهو من أكثر السفراء الأجانب إثارة للجدل في تونس.

وأشار الخياري إلى أن فريق الاغتيال قام بـ «استدراج» الزواري إلى تظاهرة بعنوان «السيارات القديمة» في مدينة زغوان بهدف تصويره من قبل الصحافية التونسية مها بن حمودة، التي قال إنه تم استخدامها من قبل الموساد دون علمها.

عبد المهدي يتعهد بإنصاف الضحايا... ودعوات سياسية لإسراع بتشكيل الحكومة

العراق يحيي ذكرى «النصر» على تنظيم «الدولة»: مدن مدمرة ونحو مليوني نازح في المخيمات



... وعبد المهدي يتوسط قيادات عسكرية



جنود عراقيون يرفعون صور ضباط قتلوا في المعارك ضد تنظيم «الدولة» خلال إحياء النصر...

بغداد - «القدس العربي»:

استذكر العراقيون، أمس الاثنين، الذكرى السنوية الأولى لإعلان النصر العسكري على «الدولة الإسلامية»، وتحرير نحو ثلثي مساحة البلاد، التي كان يسيطر عليها التنظيم طوال ثلاث سنوات مضت، تحديدا منذ حزيران/يونيو 2014، إلى كانون الأول/ديسمبر 2017.

ورغم مرور عام على انتهاء العمليات العسكرية، لكن أغلب المدن التي كانت تحت سيطرة التنظيم ما تزال مدمرة، فضلا عن استمرار أزمة النزوح وبقاء نحو مليوني شخص في مخيمات النزوح، ناهيك عن تنفيذ التنظيم عمليات بين الحين والآخر، تستهدف المدنيين والقوات الأمنية على حد سواء.

كما يبقى التحدي الأبرز أمام الحكومة في المرحلة المقبلة، إعادة إعمار المدن المدمرة، وضمان عودة العائلات النازحة إلى مناطقها الأصلية، إضافة إلى محاربة الفساد الذي يعدّ أحد أبرز أسباب تنامي الإرهاب في العراق، حسب مراقبين.

رئيس الوزراء، عادل عبد المهدي، قال في كلمة له بمناسبة الذكرى الأولى لـ«النصر»، وجهها إلى عموم العراقيين، وخصوصا أهالي المدن المحررة، في الموصل والأنبار وصلاح الدين وسنجار وأرملي وتلعفر: «هذا يوم فخر عظيم لنا جميعا، يوم هزم فيه بلدنا الشجاع أعداء الحياة والألمة وأعداء الحرية والسلام يوم هزمتم فيه عشرات الآلاف من شذائذ الأفاق الإرهابيين بعزيمتكم المعلاة التي لا تلين».

واستذكر، دور رجل الدين الشيعي البارز، علي السيستاني و«قوى الجهاد الكفائي»، معتبرا أنها «دفقت أسس الانتصار، وتحت ظلها تدافع الشباب والشبيبة واسترخوا أرواحهم ونالوا النصر أو الشهادة».

وأضاف: «النصر النهائي الذي نصبو إليه هو تحقيق طموحات وتطلعات شعبنا في الاستقرار والبناء والإعمار والتخلص من البطالة ومن مظاهر الفساد التي كان وما يزال يعطل وجهنا آخر من أوجه الخراب والإرهاب، وما لم تنتصر على الفساد سيبقى نصرنا متوقفا حتى يتحقق هذا الهدف الكبير».

وحيا، «من تحملوا المسؤولية في الحكومة السابقة، والقيادة العامة للقوات المسلحة خصوصا الأخ حيدر العبادي والوزراء والمسؤولين والقادة العسكريين»، وأيضاً «للجنود الذين شردتهم قوى البغي من بيوتهم ونقول لهم: انكم في أمتنا وودعكم إلى بيوتكم سالمين غانمين من أولويات حكومتنا».

وتعهد، «بضمان حقوق ضحايا الحرب»، فضلا عن «ربح المعركة ضد الفساد والفسق والفرقة».

رئيس الجمهورية برهم صالح، نتمنى إلى أن «يكون يوم النصر مناسبة لتوحيد الجهود الوطنية ببرنامج عمل حقيقي ينفذ كل ما هو مطلوب لشعبنا وبلدنا، مبيّنا أن ما يتوجب على السلطات والقيادات والأحزاب والشعب الآن هو إنجاز النصر بالعمل السياسي والاجتماعي والثقافي».

لفت إلى أن «لا أحد متفضل بهذا النصر على العراق والعراقيين».

وزاد، كلمة «لا يمكن نسيان النور المساند للأصدقاء في التحالف الدولي ودول المنطقة ممن وقفوا مع العراق وقواته البطلة»، مبيّنا أن «ما زالت معاناة شعبنا في جميع محافظاتنا وأقليم كردستان وتضحيات جميع مكوناته وخاصة من الأيزيديين والمسيحيين وما تعرضوا له من إبادة وقتل وتشريد شاخصه أمام أنظارنا».

نقلاً عن «الشرق الأوسط».

وتابع: «ما يتوجب علينا الآن، عسكيات وقيادات وأحزاب وشعب، هو إنجاز النصر النهائي المؤزر بالكثير من العمل التشريعي والسياسي والإجرائي والجماعي والثقافي الذي ينتهي به من عوامل وبيئة نشوء العنف والإرهاب والجريمة»، لافتا إلى أن «ما يؤكده ضروري هذا العمل المطلوب بعد التضحيات القتالية والنصر العسكري هو معرفة حقيقة أن داعش لم تبدأ دعواتها ولم تحصل مدتنا وقرانا بمجرد عمل عسكري فحسب، لقد كان هذا العمل العسكري نتيجة لتطرف محلية وإقليمية غير مستقرة، مما يتوجب العمل الحديث محليا وإقليميا على تهيئة مناخ سياسي إيجابي يدعم محاولات الإصلاح الحقيقي والاستعداد الجاد لمرحلة ما بعد تحرير العراق من الإرهاب الداعشي».

وتابع أن «نصرنا سيكون ناجزا، واستقرارنا سيستمر، وهما، وذلك بشجاعة التقدم وجرأة إنجاز الكثير في مواجهة الفساد والقضاء على البطالة وتحسين الخدمات وعودة النازحين إلى مدنهم وقراهم، والعمل دوليا وإقليميا للوصول إلى منطقة آمنة ومستقرة خالية من النزاعات التي تدفع شعوب المنطقة أثمانها الباهظة»، مؤكدا أن «استقلال العراق وسيادته والحفاظ على أمنه واستقرار نظامه الاتحادي الديمقراطي، ومن ثم نبهة وتقدمه، يجعل من كل هذه العوامل مقدمات ونتائج لعمل سياسي مخلص ومنتج يصب في تحقيق الإصلاح المنشود، ولابد منه».

أما رئيس البرلمان، محمد الحلبوسي، فاعتبر أن

«ثروات العراق أهدرت في السنوات السابقة على الحروب والصراعات، فيما تهدر الآن في الفساد»، مشيراً إلى أن العمليات العسكرية كانت عمليات «مستحيلة عسكريا» وبأقل الخسائر الممكنة.

وقال في بيان له إن «استحقاقات النصر تتطلب مزيدا من الحرس على هذا النخز باستكمال المسيرة التي حققها أبطالنا الشجعان، وهي مسؤولية وطنية كبيرة تتطلب من الكتل والأحزاب والشخصيات القيادية مزيدا من الصبر والتضحية وتكرار الذات لعبور استحقاقات تشكيل الحكومة وإنجاز هذه المهمة بأسرع وقت وبطريقة تنسجم وروح الديمقراطية».

وشدد على أن «أهم ما يمكن أن يجعل نصرنا ناجزا أن تبدأ فعليا بمرحلة الإعمار وإعادة البناء للمناطق المحررة بشكل خاص ولجميع مناطق العراق على وجه العموم والتي كان لها الفضل في تحرير الأرض وتقديم التضحيات الجسيمة لتحقيق هذا النصر».

وأضاف: «لا يمكن أن نعد هذا النصر نصرا مكملا ما لم يتم ضمان حقوق الشهداء والجرحى والمقاتلين المحررة بشكل تفاضيلها المعنوية والمادية والعمل الجاد لإعادة النازحين إلى ديارهم وتأمين متطلبات الحياة الكريمة لهم».

وطبقا للحلبوسي، فإن العراق يقف «على أعتاب مرحلة جديدة بعد تشكيل الحكومة البدء بمشروعها وبرنامجهما الذي تأمل أن يتم البدء بتنفيذه سريعا وتحديدا في قفراته المتعلقة بخدمة المواطن وهبة الظروف المعيشية اللائقة بالعراق، فالانتماء الحقيقي هو الذي يعكس فعليا على حال الشعب المنصر، خصوصا وأن هذا الشعب قد عانى الامرين خلال العقود الماضية وتعرض لظروف عصيبة وحروب أحرقت الأخضر والبياض».

وتختم رئيس البرلمان كلمته مبرعاً عن أمه بقدرته الحكومة على إنجاز مهمة مواجهة الفساد ومهمة التنمية بأسرع وقت، متعبها «بمساندة هذه الجهود قدر تعلق الأمر بعبأنا الدستورية من خلال التشريعات اللازمة والرقابة الإيجابية التي تحقق التكامل بين مؤسسات الدولة».

كذلك، استغل تحالف «سائرون» الدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، مناسبة مرور عام على انتهاء

«ثروات العراق أهدرت في السنوات السابقة على الحروب والصراعات، فيما تهدر الآن في الفساد»، مشيراً إلى أن العمليات العسكرية كانت عمليات «مستحيلة عسكريا» وبأقل الخسائر الممكنة.

وقال في بيان له إن «استحقاقات النصر تتطلب مزيدا من الحرس على هذا النخز باستكمال المسيرة التي حققها أبطالنا الشجعان، وهي مسؤولية وطنية كبيرة تتطلب من الكتل والأحزاب والشخصيات القيادية مزيدا من الصبر والتضحية وتكرار الذات لعبور استحقاقات تشكيل الحكومة وإنجاز هذه المهمة بأسرع وقت وبطريقة تنسجم وروح الديمقراطية».

وشدد على أن «أهم ما يمكن أن يجعل نصرنا ناجزا أن تبدأ فعليا بمرحلة الإعمار وإعادة البناء للمناطق المحررة بشكل خاص ولجميع مناطق العراق على وجه العموم والتي كان لها الفضل في تحرير الأرض وتقديم التضحيات الجسيمة لتحقيق هذا النصر».

وأضاف: «لا يمكن أن نعد هذا النصر نصرا مكملا ما لم يتم ضمان حقوق الشهداء والجرحى والمقاتلين المحررة بشكل تفاضيلها المعنوية والمادية والعمل الجاد لإعادة النازحين إلى ديارهم وتأمين متطلبات الحياة الكريمة لهم».

وطبقا للحلبوسي، فإن العراق يقف «على أعتاب مرحلة جديدة بعد تشكيل الحكومة البدء بمشروعها وبرنامجهما الذي تأمل أن يتم البدء بتنفيذه سريعا وتحديدا في قفراته المتعلقة بخدمة المواطن وهبة الظروف المعيشية اللائقة بالعراق، فالانتماء الحقيقي هو الذي يعكس فعليا على حال الشعب المنصر، خصوصا وأن هذا الشعب قد عانى الامرين خلال العقود الماضية وتعرض لظروف عصيبة وحروب أحرقت الأخضر والبياض».

وتختم رئيس البرلمان كلمته مبرعاً عن أمه بقدرته الحكومة على إنجاز مهمة مواجهة الفساد ومهمة التنمية بأسرع وقت، متعبها «بمساندة هذه الجهود قدر تعلق الأمر بعبأنا الدستورية من خلال التشريعات اللازمة والرقابة الإيجابية التي تحقق التكامل بين مؤسسات الدولة».

كذلك، استغل تحالف «سائرون» الدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، مناسبة مرور عام على انتهاء

«ثروات العراق أهدرت في السنوات السابقة على الحروب والصراعات، فيما تهدر الآن في الفساد»، مشيراً إلى أن العمليات العسكرية كانت عمليات «مستحيلة عسكريا» وبأقل الخسائر الممكنة.

وقال في بيان له إن «استحقاقات النصر تتطلب مزيدا من الحرس على هذا النخز باستكمال المسيرة التي حققها أبطالنا الشجعان، وهي مسؤولية وطنية كبيرة تتطلب من الكتل والأحزاب والشخصيات القيادية مزيدا من الصبر والتضحية وتكرار الذات لعبور استحقاقات تشكيل الحكومة وإنجاز هذه المهمة بأسرع وقت وبطريقة تنسجم وروح الديمقراطية».

وشدد على أن «أهم ما يمكن أن يجعل نصرنا ناجزا أن تبدأ فعليا بمرحلة الإعمار وإعادة البناء للمناطق المحررة بشكل خاص ولجميع مناطق العراق على وجه العموم والتي كان لها الفضل في تحرير الأرض وتقديم التضحيات الجسيمة لتحقيق هذا النصر».

وأضاف: «لا يمكن أن نعد هذا النصر نصرا مكملا ما لم يتم ضمان حقوق الشهداء والجرحى والمقاتلين المحررة بشكل تفاضيلها المعنوية والمادية والعمل الجاد لإعادة النازحين إلى ديارهم وتأمين متطلبات الحياة الكريمة لهم».

وطبقا للحلبوسي، فإن العراق يقف «على أعتاب مرحلة جديدة بعد تشكيل الحكومة البدء بمشروعها وبرنامجهما الذي تأمل أن يتم البدء بتنفيذه سريعا وتحديدا في قفراته المتعلقة بخدمة المواطن وهبة الظروف المعيشية اللائقة بالعراق، فالانتماء الحقيقي هو الذي يعكس فعليا على حال الشعب المنصر، خصوصا وأن هذا الشعب قد عانى الامرين خلال العقود الماضية وتعرض لظروف عصيبة وحروب أحرقت الأخضر والبياض».

وتختم رئيس البرلمان كلمته مبرعاً عن أمه بقدرته الحكومة على إنجاز مهمة مواجهة الفساد ومهمة التنمية بأسرع وقت، متعبها «بمساندة هذه الجهود قدر تعلق الأمر بعبأنا الدستورية من خلال التشريعات اللازمة والرقابة الإيجابية التي تحقق التكامل بين مؤسسات الدولة».

كذلك، استغل تحالف «سائرون» الدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، مناسبة مرور عام على انتهاء

«ثروات العراق أهدرت في السنوات السابقة على الحروب والصراعات، فيما تهدر الآن في الفساد»، مشيراً إلى أن العمليات العسكرية كانت عمليات «مستحيلة عسكريا» وبأقل الخسائر الممكنة.

وقال في بيان له إن «استحقاقات النصر تتطلب مزيدا من الحرس على هذا النخز باستكمال المسيرة التي حققها أبطالنا الشجعان، وهي مسؤولية وطنية كبيرة تتطلب من الكتل والأحزاب والشخصيات القيادية مزيدا من الصبر والتضحية وتكرار الذات لعبور استحقاقات تشكيل الحكومة وإنجاز هذه المهمة بأسرع وقت وبطريقة تنسجم وروح الديمقراطية».

وشدد على أن «أهم ما يمكن أن يجعل نصرنا ناجزا أن تبدأ فعليا بمرحلة الإعمار وإعادة البناء للمناطق المحررة بشكل خاص ولجميع مناطق العراق على وجه العموم والتي كان لها الفضل في تحرير الأرض وتقديم التضحيات الجسيمة لتحقيق هذا النصر».

وأضاف: «لا يمكن أن نعد هذا النصر نصرا مكملا ما لم يتم ضمان حقوق الشهداء والجرحى والمقاتلين المحررة بشكل تفاضيلها المعنوية والمادية والعمل الجاد لإعادة النازحين إلى ديارهم وتأمين متطلبات الحياة الكريمة لهم».

وطبقا للحلبوسي، فإن العراق يقف «على أعتاب مرحلة جديدة بعد تشكيل الحكومة البدء بمشروعها وبرنامجهما الذي تأمل أن يتم البدء بتنفيذه سريعا وتحديدا في قفراته المتعلقة بخدمة المواطن وهبة الظروف المعيشية اللائقة بالعراق، فالانتماء الحقيقي هو الذي يعكس فعليا على حال الشعب المنصر، خصوصا وأن هذا الشعب قد عانى الامرين خلال العقود الماضية وتعرض لظروف عصيبة وحروب أحرقت الأخضر والبياض».

وتختم رئيس البرلمان كلمته مبرعاً عن أمه بقدرته الحكومة على إنجاز مهمة مواجهة الفساد ومهمة التنمية بأسرع وقت، متعبها «بمساندة هذه الجهود قدر تعلق الأمر بعبأنا الدستورية من خلال التشريعات اللازمة والرقابة الإيجابية التي تحقق التكامل بين مؤسسات الدولة».

كذلك، استغل تحالف «سائرون» الدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، مناسبة مرور عام على انتهاء

تطلع كردي لمرحلة جديدة بين بغداد وأربيل

بدء مفاوضات تشكيل حكومة كردستان واتفاق على تفعيل منصب رئيس الإقليم

مجمداً، في السنة الماضية صوت برلمان كردستان على ذلك، ولم يحددوا موعداً لإعادة تفعيله»، مضيفاً: «حسب المفاوضات التي جرت بيننا وبين الأحزاب الكردستانية الأخرى، في هذه الدورة الانتخابية، سيقوم أعضاء البرلمان بإعادة تفعيل منصب رئيس الإقليم من جديد، وتنشيط هذه المؤسسة المهمة في إقليم كردستان».

وفي تموز/يونيو 2017، أقر برلمان كردستان مشروع قانون تجميد صلاحيات رئيس إقليم. وفي مطلع تشرين الثاني/نوفمبر 2017، أعلن زعيم الديمقراطية الكردستاني، مسعود بارزاني، تنحيه رسمياً عن المنصب لكن حزبه يعول على أهمية المنصب، في الإسهام بحل الخلافات المتوارثة بين بغداد وأربيل.

النائب عن حزب بارزاني في مجلس النواب الاتحادي أحمد الصفار، أوضح لـ«القدس العربي» أن «الإقليم جزء من العراق، واستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والإدارية في العراق يعكس على الإقليم، والعكس صحيح».

وطبقاً له، فإن «منصب رئيس الإقليم تم تعليقه وليس إلغاءه»، كاشفاً في الوقت عينه «توجه نحو إعادة تفعيل هذا المنصب، نظراً لأهميته ودور رئيس الإقليم في الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية».

واعتبر وجود منصب رئيس كردستان في المرحلة المقبلة مهما لتنظيم العلاقة مع الحكومة الاتحادية. وجود هذا المنصب ضروري بالنسبة للإقليم والعراق»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «المفاوضات ما تزال جارية، لكن الأطراف لم تتوصل إلى اتفاق نهائي».

ويصم «الديمقراطي الكردستاني» على شغل منصب رئيس الإقليم، إضافة إلى منصب رئيس الحكومة.

النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، هديلين دوسكي أكد لـ«القدس العربي» أن «الحزب الديمقراطي الكردستاني

مجمداً، في السنة الماضية صوت برلمان كردستان على ذلك، ولم يحددوا موعداً لإعادة تفعيله»، مضيفاً: «حسب المفاوضات التي جرت بيننا وبين الأحزاب الكردستانية الأخرى، في هذه الدورة الانتخابية، سيقوم أعضاء البرلمان بإعادة تفعيل منصب رئيس الإقليم من جديد، وتنشيط هذه المؤسسة المهمة في إقليم كردستان».

وفي تموز/يونيو 2017، أقر برلمان كردستان مشروع قانون تجميد صلاحيات رئيس إقليم. وفي مطلع تشرين الثاني/نوفمبر 2017، أعلن زعيم الديمقراطية الكردستاني، مسعود بارزاني، تنحيه رسمياً عن المنصب لكن حزبه يعول على أهمية المنصب، في الإسهام بحل الخلافات المتوارثة بين بغداد وأربيل.

النائب عن حزب بارزاني في مجلس النواب الاتحادي أحمد الصفار، أوضح لـ«القدس العربي» أن «الإقليم جزء من العراق، واستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والإدارية في العراق يعكس على الإقليم، والعكس صحيح».

وطبقاً له، فإن «منصب رئيس الإقليم تم تعليقه وليس إلغاءه»، كاشفاً في الوقت عينه «توجه نحو إعادة تفعيل هذا المنصب، نظراً لأهميته ودور رئيس الإقليم في الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية».

واعتبر وجود منصب رئيس كردستان في المرحلة المقبلة مهما لتنظيم العلاقة مع الحكومة الاتحادية. وجود هذا المنصب ضروري بالنسبة للإقليم والعراق»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «المفاوضات ما تزال جارية، لكن الأطراف لم تتوصل إلى اتفاق نهائي».

ويصم «الديمقراطي الكردستاني» على شغل منصب رئيس الإقليم، إضافة إلى منصب رئيس الحكومة.

النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، هديلين دوسكي أكد لـ«القدس العربي» أن «الحزب الديمقراطي الكردستاني

مجمداً، في السنة الماضية صوت برلمان كردستان على ذلك، ولم يحددوا موعداً لإعادة تفعيله»، مضيفاً: «حسب المفاوضات التي جرت بيننا وبين الأحزاب الكردستانية الأخرى، في هذه الدورة الانتخابية، سيقوم أعضاء البرلمان بإعادة تفعيل منصب رئيس الإقليم من جديد، وتنشيط هذه المؤسسة المهمة في إقليم كردستان».

وفي تموز/يونيو 2017، أقر برلمان كردستان مشروع قانون تجميد صلاحيات رئيس إقليم. وفي مطلع تشرين الثاني/نوفمبر 2017، أعلن زعيم الديمقراطية الكردستاني، مسعود بارزاني، تنحيه رسمياً عن المنصب لكن حزبه يعول على أهمية المنصب، في الإسهام بحل الخلافات المتوارثة بين بغداد وأربيل.

النائب عن حزب بارزاني في مجلس النواب الاتحادي أحمد الصفار، أوضح لـ«القدس العربي» أن «الإقليم جزء من العراق، واستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والإدارية في العراق يعكس على الإقليم، والعكس صحيح».

وطبقاً له، فإن «منصب رئيس الإقليم تم تعليقه وليس إلغاءه»، كاشفاً في الوقت عينه «توجه نحو إعادة تفعيل هذا المنصب، نظراً لأهميته ودور رئيس الإقليم في الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية».

واعتبر وجود منصب رئيس كردستان في المرحلة المقبلة مهما لتنظيم العلاقة مع الحكومة الاتحادية. وجود هذا المنصب ضروري بالنسبة للإقليم والعراق»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «المفاوضات ما تزال جارية، لكن الأطراف لم تتوصل إلى اتفاق نهائي».

ويصم «الديمقراطي الكردستاني» على شغل منصب رئيس الإقليم، إضافة إلى منصب رئيس الحكومة.

النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني، هديلين دوسكي أكد لـ«القدس العربي» أن «الحزب الديمقراطي الكردستاني

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

مقتل عنصر في الدفاع المدني وإصابة آخر في انفجار شمال الموصل

الموصل - د ب أ: أعلن مصدر في شرطة محافظة نينوى العراقية، أمس الاثنين، مقتل أحد عناصر الدفاع المدني وإصابة آخر، بانفجار عبوة ناسفة في إحدى نواحي الموصل. وقال النقيب محمد جاسم من شرطة نينوى: إن «عبوة ناسفة انفجرت اليوم (أمس) أثناء قيام فريق من الدفاع المدني بفتح الطرق وإجلاء العوائل في ناحية الرشيدية شمال الموصل، ما أدى إلى مقتل أحد عناصر الدفاع المدني وإصابة آخر بجروح بليغة». وفي سياق آخر، تبين المصابين الشرطة، في نهر الخوصر، على جثث ثلاث متفخخة تعود لمتسببي الشرطة، في نهر الخوصر، ظهرت بعد سحب المياه التي سببتها الأمطار والسيول الأخيرة في منطقة العربي شمال الموصل.

ومازالت مناطق محافظة نينوى المجاورة للحدود مع سوريا تشهد نشاطا لخلايا تنظيم داعش القائمة التي تنفذ عمليات ضد القوات العراقية والمدنيين وتقوم بزرع العوالت الناسفة وتخجير السيارات المفخخة، على الرغم من الإعلان عن «الانتصار» عسكريا على تنظيم «الدولة» العام الماضي.

مقتل عنصر في الدفاع المدني وإصابة آخر في انفجار شمال الموصل

الموصل - د ب أ: أعلن مصدر في شرطة محافظة نينوى العراقية، أمس الاثنين، مقتل أحد عناصر الدفاع المدني وإصابة آخر، بانفجار عبوة ناسفة في إحدى نواحي الموصل. وقال النقيب محمد جاسم من شرطة نينوى: إن «عبوة ناسفة انفجرت اليوم (أمس) أثناء قيام فريق من الدفاع المدني بفتح الطرق وإجلاء العوائل في ناحية الرشيدية شمال الموصل، ما أدى إلى مقتل أحد عناصر الدفاع المدني وإصابة آخر بجروح بليغة». وفي سياق آخر، تبين المصابين الشرطة، في نهر الخوصر، على جثث ثلاث متفخخة تعود لمتسببي الشرطة، في نهر الخوصر، ظهرت بعد سحب المياه التي سببتها الأمطار والسيول الأخيرة في منطقة العربي شمال الموصل.

ومازالت مناطق محافظة نينوى المجاورة للحدود مع سوريا تشهد نشاطا لخلايا تنظيم داعش القائمة التي تنفذ عمليات ضد القوات العراقية والمدنيين وتقوم بزرع العوالت الناسفة وتخجير السيارات المفخخة، على الرغم من الإعلان عن «الانتصار» عسكريا على تنظيم «الدولة» العام الماضي.

اعتقال مطلوبين في محافظة بابل

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت قيادة شرطة بابل، أمس الإثنين، أن أجهزة الأمنية اعتقلت مطلوبين في قضايا متنوعة في عموم المحافظة، فيما أشارت إلى العثور على أجزاء أسلحة وكمية كبيرة من الذخيرة الحية داخل منزل شمالي المحافظة. وذكر المتحدث الإعلامي في القيادة العقيد الحقوقي عادل العناوي العسيلي في بيان، إن «القوات الأمنية في قيادة شرطة بابل تمكنت من اعتقال مطلوبين في قضايا متنوعة فيما عثرت على أجزاء أسلحة وكمية كبيرة من الذخيرة الحية داخل منزل، أحدهم خلال عمليات أمنية مشتركة نفذت شمالي المحافظة». وأضاف: «أن قوة مشتركة من قسم شرطة قضاء الحاويل ومكافحة المتجترات بالتعاون مع مفارز من مديرية شؤون أفواج طوارئ الشرطة، نفذت عملية استباقية ضمن القضاء». وأوضح أن «العملية أسفرت عن اعتقال 6 مطلوبين والعثور على أجزاء أسلحة وكمية كبيرة من الذخيرة الحية داخل منزل أحد المتهمين ضمن القضاء».

اعتقال مطلوبين في محافظة بابل

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت قيادة شرطة بابل، أمس الإثنين، أن أجهزة الأمنية اعتقلت مطلوبين في قضايا متنوعة في عموم المحافظة، فيما أشارت إلى العثور على أجزاء أسلحة وكمية كبيرة من الذخيرة الحية داخل منزل شمالي المحافظة. وذكر المتحدث الإعلامي في القيادة العقيد الحقوقي عادل العناوي العسيلي في بيان، إن «القوات الأمنية في قيادة شرطة بابل تمكنت من اعتقال مطلوبين في قضايا متنوعة فيما عثرت على أجزاء أسلحة وكمية كبيرة من الذخيرة الحية داخل منزل، أحدهم خلال عمليات أمنية مشتركة نفذت شمالي المحافظة». وأضاف: «أن قوة مشتركة من قسم شرطة قضاء الحاويل ومكافحة المتجترات بالتعاون مع مفارز من مديرية شؤون أفواج طوارئ الشرطة، نفذت عملية استباقية ضمن القضاء». وأوضح أن «العملية أسفرت عن اعتقال 6 مطلوبين والعثور على أجزاء أسلحة وكمية كبيرة من الذخيرة الحية داخل منزل أحد المتهمين ضمن القضاء».

مقتل عنصر في الدفاع المدني وإصابة آخر في انفجار شمال الموصل

الموصل - د ب أ: أعلن مصدر في شرطة محافظة نينوى العراقية، أمس الاثنين، مقتل أحد عناصر الدفاع المدني وإصابة آخر، بانفجار عبوة ناسفة في إحدى نواحي الموصل. وقال النقيب محمد جاسم من شرطة نينوى: إن «عبوة ناسفة انفجرت اليوم (أمس) أثناء قيام فريق من الدفاع المدني بفتح الطرق وإجلاء العوائل في ناحية الرشيدية شمال الموصل، ما أدى إلى مقتل أحد عناصر الدفاع المدني وإصابة آخر بجروح بليغة». وفي سياق آخر، تبين المصابين الشرطة، في نهر الخوصر، على جثث ثلاث متفخخة تعود لمتسببي الشرطة، في نهر الخوصر، ظهرت بعد سحب المياه التي سببتها الأمطار والسيول الأخيرة في منطقة العربي شمال الموصل.

ومازالت مناطق محافظة نينوى المجاورة للحدود مع سوريا تشهد نشاطا لخلايا تنظيم داعش القائمة التي تنفذ عمليات ضد القوات العراقية والمدنيين وتقوم بزرع العوالت الناسفة وتخجير السيارات المفخخة، على الرغم من الإعلان عن «الانتصار» عسكريا على تنظيم «الدولة» العام الماضي.

اعتقال مطلوبين في محافظة بابل

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت قيادة شرطة بابل، أمس الإثنين، أن أجهزة الأمنية اعتقلت مطلوبين في قضايا متنوعة في عموم المحافظة، فيما أشارت إلى العثور على أجزاء أسلحة وكمية كبيرة من الذخيرة الحية داخل منزل شمالي المحافظة. وذكر المتحدث الإعلامي في القيادة العقيد الحقوقي عادل العناوي العسيلي في بيان، إن «القوات الأمنية في قيادة شرطة بابل تمكنت من اعتقال مطلوبين في قضايا متنوعة فيما عثرت على أجزاء أسلحة وكمية كبيرة من الذخيرة الحية داخل منزل، أحدهم خلال عمليات أمنية مشتركة نفذت شمالي المحافظة». وأضاف: «أن قوة مشتركة من قسم شرطة قضاء الحاويل ومكافحة المتجترات بالتعاون مع مفارز من مديرية شؤون أفواج طوارئ الشرطة، نفذت عملية استباقية ضمن القضاء». وأوضح أن «العملية أسفرت عن اعتقال 6 مطلوبين والعثور على أجزاء أسلحة وكمية كبيرة من الذخيرة الحية داخل منزل أحد المتهمين ضمن القضاء».

دعوة لوقف محاكمة المدنيين أمام الدوائر الاستثنائية والقضاء العسكري

الخارجية المصرية تزعم احترام النظام لحقوق الإنسان وسط مطالبات بالإفراج عن المتظاهرين

القاهرة - «القدس العربي»:

رغم الانتقادات الدولية التي تواجه النظام المصري، بشأن ملف حقوق الإنسان، التي تناولت حملات الاعتقال التي تشنها الأجهزة الأمنية ضد المعارضة، والمحاکمات التي تفقد لأبسط حقوق المتهمين في الدفاع عن أنفسهم، وأحكام الإعدام الجماعية التي تصدر بحق المعتصمين في قضايا سياسية، والقوانين التي سنت خلال السنوات الماضية، التي تحاصر أي حراك اجتماعي متوقع، وتغلق المجال عام، مثل قوانين التظاهر والإرهاب، خرجت الخارجية المصرية في بيان لتشنيد بتعامل النظام المصري في هذا الملف، إذ قالت في بيان أمس الإثنين، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يترأسه مع المعارض مع ديسمبر/ كانون الأول من كل عام، إن هذا اليوم «يؤكد أن القيم الإنسانية السامية التي أقرتها دول العالم قبل سبعين عاماً في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ما زالت مسارية في عالمنا اليوم، بل إنها صارت أكثر صلة بواقع المجتمعات الإنسانية الراهن من أي وقت مضى».

وأضافت: «لا يزال الإعلان العالمي والعهود الدولية لحقوق الإنسان المدنية والسياسية وللحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يشكلون معاً المرجعية للحقوق المتعارف عليها دولياً، استناداً إلى مبادئ المساواة وعدم التمييز اللذين يمثلان ركيزة أية جهود لتعزيز احترام الكرامة الإنسانية».

ورطة استراتيجية

وتابعت: «جاء دستور 2014 ليرسي أحكاماً غير مسبوقة في التاريخ الدستوري المصري لصون حقوق الإنسان والحريات الأساسية، ما تم البناء عليه خلال عام 2018 باعتباره عاماً لتحدي الإعاقة، وذلك بعدما تم تخصيص العامين السابقين للشباب والمرأة، كما شرعت الحكومة في إدماج حقوق الإنسان في المناهج الدراسية، فضلاً عن إنشاء لجنة عليا دائمة تتولى وضع استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان وبناء القدرات ونشر ثقافة حقوق الإنسان والتعامل مع الآليات الدولية لحقوق الإنسان».

وزادت: إن «الزام مصر بمواصلة مسيرتها الجادة نحو الارتقاء بأوضاع حقوق الإنسان نابع من التزام الدولة أمام شعبها أولاً وأخيراً، وبموجب دستورها. وستواصل مصر رغم ما تواجه من تحديات سعيها لبناء دولة ديمقراطية حديثة، تتأسس على قيم المواطنة والمساواة في الحقوق والحريات والواجبات العامة وعدم التمييز وسيادة



أرشيفية لشرطي مصري يعتقل متظاهراً

القانون».

في المقابل، طالبت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، الحكومة بتعديل التشريعات الخاصة بحقوق الإنسان المختلفة بما يتسق مع قواعد الشريعة الدولية لحقوق الإنسان.

وقالت في بيان «يجب تعديل قانون الجمعيات الأهلية الأخير، كما يجب سن تشريع جديد يضمن حرية العمل الأهلي في مصر، ويتسق مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية الصديقة عليها مصر».

ودعت إلى «تحقيق تنمية مستدامة لا تتعامل فقط مع

الأرقام والموازنات بشكل تجريدي وإنما حماية لحقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية»، موضحة أن «يجب العمل على تعزيز استقلال القضاء والمحاکمات العادلة وحق الدفاع، والتأكيد على الإفراج عن المتظاهرين الذين صدرت ضدهم أحكام بالسجن والذين لم يرتكبوا أعمال عنف، طبقاً للمبادئ التي أطلقتها المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، وتقدمت بها إلى النائب العام».

وأكدت على «ضرورة تطبيق نص المادة 97 من الدستور، التي نصت على أن لا يحاكم شخص إلا أمام المحكمة الطبيعية».

وطالب بأن «يؤخذ في الاعتبار نص المادة 93 من الدستور، التي جعلت المواثيق والاتفاقيات والعهود الدولية لحقوق الإنسان لها قوة القانون، وحيث حظرت المواثيق والمعاهدات الدولية محاكمة المدنيين أمام محاكم استثنائية، وهو ما أكدت عليه المادة العاشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان».

وحدت كذلك على «تعديل قانون الإرهاب بما يضمن حقوق الضحايا وحقوق الإنسان الأساسية التي كفلتها المواثيق والاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، وكذلك تعديل التشريعات الناظمة لحرية الرأي والتعبير والغاء

مهذورة ومنهكة

وقالت المؤسسة إن «مناسبة الذكرى الـ 70 لليوم العالمي لحقوق الإنسان، تأتي وحقوق الإنسان في مصر مهذرة وضائعة ومنهكة، ويأتي الاعتداء على الحق في الحياة في مقدمة تلك الحقوق التي لم تعد الدولة المصرية تحترمها على الرغم من وجود نص دولي في المادة الثالثة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يقول (لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه)، حيث يتم إنزال عقوبة الإعدام في جمهورية مصر العربية بإجراءات سريعة وموجزة، تفقد لضمانات المحاكمات العادلة وتشكل خطورة وتهديداً للحق في الحياة».

وطالبت بـ«احترام الدستور والقانون وتطبيقه، والالتزام بكافة المواثيق والعهود الدولية، خاصة ما صدقت عليها مصر، ووقف تنفيذ كافة أحكام الإعدام الصادرة في قضايا سياسية من دوائر الإرهاب والمحاکم العسكرية وغيرها»، وكذلك «وقف محاكمة المدنيين أمام الدوائر الاستثنائية والقضاء العسكري، ووقف جميع أعمال العنف والقتل تجاه المواطنين وضروة التحقيق في جميع جرائم القتل خارج القانون وتقديم المسؤولين عنها إلى المحاكمات العادلة، تنفيذ كافة التوصيات الصادرة من الأمم المتحدة واللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، التي تطالب بوقف تنفيذ أحكام الإعدام في القضايا السياسية».

جهاز الأمن الوطني يتغول على القضاء ويتحكم في قرارات إخلاء السبيل

تقرير حقوقي: الحبس الاحتياطي ظاهرة جديدة «تدهس القانون بالأقدام» في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت «الشبكة العربية لعلومات حقوق الإنسان» تقريراً تناولت فيه الحبس الاحتياطي المطول، الذي يعد ظاهرة جديدة «تدهس القانون بالأقدام» في مصر حمل عنوان «الإشارة فوق القانون».

وحسب التقرير -وزارة الداخلية باتت تعطل قرارات النيابة العامة والقضاء بإخلاء سبيل والإفراج عن بعض المحبوسين والمحتجزين، ما بين أيام وأسابيع، بل وتجاوزت الشهور، مثل حالة معتقلي مترو دار السلام التي تجاوزت ثلاثة أشهر، بزعم انتظار إشارة الأمن الوطني»، مشيراً إلى أن ذلك يحدث بشكل خاص في القضايا السياسية.

وانتقد «التوسع في هذا الإجراء الذي يدهس القانون ويضرب بقرارات القضاء عرض الحائط، بحيث بات يمثل ظاهرة جديدة تعصف بسيادة القانون وحريات المواطنين».

حالات متعددة

وأشارت الشبكة إلى «حالة المدون المعروف وائل عباس، وهي آخر حلقات هذه الظاهرة، حيث ما زال محتجزاً حتى اليوم، ولده 6 أيام بشكل غير قانوني، ليصبح أحدث ضحايا هذه الظاهرة».

وتناول التقرير كذلك أمثلة، «فخلال عامي 2017 و2018، جرى تقديم بلاغات وشكاوى للنيابة حول عدم احترام وزارة الداخلية لقرارات الإفراج، التي أصبحت مجرد قرارات على الورق، لا يمكن تنفيذها سوى بموافقة وزارة الداخلية ممثلة فيما يسمى إشارة الأمن الوطني».

وأكد أن «هذه الظاهرة الجديدة تمثل إضافة إلى الظاهرة التي

باتت مستعجلة في مصر وهي الحبس الاحتياطي المطول، بحيث يتقاسم القضاء والشرطة المسؤولية عن عدم تنفيذ قرارات الإفراج القضائية، وينفرد القضاء والنيابة بظاهرة الحبس الاحتياطي المطول، لتصبح حقوق وحريات المواطنين في مصر، حديثاً من الماضي».

واستعرضت الشبكة حالة احتجاز معتقلي مترو دار السلام، موضحة «في 25 يناير/ كانون الثاني الماضي، تم القبض على أربعة طلاب هم سيد منسي وأحمد حمدي وإسلام محمود وحسام العربي، من داخل محطة مترو دار السلام وتحريض المضرم رقم 1334 لسنة 2017 فتح دار السلام وعرضهم على النيابة بتاريخ 26 يناير/ كانون الثاني 2017 ووجهت إليهم تهم الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون، ونشر أخبار وبيانات كاذبة والتظاهر دون إخطار، وأمرت النيابة بحبسهم احتياطياً لمدة أربعة أيام وظلت تجدد حبسهم».

ووفق التقرير «في 14 ديسمبر/ كانون الأول، أمرت محكمة جناح أمن دولة منطقة دار السلام في القاهرة، بإخلاء سبيل المتهمين الأربعة بضمان محل إقامتهم وحالة القضية إلى النيابة العامة لتصحيح الأخطاء الواردة بأمر الإحالة وحددت جلسة لنظر محاكمة المتهمين، لكن هؤلاً بقاؤهم في الحبس، في انتظار إشارة الأمن الوطني، لمدة تقرب من الأربعة شهور».

ولفتت الشبكة إلى حالات أخرى، إذ ذكرت أن «في 4 سبتمبر/ أيلول 2018، صدر قرار قضائي بإخلاء سبيل الصيدلي اليساري جمال عبد الفتاح بتدابير احترازية على ذمة القضية رقم 482 لسنة 2018، لكن قسم شرطة الهرم أهمل قرار النيابة وظل يحتجزه لمدة خمسة أيام، حتى وافق الأمن الوطني على تنفيذ قرار إخلاء السبيل، وأرسل إشارة بذلك لقسم الهرم».

وبيئت أيضاً أنه «رغم صدور قرار إخلاء سبيل الصحافية

ميرفت الحسيني في 16 أكتوبر/ تشرين الثاني 2018 بتدابير احترازية، فقد تم احتجازها لمدة 15 يوماً في قسم شرطة كرداسة، بزعم أو حجة انتظار إشارة الأمن الوطني لإطلاق سراحها، بخلاف الشهور التي قضتها محبوسة احتياطياً على ذمة القضية رقم 441 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا».

والصحافية هاجر عبد الله أيضاً «أخلى سبيلها من المحكمة في يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2018، لكن احتجازها غير القانوني انتظارا لإشارة ضابط الامن الوطني، كان أقل من سابقتها، فلم تحتجز سوى 11 يوماً في قسم دار السلام، حتى جاءت الإشارة، وتم الإفراج عنها»، طبقاً للتقرير.

هيثم محمدلين

كذلك «احتجز قسم شرطة الصف المحامي الحقوقي هيثم محمدلين عقب صدور قرار إخلاء سبيله في القضية رقم 718 لسنة 2018 حصر أمن دولة لاتهامه بالاشتراك مع جماعة إرهابية في تحقيق أغراضها والتحريض على التظاهر على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها مصر، اعتراضاً على قرار رفع أسعار تذاكر مترو الأنفاق لمدة 20 يوماً من تاريخ إخلاء سبيله في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2018، بعد أن وصلت موافقة ضابط الأمن الوطني على تنفيذ قرار المحكمة».

وفي السبيل نفسه «احتجز قسم شرطة حلوان، النقابية سيدة فايد عقب صدور حكم من محكمة جناح حلوان ببراءتها في القضية رقم 29377 لسنة 2018 جناح حلوان من تهمة نشر أخبار وبيانات كاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي الصادر في 10 نوفمبر/ تشرين الثاني 2018 لمدة 6 أيام حتى وافق ضابط الأمن الوطني على تنفيذ حكم المحكمة».

محلل سياسي: هذا كلام لا يقوله رئيس دولة

سخرية من تصريحات السيسي عن تجاهله لدراسات الجدوى في مشروعاته

أما الناشط السياسي حمدي قشطة، فأكد أن «تصريحات السيسي عن دراسة الجدوى كلام يعبر عن واقع وليس وليد الصدفة»، وأضاف: «الحقيقة أن إنجازات السيسي المزعومة هي قسقل ذريع، وبشكل تأكيد فإن توصيات دراسة الجدوى، كانت ترفض تنفيذها، لكن لأن الأهداف الأولى والأخيرة لهذه الإنجازات المزعومة هي استقطاب البسطاء وتضليلهم، ودعاية للتغطية على الفضل الواضح والصريح والمبوس، جاءت القرارات عكس توصيات دراسات الجدوى، ولنا في قناة السويس الجديدة، وقرار تعويم الجنيه، والاقتراض من صندوق النقد، خير أمثلة».

والناشط الحقوقي جمال عيد، مدير الشبكة العربية لعلومات حقوق الإنسان، علق أيضاً على صفحته على «تويتر»، قائلاً: «وقف الخلق ينظرون جميعاً كيف أتت قواعد الجند وحدي دون دراسة جدوى».

ولكن هذا هو التصريح الوحيد الذي أثار سخرية رواد واقع التواصل الاجتماعي، فقد أشار السيسي إلى أن «ملاذء في العمل دائماً ما يقولون له: لماذا أنت مندفع هكذا، ولماذا دائماً تعمل على استكمال هكذا»، وأكد أن رغبته في إنهاء عمل قناة السويس في ستة وأحدة «كان عودة الأمل للمصريين وليس فقط الزيادة برقع التنمية في هذا الوقت».

وسخر خالد القاضي من حديث السيسي، وكتب على الفيسبوك: «الرجل طاش في العشرين، مندفع في الثلاثين مترن وجامد جداً في الأربعين وأنت طالع».

المواطن في أقصر وقت ممكن»، مشيراً إلى «سرعة معدل الإنجاز في قناة السويس الجديدة والانتهاه منها في عام واحد بدلا من 3 سنوات».

سامح عسكر، المحلل السياسي، قال على صفحته على «الفيسبوك»: «هذا كلام لا يقوله رئيس جمهورية، فالرئيس يعترف أن مشروعاته تمت دون دراسة».

وأضاف: «دراسات الجدوى ضرورية لإنجاح أي مشروع، وبدونها تصبح احتمالات الفشل أكبر، ودراسة الجدوى تعني أمانة للمستثمرين، وكلام الرئيس يقسر عزوف الاستثمار الأجنبي عن مصر، الرجل لا يؤمن بدراسات الجدوى أصلا».

وزاد: «دراسة الجدوى مهمتها تقدير المال اللازم للمشروع وعدم إنفاق زيادات غير مهمة، وتصريح الرئيس يعني إثبات قيامه بمشروعات كلفتها أكبر من الحقيقية، ما يعني إهدار المال العام وجب محاسبته عليه، ليس فقط المال، بل الجهد الضائع أيضا في مشروعات دون دراسة».

وبين أنه كان يجب توفير هذا الجهد لأعمال أخرى أكثر أهمية بدلا من اللشئيت وحشد كل مقدرات الدولة في سبيل عمل غير مهم».

وأشار إلى أن «ديون مصر خطيرة بلغت أكثر من 80 % من الناتج المحلي الإجمالي، في ظل ارتفاع أسعار وتضخم وتدني مرتبات وقسقل مشروعات كبرى، كل هذا لم يثر اهتمام الرئيس، لكنه يتحدث فقط عن إنجازاته الوهمية، فكيف تصدقه، ومن أين له المداقية والرجل لا يحسن حتى كلام الرؤساء».

القاهرة - «القدس العربي»

أشارت تصريحات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال افتتاح فعاليات مؤتمر «أفريقيا 2018»، الذي انطلق في مدينة شرم الشيخ، شمال شرق مصر، واختتم أمس الإثنين، موجة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأبرز تصريح أثار سخرية، ما قاله السيسي بشأن عدم اعتماده على دراسات الجدوى، في تنفيذ المشروعات، إذ اعتبر أن «عامل الوقت يشكل تحدياً كبيراً بالنسبة للقارة الأفريقية وكذلك نقص الخبرة والكوادر».

وزاد: «لا بد أن تتناسب معدلات العمل التي نتعامل بها داخل بلدانا لم تلطم إليه من تقدم».

وبين أن «العالم يسبقنا بسنوات طويلة فهل سيسمح لنا بالتقدم سريعاً في ظل النظريات الاقتصادية والمالية المعمول بها في بنوك التمويل العالمية؟».

وتابع أن النظريات الاقتصادية التي تعمل بها بنوك التمويل مستندة على قواعد علمية ويجب الالتزام بها لكنها قد لا تنطبق على ظروف القارة الأفريقية»، معقياً: «لو كنا تعاملنا وفقاً لدراسات الجدوى لحل المسائل في مصر، انصهر أتنا كنا سنحرق 25 % فقط مما حققناه من مشروعات».

وأوضح: «هذا لا يعني إغفال المسار العلمي، لكنني كنت أسعى لحلقل فرض عمل لتوظيف عدد من

وقفه احتجاجية لأقباط في المنيا رفضا لإغلاق مبنى كنسي

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

شهدت محافظة المنيا، وسط مصر، أمس الإثنين، اشتباكات جديدة بين مسلمين وأقباط، على خلفية الأحداث المتكررة المتعلقة برفض المسلمين استخدام الأقباط لبيان في القرى لممارسة شعائرهم الدينية، وتجمع أقباط قرية كوم الرامح، التابعة لمركز سمالوط في محافظة المنيا، معلنين رفضهم غلق مبنى كنسي جديد يمارسون الشعائر الدينية فيه.

وكانت قوات الأمن وعدد من موظفي الوحدة المحلية تجمعوا أمس لإزالة عدادات الكهرباء والمياه من المبنى، تمهيدا لإغلاقه، فخرج الأقباط برفضهم هذا الإجراء ووقفوا أمام المبنى في الشوارع يرددون الصلوات.

جاء ذلك بعد يوم واحد من تعرض أقباط القرية لهجوم من متطرفين على منازلهم بالحجارة.

وقال مصدر قبلي في القرية إن «المبنى الجديد مكون من أربعة طوابق أحدهم لإقامة الشعائر الدينية والأخر للخدمات الاجتماعية ويخدم 2500 قبطيا حيث لا توجد كنيسة في القرية، وأقرب واحدة على بعد 4 كيلومترات وهي كنيسة قرية العوجر، وتمت إقامة أول قداس أمس لإعلان الأحد، بعدها فوجئنا بوصول قوات من الأمن، قامت بغلق المبنى ومصادرة

العقيد حسون ل «القدس العربي»: سيناريوهان في الشمال وتركيا اللاعب الأهم حشود عسكرية للنظام السوري والمليشيات في محيط ادلب وأنقرة تواجه ظروفًا ميدانية صعبة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في موازاة الجهود السياسية الرامية إلى تحنيط ادلب شمال غربي سوريا، أي صدام يهدد مئات آلاف المدنيين، تحشد عسكرياً قوات النظام والمليشيات الحليفة والأجنبية عسكري في ريفي محافظتي حماة وإدلب، وسط وشمال سوريا، حيث تبدو روسيا وإيران أقرب إلى الجدية في الهجوم على بعض مناطق الشمال السوري، فيما لا تدلل الطمأنينة التي ترسلها نقاط المراقبة التركية حسب مظهر إلى عدم وجود خطر محدد.

وضمن سلسلة الخروقات المتتالية لمناطق الهدنة الروسية – التركية المتفق عليها في سوتشي حيال إرياف أربع محافظات حماة وحلب واللاذقية وإدلب، شهدت المنطقة عمليات عسكرية مع تحريك مكثف لطائرات الاستطلاع في سماء ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي، وسط استهدافات متبادلة بالرشاشات، في القطاع الجنوبي الشرقي من ريف إدلب، بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وقصائل معارضة تنتشر في المنطقة من جهة أخرى.

منطقة إدلب والأرياف المحيطة بها التي تم التفاهم عليها بين روسيا وتركيا، ووقعت المنطقة تحت نفوذ وصاية الأخيرة حسب هذه التفاهات البرمة، شريطة أن تتعهد أنقرة بأنقرة في استهداف هذه المنطقة متواصل، بالإضافة للخروقات التي تقوم بها إيران في ريف حماة الشمالي والتي تتم على الأغلب بموافقة روسيا.

دور محوري

حسون» ان ادلب ينتظرها اثنان من الحلول، الأول من خلال المفاوضات والحل السياسي، وهو الوضع الحالي وما سيتم من خلال المتابعة بالاتفاق الروسي التركي، والمضي به لحين تثبيت الاتفاق ونجاح كلا الطرفين الضامنين بتنفيذ البنود المتعلقة بالاتفاق وصولاً للحل السياسي العام المتمثل بالانتقال العادل للسلطة.

اما السيناريو الثاني فيتمثل في إفشال الروس للمساير السياسي – وهذا سيعمق منذ الشهر الأول – السدي تلى الاتفاق، أملاً في تحصيل مكاسب، وهنا ستعود للمربع الأول، والذي سيسعد العديد من الفصائل المعتدلة والأقل/ اعتدالا / ولن يكون هذا الخيار في صالح النظام، فإرادة القاتل لا زالت متقدة في نفوس أغلب الفصائل التي التزمت بالقرار لحد اللحظة وبالتنسقي مع الجانب التركي، مشيراً لـ«القدس العربي» إلى أن روسيا ستخسر العلاقة المثبتة مع تركيا، مستبعداً ان تعامر الأخيرة بهذه العلاقة.

الضامن التركي هو اللاعب الأهم بين الفاعلين الدوليين في منطقة ادلب ومحيطها فهي حسب حسون تنسحب ببطء ثابتة في تكريس وتطبيق بنود الاتفاق، فيالنسبة لتركيا، هي منطقة عازلة عن قوات النظام وعن القوات الكردية الانفصالية، وتواصل إدخال وحدات من القوات المسلحة التابعة لها لتعزيز مواقعها وإنشاء بنية تحتية عسكرية ومدنية على حد سواء، في الوقت نفسه تركيا كونها أحد الأطراف الضامنة لعملية أستانة أعطت من خلال أفعالها إشارة للاعبين



طفلان سوريان في مخيم أطمه شمال سوريا على الحدود مع تركيا وسط ظروف إنسانية صعبة

إلى مناطق أكثر أمناً، كما ناشد رئيس المجلس موسى السلطان في تصريح لوكالة «سمارت»، المنظمات للتوجه إلى المزارع والقرى المجاورة لتقديم المساعدة للنازحين الذين «لا تتوفر لديهم سبل المعيشة في ظل الشتاء القاسي الذي يشهده المنطقة».

وأوضح مدير المكتب الإغاثي بالمجلس محمد الأيوب بأن النازحين الذين بلغت نسبتهم 80 في المائة من السكان، يحتاجون إلى الخيم والوقود للتدفئة والخدمات الصحية، بعد توقف جميع الخدمات الإنسانية في القرية نتيجة القصف.

كذلك تعرضت مناطق في قرية الصخر في ريف حماة الشمالي، لقصف صاروخي نفذته قوات النظام، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي أكد قصف قواته موقعا لجيش ادلب الحر في منطقة الطامنة بالريف الشمالي لحما، وأسفر عن مقتل 3 مقاتلين وإصابة اثنين على الأقل بجروح، إضافة إلى قصف طابا في منطقة التمانعة، ومناطق في بلدة الهلباسين في القطاع الجنوبي من ريف ادلب.

وكالة النظام الرسمية «سانا»، قالت إن المقاتلين دمروا مواقع للمعارضة السورية في قرية المغير في ريف منطقة حمرة الشمالية وقتلت عناصر تابعين لحركة «أحرار الشام»، ومحيط قرية تل الصخر، كما نفذت وحدات النظام المقاتلة في ريف حماة الشمالي أسس عمليات عسكرية في بلدة الطامنة وقرية عيسى حسب المصدر.

متابع

ولكن ثمة الكثير من المتاعب التي تبدو أمام أنقرة في استكمال ما تعهدت به أمام روسيا، كونها تلجأ إلى السياسة الناعمة ذات الأذوات غير التصامدية، لكن هذه السياسة حسب حسون ستكون كئيبة بوصول أنقرة إلى تنفيذ الغطاء المتفق عليها كافة في «سوتشي»، وستضع الروس أمام تحديات جدية في تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية لهمايتهم مجرمي الحرب الذين ارتكبو مجازر ضد الإنسانية باستخدام السلاح الكيميائي والأسلحة المحرمة دوليا الموجودين في طرف النظام.»

مديانها قصفت قوات النظام بعد منتصف ليل أمس بأكثر من 18 قذيفة صاروخية أماكن في بلدتي جرجناز والتح جنوب شرقي إدلب، حيث أعلن المجلس المحلي المنطقة متربة وناشد المنظمات الإنسانية لتقديم الدعم إلى نازحي المنطقة الذين فروا من قصف قوات نظام الأسد

دي ميستورا يجري في عمان محادثات حول سوريا

الإبراهيمي: الأسد مسؤول عن معاناة السوريين... والحريري: النظام يشوه العملية السياسية

عواصم – «القدس العربي» وكالات:

حُمل المبعوث العربي والدولي السابق إلى سوريا الإبراهيمي، نظام الأسد مسؤولية فشل الوساطات الأممية لإيجاد حل سياسي في سوريا، مشيراً إلى أن النظام لم يكن يكتف بالتمن الذي يدفعه الشعب السوري، وأوضح الإبراهيمي في حوار مع مجلة «جون أفريك»، بأن تعطيل النظام يأتي لثقتنا به بأنه منصف في نهاية المطاف، أما النمن الذي كان يدفعه الشعب السوري فلم يكتف له البتة، ولغت إلى أن الدول الأجنبية في الأخرى كانت حريصة على حماية مصالحها الوطنية، ولم تكتسرت أبداً لمصالح الشعب السوري.

وفي سياق متصل أكد رئيس هيئة التفاوض السورية، نصر الحريري، أن روسيا هي السبب في فشل التفاوض اللجنة الدستورية لعزيمها سحب رعاية الأمم المتحدة لعمل اللجنة، وأشار إلى أن النظام وحلفاءه يرغبون في «مشوية العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة»، واعتبر أن الهدف من ذلك، هو «الذهاب إلى شكل من الحوار تحت مظلة النظام، والانتهاه بعملية مصالحة وطنية، وعض الطرف عن جرائم النظام.»

وشدد حسب الاتفاق السوري المعارض على أن المعارضة «مصرة على حل سياسي، تحت مظلة الأمم المتحدة، وتطبيق

قرارها، وغير مقبول بالنسبة لنا أي حرف لهذا المسار»، واعتبر أنه «لو توافرت إرادة دولية صادقة لما سمح للجمع الدولي لروسيا والنظام بالتقدم في مناطق خفض التصعيد السابقة.»

وقال الموفد الدولي الخاص إلى سوريا ستفانان دي ميستورا عقب محادثات مع وزير الخارجية الأرني أيمن الصفدي أمس في عمان أن هناك «صفحة مستظوى بسبب تغير الوضع على الأرض» في سوريا، وأضاف للصحافيين «أن الواضح أن هناك صفحة مستظوى ليس بصعب الحل، في كانون الأول/ديسمبر الحالي لأسباب شخصية، ولكن بسبب تغير الوضع على الأرض وعلى الصعيد السياسي.»

وأوضح دي ميستورا «من أجل تحقيق ما نطمح اليه جميعا وهو الاستقرار في سوريا، هناك حاجة إلى بداية موثوقة لعملية سياسية ذات مصداقية، لذا ستكون أكثر اللحظات حساسية في 20 من الشهر الحالي عندما أقدم على الأرجح تقريري الأخير لمجلس الأمن.»، وتابع «ما زلنا نعمل كل يوم للتأكد من إمكانية الإعلان عن شيء يتعلق بلجنة الدستور، إذا لم يكن الأمر كذلك، فسنبكون علينا أن نستخلص بعض استنتاجاتنا.»

وقد تولى دي ميستورا منذ العام 2016 رعاية شؤون جولات من المحادثات غير المباشرة بين دمشق والمعارضة من دون إحراز أي تقدم يذكر لتسوية النزاع الذي تسبب منذ اندلعه في 2011 بمقتل

أكثر من 360 ألف شخص ودمار هائل في البنى التحتية وبنزوح ولجوء أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها. وسعى خلال الأشهر الأخيرة إلى تشكيل لجنة دستورية تضم 150 شخصا يهدف صياغة دستور جديد، وكان دي ميستورا أبلغ الشهر الماضي مجلس الأمن أنه قرّر الحل على منصفه نهاية تشرين الثاني/نوفمبر وأنه سيعمل خلال الأشهر المقبلة لتذليل العقبات التي تعترض تشكيل اللجنة الدستورية، ولكن مصادر في الأمم المتحدة تقول إنه باق في منصبه حتى 20 من الشهر الحالي على أقل تقدير.

وقال الصفدي «ثمة غياب غير مقبول للسور العربي في جهود حل الأزمة»، نرى اجتماعات متعددة ودول عديدة منخرطة في جهود هذا الحل وهناك غياب لهذا الدور العربي»، ودعا إلى «الحل من منطلقات واقعية وعبر مقاربات جديدة لا تحيد بعيد الاعتبار الحقائق على الأرض»، وأضاف «لا بد من دور عربي إيجابي يساع في التوصل إلى حل سياسي يقبله السوريون من أجل إنهاء هذه الكارثة التي ادت إلى دمار كبير وكوارث كثيرة ما تزال سوريا تعاني منها، وأضاف «العالم يتعامل مع تبعاتها»، وكانت جامعة الدول العربية علقت عضوية سوريا في العام 2011 وبقى مقعدها شاغرا في كل الاجتماعات العربية، وتعارض دول عربية رئيسية خصوصا السعودية نظام الرئيس بشار الاسد الذي يحظى بدعم عسكري وسياسي من موسكو وطهران.»

محلل سوري: رسائل ضغط روسية - إيرانية على تركيا

دمشق – «القدس العربي»:

اعتبر السياسي السوري عبدالرحمن عبّارة، الحشود العسكرية الإيرانية أخيراً على أطراف المناطق التي تتسيطر عليها قوات المعارضة السورية وخصوصاً في أرياف حلب وحماة واللاذقية بمزعل عن مسار «سوتشي» الخاص بإدلب، الذي ينض في مراحله النهائية على تسليم الطرق الدولية الواصلة بين «حلب-دمشق» و «حلب-اللاذقية».

وقال لـ«القدس العربي» إن التعزيزات العسكرية الإيرانية قد تبدو في ظاهرها خطوة إيرانية منفردة، لكنها في سياق فشل اجتماعات «أستانة 11» وقرب تنفيذ المرحلة الأخيرة من اتفاق «سوتشي» الموقع بين أنقرة و موسكو، تعتبر رسالة ضغط روسية – إيرانية مُشتركة على تركيا، كي تكثف الأخيرة من جهودها وتنفيذ التزاماتها تجاه «سوتشي»، خصوصا لجهة تسليم الطرق الدولية المتفق عليها، وإنهاء تواجد الفصائل المصنفة – روسياً – إرهابية مثل جبهة النصرة، ضمن المنطقة العازلة أولا وبعيدا عن الطرق الدولية بنحو 10 كم تانها.

ورأى أن الرسالة الروسية – الإيرانية عبر حشد القوات الإيرانية ومليشياتها واستمرار القصف المكثف من قبل النظام السوري على مناطق واسعة للمعارضة في ادلب وريف حماة تقاطع مع مصالح إيرانية إستراتيجية، تكمن في تعزيز نفوذ طهران العسكري في سوريا، وزيادة الرقعة التي تتسيطر عليها عسكريا، وإنشاء قواعد عسكرية إضافية، تضاف إلى الـ19 قاعدة عسكرية أخرى التي أنشأتها سابقا في سوريا، وأضاف «من جهة يمكن تفسير الحشود العسكرية الإيرانية كاتحان لردود الفعل التركية فيما لو فشل اتفاق سوتشي، وعادت المواجهة العسكرية بين النظام وقوات المعارضة إلى نقطة الصفر».

النتيب ناجي: النظام يواصل خرق «سوتشي»

■ ادلب – الأناضول: تواصل قوات النظام السوري والمليشيات التابعة لإيران، استهداف منطقة «إدلب» لخفض التصعيد، شمالي سوريا، منتهكة اتفاق «سوتشي» لوقف إطلاق النار مفيد بأن «النظام يستهدف بالقصف الداعي الأحياء السكنية وخطوط الجبهة التي سحبت منها المعارضة أسلحتها الثقيلة وفقا لاتفاق»، وقال النتيب ناجي مصطفي، المتحدث باسم الجبهة الوطنية للتحريير (الجيش الحر)، أمس، إن «قوات النظام تستهدف بالقصف خطوط الجبهة لمقاتليها»، وأوضح أن «القصف أسفر عن مقتل 3 من مقاتلي المعارضة وجرح 4 آخرين في قصف للنظام، ليلة الأحد، على بلدة منطقة المصاصة بريف حماة الشمالي.. واتهم مصطفي، قوات نظام بشار الأسد بخرق اتفاق «سوتشي» بشكل متواصل، إلى جانب حشد قوات في محيط منطقة إدلب لخفض التصعيد، ولغف إلى أن «النظام استهدف اليوم بلدات أم الخلاخ وحجرخان وخان شيخون بريف ادلب وحي الراسدين بريف حلب الغربي ومنطقة سهل الغاب بريف حماة منطقة، وجبل التركان في ريف اللاذقية، وجميعها واقعة ضمن منطقة ادلب لخفض التصعيد».

وفي 17 سبتمبر/أيلول الماضي، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين، في مؤتمر صحافي في منتجج سوتشي عقب مباحثات ثنائية، اتفاقا لإقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مناطق النظام والمعارضة في إدلب ومحيطها.

ووفقا لإحصاء فقد تسبب قصف قوات النظام بقتل 33 مدنيا، إلى جانب جرح عشرات الآخرين في منطقة «إدلب» لخفض التصعيد منذ التوصل إلى اتفاق سوتشي، وكانت فصائل المعارضة سحبت أسلحتها الثقيلة من المناطق التي حددها اتفاق سوتشي رغم استمرار النظام بخرق الاتفاقية.

100 إصابة ببدء «الشمانيا»

في مخيم «دير بلوط» في عفرين

■ حلب – «القدس العربي»: سُجّل، وفق ما وثقته منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» ما لا يقل عن مئة إصابة ببدء «الشمانيا» الجلي في مخيم دير بلوط الواقع في ناحية «جنديرس» بمنطقة عفرين بمحافظة حلب، شمال سوريا، ترافقت هذه الإصابات مع انعدام العلاج ضمن المخيم وعدم اتخاذ إجراءات وقائية لمنع انتشاره.

وقال طبيب في مخيم دير بلوط – قسّم فعل كشف اسمه –: هناك 20 حالة بين الأطفال من إجمالي المصابين، وذلك في مخيم دير بلوط بسيمية (يسر بلوط والمحمدية)، وأضاف الطبيب أن علاج الحبوب الناجمة عن الإصابة غير متوفر ضمن المخيم كونه من الأدوية النوعية وهو «البيوتوستام...» وتعتبر «اللاشمانيا» مرضا طفلي المنشأ ينتقل عن طريق قرصة ذبابة الرمل، وتنتقل ذبابة الرمل طفيلي اللاشمانيا عن طريق مصه من دم المصاب (إنسان أو حيوان كالكلاب والفواض) ثم تنتقل إلى دم الشخص التالي فينتقل له المرض، وقد يصيب الأطفال وسبب الوفاة إذا لم يتم علاجه في مراحله الأولى، وتنتشر في الأماكن التي تعيب فيها الشروط الصحية، وتعيزن قرابة (600) عائلة سورية وفلسطينية مهجرة، في مخيم دير بلوط، ومعظم العائلات الفلسطينية التي نزحت إلى المخيم هجرت من مخيم اليوم ونزح دمشق.

وتابع الطبيب قائلا: «يمكن للحبوب الناتجة عن الإصابة بالشمانيا الشفاء دون علاج بعد سنة، ولكنها تترك تشوها ونشوبا مكانها، كما تكون خلال هذه الفترة عرضة للقرح والانتهاب، وأشار المصدر الطبي، إلى أن العلاج غير متوفر في المخيم ويريد أن يعالج عليه الذهاب إلى محافظة إدلب، وتبلغ كلفة الجرعة العلاجية الواحدة إلى 5000 ليرة سورية على نحو 10 دولارات أمريكية لكل جلسة، وهو مبلغ يفوق قدرة النازحين في المخيم».

النظام السوري يتهم القوات الأمريكية

بالتنقيب عن الآثار في الشمال

■ دمشق – أ ف ب: اتهمت دمشق أمس القوات الأمريكية والفرنسية والتركية المنتشرة في مناطق واسعة في شمال سوريا بالقيام بأعمال تنقيب «غير شرعية» عن الآثار، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر في وزارة الخارجية.

وقال المصدر «تدوين وزارة الخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية أعمال الحفر والأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر في وزارة الخارجية.» وقال المصدر «تدوين وزارة الخارجية والمغتربين في الجمهورية العربية السورية أعمال الحفر والتنقيب غير الشرعية عن الآثار التي تقوم بها القوات الأمريكية والفرنسية والتركية ومعلماني في منبج وعفرين وإدلب والحسكة وريفها وغيرها من المناطق الواقعة تحت احتلالها.» وتواجه قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن، والداعمة للمقاتلين الأكراد، في مناطق في شمال وشمال شرق سوريا مثل الحسكة ومنبج وريفها، فيما تستدير القوات التركية وقصائل موالية لها على منطقة عفرين (شمال)، كما تُعد أنقرة صاحبة نفوذ في إدلب (شمال غرب) وتنتشر فيها عشرات نقاط المراقبة، وأشار المصدر في وزارة الخارجية إلى «تصاعد وتيرة أعمال التنقيب والنهب والسرقة التي تطال التراث الثقافي السوري وتسيب في تخريب وتدمير» معتبرا أن هذه الأعمال «تشكل جريمة حرب»، ودعت الخارجية منظمة الأمم المتحدة للتراث للتحريية والثقافة والعلوم (اليونسكو) إلى «إدانة هذه الانتهاكات الجسيمة التي تطال التراث الثقافي السوري وفضح الأدوات المتفردة والجهات التي تقف وراءها»، بدورة، لفي نائب رئيس هيئة الآثار الثقافية للادارة التركية الكردية في محافظة الحسكة اتهامات دمشق. وقال فرانس برس «هذه الاخبار غارية عن الصحة تماما».

النائب قاسم هاشم ل «القدس العربي»: لبنان لن يكون صامتا إزاء أي مغامرة لنتنياهو

بري ينتظر الإحداثيات حول الأنفاق المزعومة ويثير القضية مع السفيرة الأمريكية

ورداً على تهديد بنيامين نتنياهو بالتحرك داخل لبنان وما صحة تأكيد اليونانييل بوجود نفق أجاب هاشم «ما يجري اليوم هو نفق رئيس حكومة العدو وليس الاتفاق وهذا ما قالته معارضة العدو الإسرائيلي وأكدته بأن نتنياهو يحاول الاستفزاز في الموضوع الداخلي ليس أكثر والأقل، وطبعاً نحن نقول إن العدو لا يستطيع الامعان أكثر في عدوانيته لأن لبنان لن يكون صامتا إزاء أي مغامرة قد يقدم عليها نتنياهو نتيجة سياسته الحمقاء».

وإذا كان نتنياهو يستغل عدم وجود حكومة في لبنان قال «طبعاً يحاول العدو اللعب على التناقضات اللبنانية ويستثمر ويستفيد من الواقع الداخلي والسياسي المتردي، وهذا ما يدفعنا إلى الإسراع بوضع حد للتدخلات المباشرة أو غير المباشرة والسيسر لانتهاء الواقع الغري بالوصول إلى حكومة وحدة وطنية في أسرع وقت ممكن لأن هناك مصلحة مباشرة وأصبحت الحكومة أكثر من ضرورة في ظل الظروف المتلاحقة والمتسارعة التي تستوجب حكومة فاعلة وجاهة وجدية تقاربه ومواجهة كل التطورات الامنية والسياسية والاقتصادية..» وإذا كان توزير قاسم هاشم يعتبر الخرج لحل قضية توزير سنة 8 آذار قال «أنا لست بمستورز وموضوع الوزارة للقاء التشاور هو عند المعنيين بتشكيل الحكومة وترتكنا الخيار لهم لا اختيار واحد من النواب السنة يأين كل هذا الاسم».



جندي من قوات الاحتلال وحلقة دورية للقوات الدولية على الحدود الجنوبية للبنان

الانتهاكات الإسرائيلية وأعمال الحفر التي تقوم بها جرافسات في المنطقة المتنازع عليها، وأكد في حديث إلى «القدس العربي» أن «العدو الإسرائيلي ما زال يزيد من غطرسته ويستمر بجرف الأراضي منطاد فوق بلدة ميس الجبل منذ ثلاثة أيام، فأحل هو بتطبيق القرار 1701 كاملاً غير منقوص».

السى ذلك، توجه نائب شيعا قاسم هاشم أمس إلى منطقتي كفركلا وميس الجبل لمعاينة

بيروت – «القدس العربي»:

من سعد الياس:

لاتزال أعمال الحفر التي تجريها قوات الاحتلال الإسرائيلية على طرف الحدود اللبنانية الجنوبية بذريعة المزارع حول وجود أنفاق لحزب الله محور متابع واستعجان، وأكد أحد نواب حزب الله ل القدس العربي «تعليقاً على هذه الأعمال» أن ردنا الأبلغ هو الصمت»، فيما رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي التقى السفيرة الأمريكية في لبنان اليزابيث ريتشارد أثار معها موضوع مزارع إسرائيل بوجود أنفاق من لبنان نحو فلسطين المحتلة، وقال «ما زالت عند موثقي، فرغم ما قلته وكررتة عن طلبي لإحداثيات عن هذه الأنفاق المزعومة لم أحصل على شيء حتى الآن، وحتى خلال الاجتماع الثلاثي الذي عقد في الناقورة لم يحصل ممثل الجيش على هذه الإحداثيات، واستطرد، إسرائيل هي التي لا تلتزم بالقرار

1701 ولم تقبل أصلاً ان ينص على وقف إطلاق نار، لذا لا يمكن طلب شيء من جهة وأن الأرض وقعت عن دوراتها بينما لا يطلب بمعدل 150 حرقاً شهرياً من الطرف الآخر الإسرائيلي، آخرها رفع منطاد فوق بلدة ميس الجبل منذ ثلاثة أيام، فأحل هو بتطبيق القرار 1701 كاملاً غير منقوص».

السى ذلك، توجه نائب شيعا قاسم هاشم أمس إلى منطقتي كفركلا وميس الجبل لمعاينة

لبنان: مجموعة من المسلحين تهدد الحريري وعثمان... وكشف عملية إرهابية

بيروت – «القدس العربي»:

بدأ أن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون استمشر مخاطر مخاطبة المجلس النيابي برسالة حول التعقيدات التي تؤثر تاليها الحكومة على الرغم من أن توجيه مثل هذه الرسائل هو من صلاحياته الدستورية، لكن ذلك من شأنه زيادة التوتر بينه وبين الرئيس المكلف سعد الحريري الذي يتجه مع كتلة المستقبل النيابية وكتل أخرى بينها القوات اللبنانية إلى مقاطعة أي جلسة قد يدعو إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري لما نقشته هذه الرسالة وإصدار التوصية المناسبة بشأنها في ظل معلومات أن الرئيس بري يدرس بحذر شديد موضوع الدعوة إلى مثل هذه الجلسة لأنه لا يوافق على إحراج الحريري بهدف إخراج، وترجمة لتريث رئيس الحكومة في خطوته، فقد التقى الرئيس عون أمس الرئيس بري للتشاور في موضوع توجيه الرسالة. ثم التقى عون الرئيس المكلف سعد الحريري الذي قال «هناك حلول يمكن السير بها، ولنترك رئيس الجمهورية يقوم بمشاوراته»، وأشار إلى أنه ستتابع التواصل مع الرئيس عون، مؤكداً أن «الأمور التي أقبل أو لا أقبل بها واضحة»، ومن المتوقع أن يلتقي رئيس الجمهورية اليوم وقد من حزب الله.

هذا على الخط السياسي المتأزم، أما على الخط الأمني وبعد أيام على جاذبة الجاهلية، ينتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لمجموعة من المسلحين اللثمين تطلق على نفسها اسم «كتيبة سلمان الفارسي –الوحد الخاصة»، تتوعد فيه «الجبي» إلى لبنان، وتهذد رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري ومدير عام قوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان بالملاحقة في الجور»، وقال أحد المسلحين في بيان: «عندما يأمرنا القائد وهاب سبيكن بصيركم كما كان مصير الشيشكي.. الموت لإسرائيل، وأدواتها. عاش السيد حسن نصرالله وعاش وتام وهاب».

وبعد تداول هذا الفيديو، انتشر فيديو مقابل من شباب الطريق الجديدة يرّد على التهديد بتهدية، إلا أن الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري علق عبر «تويتر» على هذا الفيديو بالقول «مؤكد عدم علاقتنا به ونبتة جمهور المستقبل، لنجذب الاجرار إلى الاساليب التي يعتمدها الخارجون على القانون»، وأضاف «الدولة ومؤسساتها الشرعية مرجعيتنا وملاذنا مهما تعاملت التحديات».

على خط أممي آخر، كشف وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق في مؤتمر صحافي عن عملية إرهابية تحت عنوان «الجبهة القاتلة»، معلناً «أن هناك مجموعة كانت ترسل متفجرات إلى لبنان، مرتين بشكل أساسي، مرة بغالون جنية، ومرة أخرى بغالون شيشكي، وكان من المفترض ان تحدث الفوضى في فترة الانتخابات، وتستهدف 3 أماكن: دور العبادة، تجمعات ما يستوفئهم «النصاري» وتجمع القوى العسكرية».



قوات الاحتلال تقتحم مدينتي رام الله والبيرة والشباب يتصدون لها

مواجهات شمال وجنوب الضفة توقع إصابات

الاحتلال يشن حملة اعتقالات ويوسع البحث عن منفذي عملية «عوفرا» وآلاف المستوطنين يقتحمون نابلس والخليل ويؤدون «طقوسا تلمودية»

رام الله - «القدس العربي»:

كذلك قام أكثر من 140 مستوطنا باقتحام جديد لباحات المسجد الأقصى، تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. وحسب تقارير إسرائيلية فإن عدد المستوطنين الذين نفذوا اقتحامات لمناطق فلسطينية في الضفة الغربية، ضمن الاقتحامات ببلدات لحلول والسموع والمسجد الإبراهيمي في الخليل، وقبر يوسف في نابلس. وفي السياق قامت قوات الاحتلال بالاستيلاء على خيام وأثاث ومواد بناء مقدمة من قبل وزارة التربية والتعليم، ومن جهات أهلية ومواطنين لإعادة تشييد مدرسة «التحدي» 13 الواقعة قرب مدخل بلدة السموع، التي هدمها الاحتلال الأسبوع الماضي. واستنكرت مديرية التربية والتعليم في الخليل، الاعتداء، لافتة إلى أن قوات الاحتلال قامت بالاعتداء الماضي بتدمير ونهب المدرسة قبل أسبوع من افتتاحها. وتقيم السلطة الفلسطينية هذه المدارس المعروفة باسم «الصمود» في المناطق النائية، بهدف تقديم خدمات التعليم لأطفال تلك المناطق التي تبعد كثيرا عن المناطق العمرانية.

وشددت لجان المقاومة على أن عملية «عوفرا» تعد «تأكيدا على أن شبابنا الناشئ الحر في الضفة بات يعي جيدا أن نهج المقاومة والجهاد هو السبيل الوحيد لتطهير الأرض وحرر المستوطنين الغاصبين». واعتقلت قوات الاحتلال كذلك عشرة فلسطينيين من أنحاء مختلفة في مدينة القدس المحتلة. وشهدت بلدة سلواد التابعة للمدينة المحتلة مواجهات بعد أن قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال باقتحام البلدة وأغلق مدخلها. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت كذلك أربعة فلسطينيين، بينهم صبيان شقيقان، من مدينة بيت لحم، وسلمت آخر بلاغا لمراجعة مخابراتها. وطالقت حملة الاعتقالات أيضا مواطنين اثنين من مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، كما داهمت بلدتي يطا وحلحول في المحافظة، ونصبت عدة حواجز عسكرية على مداخل المدينة الشمالية والجنوبية. وشهدت بلدة حلحول كذلك عملية اقتحام نفذها عشرات المستوطنين، تحت حماية جيش الاحتلال، حيث أقاموا هناك «احتفالات تلمودية» بمناسبة «عيد الأنوار» اليهودي.

وبحسب ما نقلته الجريدة، وحاجزي عطاره وعين سينا. واستولت قوات الاحتلال على تسجيلات كاميرات مراقبة تعود لعدة محلات تجارية في مدينة رام الله، بينها منطقة «الإرسال» حيث دارت هناك مواجهات. واعتقلت خلال حملات الدم التي طالت رام الله، خمسة شبان من عدة قرى، بينهم أسير محرر أفرج عنه قبل خمسة أيام، بعد أن أمضى 12 شهرا في سجون الاحتلال، كما طالقت حملة الاعتقال الصحافي حسين شجاعية من بلدة دير جريز شرق المدينة، وتخلل الحملة قيام مستوطنين برشق مركبات المواطنين بالحجارة، ومهاجمة عدد من القرى شرق وشمال المدينة. من جهتها باركت الفصائل الفلسطينية عملية إطلاق النار قرب «عوفرا». وقالت حركة حماس إن «العملية تؤكد أن الضفة الغربية تأخذ زمام المبادرة في مقاومة الاحتلال، والرد على اعتداءاته المستمرة بحق أبناء الشعب الفلسطيني». وأكدت حركة الجهاد الإسلامي في تعقيبها أن «المقاومة مستمرة ومتواصلة، ولن تمنح المستوطنين فرصة العيش على الأرض الفلسطينية».

وترافق ذلك مع قيام مستوطنين آخرين برشق عدد من مركبات الفلسطينيين بالحجارة، خلال مرورها في مناطق جنوب مدينة نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس «إن مجموعات من المستوطنين هاجمت مركبات المواطنين ورشقها بالحجارة، قرب حاجز حوارات العسكري، وعلى الطريق الواصل بين رام الله ونابلس جنوبا، في مدينة نابلس شمال شافيا شمرون، غربا، ما أدى إلى تضرر بعضها». كذلك أشار إلى أن المستوطنين رشقوا مركبات الفلسطينيين بالحجارة، على الطريق الواصل بين نابلس وطولكرم، إضافة إلى مهاجمة منازل المواطنين في قرية كفر الديك في محافظة سلفيت. واعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيين في قرية في محافظة طولكرم بعد إجراء عمليات تفتيش في منزليها. ولا تزال قوات الاحتلال تشدد إجراءاتها في محيط مستوطنة «عوفرا» شمال رام الله، ردا على عملية إطلاق النار. وحسب مصادر محلية فإن قوات الاحتلال تجري حملات تفتيش ودهم واسعة النطاق في تلك المناطق،

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي ومجموعات من المستوطنين المتطرفين اعتداءاتهم ضد الضفة الغربية، بشن حملات مدممة واعتقال واسعة النطاق طالت 28 فلسطينيا، فيما شرع المستوطنون في اقتحام عدة مناطق أبرزها «مقام يوسف» في مدينة نابلس شمال الضفة، وتغذي سلسلة اعتداءات أسفرت عن عدد من الإصابات. ولا يزال جيش الاحتلال يواصل حصار الفلسطينيين بالحجارة، على الطريق الواصل بين رام الله ونابلس، وأسفرت عن إصابة سبعة مستوطنين. وأصيب أربعة فلسطينيين بالرصاصة المعدنية المغلف بالمطاط، وأكثر من 20 بحالات اختناق، خلال مواجهات اندلعت عقب اقتحام مئات المستوطنين «مقام يوسف»، شرق نابلس. وقالت مصادر محلية من المدينة، إن أليات عسكرية كثيرة، دخلت المنطقة الشرقية في المدينة، وعملت على تأمين اقتحام مئات المستوطنين للمقام، ما أدى إلى مواجهات.

لاعتباره القدس عربية - إسلامية

إسرائيل طلبت من ألمانيا وقف تمويل المتحف اليهودي في برلين

جزيرة القرم.

ومنذ قراره عام 2014، يقبل يانوكوفيتش في زيارته الخارجية بسبب إدراج اسمه على لائحة الإنتربول الدولية للمطلوبين، خشية من اعتقاله، لذلك يرجح موقع «واينتب» أن يانوكوفيتش التزاما مسبقا من السلطات الإسرائيلية بعدم اعتقاله. وطبقا لتقارير إعلامية إسرائيلية فإن طبيبا إسرائيليا غادر إلى موسكو بعد إصابة يانوكوفيتش وأجرى فحوصات طبية له ونصحه بالعلاج في إسرائيل. ويوزر إسرائيل التي أوردت أن يانوكوفيتش، وهو زعيم حزب «ليفنا تور» (رابطة الشمال) اليميني المتطرف، وستستمر هذه الزيارة ليومين، يلتقي خلالها مع نتنياهو ووزير الأمن الداخلي، غلعاد إردان، ووزيرة القضاء، أيليت شاكيد، ونائب الوزير مايكل أورن. وفي المقابل، يقبل يانوكوفيتش أوكرانيا لروسيا، وسأهم قراره بتعليق توقيع اتفاقية التجارة الحرة والشراكة مع الاتحاد الأوروبي، عام 2013، بوجه مظاهرات عارمة عمت أوكرانيا، أدت إلى قراره إلى روسيا، ومن ثم اندلاع ثورة أهلية واحتلال روسيا لشبه جزيرة القرم.

وفي سياق متصل قالت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية تسبيبي حوطيني أنها تأمل في نقل السفارة البرازيلية إلى القدس المحتلة في يناير/كانون الثاني المقبل. وقالت خلال المؤتمر السنوي للسفراء في وزارة الخارجية، إنها تأمل في أن يتم نقل السفارة البرازيلية إلى القدس المحتلة في يناير/كانون الثاني المقبل، وذلك بعد أداء الرئيس البرازيلي المنتخب، خافيير بولسونارو، اليمين الدستورية. كما قالت إنه من المهم مواصلة الحملة لنقل السفارات الأجنبية إلى القدس المحتلة، وأضافت: «في مايو/أيار 2019، سنحتفل بالذكرى السنوية الأولى لنقل السفارة الأمريكية إلى العاصمة، ولدينا فرصة تاريخية لجلب أكبر عدد ممكن من السفارات الأجنبية شهري تشرين الثاني/نوفمبر 2013، حتى قراره في شباط/فبراير 2014. ويعتبر يانوكوفيتش توقيعا لروسيا، وسأهم قراره بتعليق توقيع اتفاقية التجارة الحرة والشراكة مع الاتحاد الأوروبي، عام 2013، بوجه مظاهرات عارمة عمت أوكرانيا، أدت إلى قراره إلى روسيا، ومن ثم اندلاع ثورة أهلية واحتلال روسيا لشبه جزيرة القرم.

الناصرة - «القدس العربي»:

طلبت إسرائيل من المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، بيان تتوقف بلدها عن تمويل المتحف اليهودي في برلين، لأنه يعرض في إطار معرض عن القدس، الرواية الإسلامية العربية للمدينة ويعتبرها فلسطينية. وفي رسالة بعثت بها إسرائيل مباشرة إلى مكتب المستشارة، وليس طلابها، أيضا، بالاعل ضد تمويل منظمات أخرى بادعاء أنها «معادية لإسرائيل» ومن بينها: مهرجان برلين السينمائي، والمنظمات الكنسية المؤيدة للفلسطينيين والموقع الإسرائيلي «972»، الذي يتلقى تمويلًا من صندوق هاينريخ بيل. وفي تعقيب صحفي في «هآرتس» و«يديوت أحرروت»، لم ينكر مكتب نتنياهو الطبي، وقال «لقد آثار رئيس الوزراء مسألة تمويل المنظمات والجمعيات الفلسطينية والإسرائيلية التي تعرض جنود الجيش الإسرائيلي كعجري حارب، وتدعم الإرهاب الفلسطيني وتدعو إلى مقاطعة دولة إسرائيل. ستواصل إسرائيل محاربة هذه المنظمات».

استطلاع للقناة الإسرائيلية العاشرة يكشف الحقائق

الإسرائيليون يمارسون العنصرية تجاه فلسطيني الداخل مثلما تمارس الالاسامية في أوروبا ضد اليهود

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عاودة:

العنصرية وعلى خلفية ذلك تم توجيه السؤال: هل تعتقد أن الفكرة التالية صحيحة أو غير صحيحة: معظم اليهود أفضل من معظم الأغير لأنهم ولدوا يهودا؛ وردا على ذلك قال 12% من اليهود إن الفكرة صحيحة جدا، وقال 11% إنها فكرة صحيحة فيما قال 25% منهم إنهم مترددون حيالها ورفضها بالكامل 43% فقط. ويرى 41% من المواطنين أن اليهود يستحقون امتيازات أكثر من المواطنين العرب الفلسطينيين وقال 42% منهم إنه ينبغي تفضيل اليهود على العرب في العمل، وقال 54% منهم إنهم يفضلون الفصل بين اليهود وبين العرب من أجل صيانة الهوية اليهودية. ويخلص القائمون على استطلاع القناة العاشرة إلى القول بعد قراءته نتائج إنه من الصعب تحديد ما إذا كان ارتداد اليهود في إسرائيل من الآخر المقيم بجوارهم مشابها لارتداد وتحفظ الأوروبيين من اليهود. وتابعت الظروف غير متطابقة ولكن يرجح أنه من منطلق رؤية الفلسطينيين في إسرائيل ورؤية اليهود في العالم فإن الأسباب ليست مهمة والأهم هو شعور أولئك الذين ينتمون لجموعه الآخر».

كالاباس الخاصة باليهود أو اعتماد قبعة دينية يهودية أو قلادة تحمل شعارا يهوديا أو التحديث بلغة مختلفة استطلاع «سي أن أن». فسادا عن وضع العنصرية في إسرائيل من هذه الناحية؛ وحسب استطلاع القناة العاشرة فإن 43% من الإسرائيليين قالوا إن محادثة بالعربية في مكان عام تزعجهم أو تزعجهم جدا، ويستذكر استطلاع القناة العاشرة أن معارضة الزواج المختلط هو مثير شائع ومتشرب حيث تسود أجواء عنصرية ولاسامية. ويكشف أن 51% من اليهود في إسرائيل يعتبرون أن علاقات اجتماعية وثيقة بين إبنائهم وبين نظرائهم من العرب تزعجهم. ويعارض 76% منهم صداقة بين إبنائهم وبين فتيات عربيات، فيما ترفع النسبة إلى 80% حينما ستلوا عن موقعهم من صداقة فتياتهم مع شباب عرب. ويرى نصف اليهود أن إقامة عربي في حيبيهم مصدر إزعاج ويعارضون تأجير شقة له. ويقول استطلاع القناة العاشرة إن الاعتقاد بتفوق اليهود على غيرهم بسبب مزايا موروثه هو مؤشر على

ضئيل جدا. وردا على سؤال مماثل حول إجابة الشعب في روادا أفريقيا جاءت النتائج مطابقة. وارتفع حجم جهل الإسرائيليين بالطرق للسؤال عن الجازر في كيبوديا حيث قال 80% منهم إنهم لم يسمعوها أو عندهم فكرة ضئيلة جدا عنها. كما قال 10% من الإسرائيليين إنهم يعرفون القليل عن الحركة. ومقابل سؤال «سي أن أن» الموجه للأوروبيين حول معرفتهم وموقفهم حيال تأخير اليهود على الأعمال ووسائل الاتصال، قال 37% من الإسرائيليين ردا على سؤال استطلاع القناة العاشرة إن حقيقة أن نصف الصناديق في إسرائيل هم فلسطينيون تلتقهم، كما قال 40% منهم إنهم قلقون من ارتفاع نسبة الأطباء والمرضين الفلسطينيين في المستشفيات الإسرائيلية. كما قال 15% منهم إنهم قلقون من وجود لاعين عرب في منتخب إسرائيل لكرة القدم، وعبر 27% عن قلقهم من ترؤس القاضي العربي جورج فرا لطاف قضاء حاكم، وأدان رئيس إسرائيل الأسبق موشيه قصاب بالتحرش والاعتصاب قبل سنوات. واستذكر يارون لندن أن إظهار ملامح الهوية اليهودية

لفحص تعامل إسرائيل مع «الاضفة الفلسطينية داخلها» وتابع «قمنا بنقل الأسئلة ذاتها التي وردت في الاستطلاع حول اليهود في أوروبا فجاءت النتائج لكشف أن الإسرائيليين مصابون بمفاهيم عنصرية». وفي الاستطلاع الذي تم تكليف مؤسسة أبحاث مرموقة لإنجازه (مركز غوتمان لدراسات الرأي العام ومعهد إسرائيل للديمقراطية) تبين أن اليهود العلمانيون يبدون مواقف متسامحة أكثر حيال الآخر المختلف، بينما اليهود الأرثوذكس (الحرديم) هم الأكثر تشددا وطرفا. وكانت فكرة استطلاع الرأي الذي أجرته «سي أن أن» حول الالاسامية في أوروبا تفرز أن من يذكر الالاسامية وتتأججها يميل بشكل عام لعنصرية أقل ممن لا يذكرها. ويتساءل لندن في هذا السياق «اليهود الذين يطالبون العالم بذكر الحركة ماذا يعرفون هم عن أنفسهم في مجازر ارتكبت بحق شعوب أخرى؟ ويستل اليهود في إسرائيل في استطلاع القناة العاشرة ماذا تعرف عن منجحة الأرمن؟ وتبين أن 70% من الإسرائيليين لم يعرفوا شيئا عن منجحة الأرمن أو عرفوا عنها ما هو

منذ سنوات ترفع إسرائيل لواء الالاسامية، تتباكي على اليهود في العالم وتلوح به فزاعة، فترمي كل من يتخذ انتهاكاتنا بها، لكنها ذاتها تتعامل بالالاسامية وعنصرية ضد العرب الفلسطينيين فيها. استطلاع رأي واسع يعكس التطرف القومي ومشاعر العدا والكراهية لكل ما هو غير يهودي. وقال المبادر للاستطلاع الجريء الصحافي البارز في القناة العاشرة يارون لندن إنه استلهم الفكرة من شبكة «سي أن أن» التي نشرت قبل أسبوعين استطلاعا حول استشراف الالاسامية في أوروبا، وأثار نتائج ضجة واسعة دفعت رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو للتخدير من أن الالاسامية ترفع رأسها البشع مجددا في أوروبا بعد 70 سنة من الحركة. وأوضح لندن أمس أن استطلاع «سي أن أن» دفعه

الخلافات تتواصل وتنفيذية المنظمة تبحث الملف الخميس أبو سيف: حماس لا تمتلك الإرادة لإنهاء الانقسام.. وحمدان: وافقنا على مقترح مصري وننتظر رد فتح



أسامة حمدان

«إنهاء الانقلاب» تواصل عملها بهدف «استعادة الوحدة الوطنية المختلفة من قبل حماس».

وكان عزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح قد قال في حوارات المصالحة، إن مصر لم تقدم لفتح ورقة كما تدعي حماس وبعض الفصائل الأخرى. وأضاف أن ما قدم في الجولة الأخيرة «ورقتين من حماس ورُفضتاً جملة وتفصيلاً»، مشيراً إلى أنه «اتفق في حينه وذلك قبل 10 أيام، أن نتواصل مصر مع حماس وتبلغنا بالنتيجة خلال خمسة أيام».

وأضاف «مضى اثنا عشر يوماً دون أي رد، الأمر الذي دفعني للاتصال بالأشقاء المصريين قبل أربعة أيام، وقالوا لي لا جديد لدينا، فأبلغتهم أننا في فتح لن نتنظر إلى الأبد، وإذا أرادنا حماس أن تقصر في واجبها الوطني لن نتنظرها وستستمر بواجبنا تجاه أبناء شعبنا وستنمك بمنظمة التحرير ووحدها».

الأحمد يأمل في العودة لتنفيذ اتفاق أكتوبر

وأعرب الأحمد عن أمله بالعودة لتنفيذ اتفاق 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2017 لتحقيق المصالحة من النقطة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تواصلت أمس الخلافات بين حركتي فتح وحماس حول تطبيق اتفاق المصالحة، واستمرار حالة الانقسام، وذلك مع اقتراب وصول الوفد الأمني المصري، المكلف برعاية الملف، ضمن تحركات جديدة تريد من خلالها القاهرة التوصل إلى إيجاد مقاربات بين الطرفين. وقال المتحدث باسم حركة فتح عاطف أبو سيف، إن حركة حماس «لم تلتقط حتى اللحظة الفرصة التاريخية في معركة القيادة أمام الأمم المتحدة وتواصل تسكيبها بالانقسام، واتهمها بعدم امتلاكها الإرادة لإنهاء الانقسام، مشدداً على ضرورة أن تتبنى حماس -«خطورة التحديات التي تواجه القيادة في وقت يوضع فيه الكل الفلسطيني على مقصلة الذبح الأمريكي بسبب رفض تعريب ما تسمى صفقة القرن».

وقال المتحدث باسم فتح منتقداً موقف حماس من المصالحة، إن الحركة ومنذ عشر سنوات «يستوهبها استمرار الحوارات دون وجود نية حقيقية لإنهاء الانقسام»، وأكد أن اللجنة الوطنية العليا التي فوضها الرئيس والمجلس المركزي باتخاذ القرارات المناسبة لـ

فتح. وفي هذا السياق أيضاً أكد محمود الزهار القيادي في حركة حماس، في تصريح صحفي عقب لقاء سياسي في لبنان، الذي يزوره على رأس وفد برلماني من حركته، أن حماس متمسكة بتحقيق المصالحة الفلسطينية، على أساس اتفاق القاهرة ومخرجات بيروت، من دون المس بـ«سلاح المقاومة».

ومن المقرر أن تعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً لها بعد غد الخميس لبحث آليات تنفيذ قرارات المجلس المركزي حول العلاقة مع الولايات المتحدة وإسرائيل وملف المصالحة الداخلية. وكان المجلس المركزي لمنظمة التحرير قد شكل لجنة خاصة لوضع خطط تنفيذ قراراته الخاصة بتحديد العلاقة مع الاحتلال، ومن أجل وضع خطط لإنهاء الانقسام.

وأول من أمس لوح الرئيس محمود عباس مجدداً بتحميل حركة حماس المسؤولية عن مصاريف قطاع غزة، في حال لم تقم بتسليم القطاع للحكومة الفلسطينية، وقال خلال مؤتمر عقد في مقر المقاطعة «بالنسبة لي حماس توجد قضايا كثيرة بيننا سوف نقوم بمتابعتها بما يضمن مصالح شعبنا».

التي قدمتها مصر، وأنها «نتنظر ردًا فتحوياً رسمياً عليها»، ونقل موقع «الرسالة نت» المقرب من حماس عن حمدان قوله إن الورقة تتضمن نقاطاً للحوار حولها بصورة صريحة وأ واضحة. وأضاف «تركنا الورقة بعد الموافقة عليها في عهدة الأشقاء بمصر وهم من يتابعون مواقف الأطراف الأخرى».

حمدان يطالب فتح بجملة من الإجابات

وطالب فتح بأن تقدم جملة من الإجابات حول موضوع المصالحة، رغم إعلان الأحمد مسبقاً عبر الإعلام أنه لن يقبل أو يوافق عليها، مشيراً إلى أن مصر لن توقف مساعيها الرامية لـ «تخفيف الأوضاع الإنسانية في القطاع والمسار الآخر المرتبط بالعدو وفشل المصالحة لا يعني فشل المسار الآخر». وأشار إلى وجود حرص مصري على «نجاح المصالحة»، وأكد أن إنجاح الجهد المصري في المصالحة «لا يتحقق بإرادة طرف واحد مهما كان كبيراً، في وقت يوجد فيه طرف آخر لا يريد لهذا الجهد النجاح أو لا يتجاوب بالصورة الكافية»، ملقياً بذلك اللوم على حركة

حول المصالحة. ومن المتوقع أن يصل الوفد المصري في حال جرت الترتيبات بالشكل المطلوب إما غدا الأربعاء أو بعد غد الخميس، وذلك بعد فشل جولة الحوار الأخيرة التي استضافتها القاهرة بين الحركتين في تقريب وجهات نظرهما لحل

التي توقفت عندها، بعد تفجير مكتب رئيس الوزراء رامي الحمد الله في شهر مارس/ آذار الماضي. وجاءت تصريحات مسؤولي فتح مع اقتراب جولة جديدة للوفد الأمني المصري في غزة والضفة، تهدف إلى إيجاد مقاربات بين الحركتين

خلال لقاء مع وفد برلماني من حماس

الرئيس اللبناني يطالب العرب بـ «مواقف عملية» للرد على الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة

إثر مزاعم الاحتلال حول اكتشاف النفق جنوب لبنان. ورحب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بالوفد، مؤكداً موقف لبنان الثابت تجاه القضية الفلسطينية، وقال «لم أترك مناسبة عربية أو أوروبية أو أممية أو دبلوماسية إلا وتحدثت عن القضية الفلسطينية والقدس»، حسب البيان المرسل من كتلة حماس. وأشار إلى تحذيراته المستمرة في اجتماعات جامعه الدول العربية، من إجراءات «تهويد القدس وصفقة القرن»، مؤكداً «القدس لا يمكن أن تكون عاصمة لليهود»، وتابع «القدس تمثل كل الطوائف الإسلامية والمسيحية».

في ظل التحديات الخطيرة على القضية الفلسطينية وعلى رأسها «صفقة القرن»، وأشار الزهار إلى معاناة الشعب الفلسطيني جراء الحصار المفروض منذ سنوات على قطاع غزة، والذي أثر على جميع نواحي الحياة، بالإضافة إلى ما يتعرض له الضفة الغربية من اعتقالات ومهامات واستيطان، ونقل رسالة من أهالي الخيم الفلسطينية في لبنان، خلال اللقاء مع العماد عون، تطالب بضرورة تحسين ظروف معيشتهم، مثمناً دور جمهورية لبنان في دعم وإسناد القضية الفلسطينية. وتضمن الوفد البرلماني «السلامة والأمن للبنان الشقيق من كيد المؤامرات الصهيونية

أكد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، أن مدينة القدس لن تكون عاصمة لإسرائيل، وأنها تمثل كل الطوائف الإسلامية والمسيحية، وذلك خلال لقاء عقده مع وفد نواب حماس، في القصر الجمهوري. وذكر بيان أصدرته كتلة حماس البرلمانية، أن وفداً برئاسة محمود الزهار وعضوية مروان أبو راس ومشفي المصري ومحمد فرج العول، وبمشاركة ممثل حركة حماس في لبنان على برقة، والقيادي أسامة حمدان، التقى الرئيس اللبناني، واستعرض معه مستجدات القضية الفلسطينية، وما تتعرض له مدينة القدس والمسجد الأقصى من تهويد

غزة - «القدس العربي»: اعتقلت البحرية الإسرائيلية، أمس، اثنين من صيادي قطاع غزة، خلال عملها قبالة سواحل جنوب القطاع، فيما نفذت آليات عسكرية عملية توغل برية، هاجمت الصيادين نزار عياش، إن البحرية الإسرائيلية، هاجمت قارباً فلسطينياً يعمل بالمجادف، على متفه اثنان من الصيادين، خلال عملها قبالة سواحل مدينة رفح جنوب القطاع. وأشار إلى أن تلك القوات اعتقلت الصيادين، ونقلتها إلى مكان مجهول، رغم عملها لحظة الاعتقال في نطاق مساحة الصيد المسموح بها. وكثيراً ما تقوم قوات الاحتلال بمطاردة صيادي غزة، بإطلاق النار و بالاعتقال خلال رحلات عملهم اليومية، بالرغم من التزامهم بالصيد في المساحة الضيقة التي

قوات الاحتلال تعتقل اثنين من صيادي غزة

تمنحها لهم بموجب إجراءات الحصار المفروض منذ 12 عاماً، والقدرة بسبعة أميال بحرية في بعض المناطق، ويتسعة أميال في مناطق أخرى تمتد من وسط القطاع حتى جنوبيه.

وكثيراً ما يسقط شهوداً من الصيادين، فيما أصيب آخرون في هجمات سابقة، علاوة على قيام البحرية الإسرائيلية باعتقال آخرين ومصادرة مراكب كثيرة، إلى ذلك نفذت قوات الاحتلال عملية توغل برية، شاركت فيها عدة آليات عسكرية في منطلق حدودية تقع على الشرفق من مدينة غزة، وشرعت تلك القوة بأعمال تمشيط وتجريف في المنطقة المستهدفة.

وتقوم قوات الاحتلال كذلك خلال عمليات التوغل على حدود غزة بصب أسلاك شائكة، بهدف منع المتظاهرين المشاركين في فعاليات «مسيرات العودة» من الاقتراب من الحدود الفاصلة

غزة - «القدس العربي»:

اعتقلت البحرية الإسرائيلية، أمس، اثنين من صيادي قطاع غزة، خلال عملها قبالة سواحل جنوب القطاع، فيما نفذت آليات عسكرية عملية توغل برية، هاجمت الصيادين نزار عياش، إن البحرية الإسرائيلية، هاجمت قارباً فلسطينياً يعمل بالمجادف، على متفه اثنان من الصيادين، خلال عملها قبالة سواحل مدينة رفح جنوب القطاع. وأشار إلى أن تلك القوات اعتقلت الصيادين، ونقلتها إلى مكان مجهول، رغم عملها لحظة الاعتقال في نطاق مساحة الصيد المسموح بها. وكثيراً ما تقوم قوات الاحتلال بمطاردة صيادي غزة، بإطلاق النار و بالاعتقال خلال رحلات عملهم اليومية، بالرغم من التزامهم بالصيد في المساحة الضيقة التي

القيود الإسرائيلية على غزة تتسبب في وفاة ثمانية مرضى منذ بداية العام

السيدة سمر صلاح سليمان أبو زاهر (35 عاماً)، وحرمت شقيقها المريض من الوصول للعلاج، وأوضح أن الشقيق إيباد (39 عاماً)، وهو متزوج و أب ثلاثة أبناء من سكان بلدة القرارة شرق خان يونس جنوب القطاع، يعاني من تضخم في الشريان الأورطي، وبسبب خطورة مرضه حصل على تحويلة طبية من وزارة الصحة الفلسطينية لتلقي العلاج في مستشفى المقاصد في القدس.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال طلبت من مرافقته في رحلة العلاج «شقيقته»، مقابلته المخابرات يوم الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، قبل أن تعطيه التصريح، وأنها توجهت في الموعد المحدد وقابلت المخابرات لمدة نصف ساعة تقريبا، ثم خلالها استجوابها عن سبب التقدم بطلب تصريح للمرور عبر حاجز بيت حانون «إيرز».

وأوضح المركز أن المواطنين تلقى الموافقة على السفر مساء الأربعاء الماضي لسفر يوم الخميس، ولكن وبعد وصول المعبر وكوئته هناك لفترة طويلة أخضعت شقيقته للتحقيق، ومن ثم جرى اعتقالها، ورفض مغادرتها المريض للمشفى في مدينة القدس واستتكر ما قامت به سلطات الاحتلال، كونه يعد من «الانتهاكات الجسيمة» لحقوق المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة ولاسيما قطاع غزة، و ضد المرضى على وجه الخصوص، وطالب المجتمع الدولي بـ «التحرك العاجل» لضمان احترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والعمل على وقف الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المرضى وتمكينهم من الوصول للمستشفيات وتلقي العلاج.

غزة - «القدس العربي»:

أكد مركز حقوق ينشط في قطاع غزة، أن القيود التي تفرضها سطات الاحتلال الإسرائيلي على المعابر، تسببت في وفاة ثمانية مرضى من القطاع، منذ مطلع العام الحالي.

وقال مركز الميزان لحقوق الإنسان، وفقاً لحصار المعلومات المتوفرة لديه، إن القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال على حركة المرضى وحرمانهم من الوصول إلى المستشفيات، تسببت في وفاة ثمانية مرضى من بينهم ثلاث نساء، منذ بداية العام الحالي. وأوضح أنه وفقاً لحصارته فإن الإجراءات الإسرائيلية نجم عنها اعتقال مريض وأربعة من مرافقيه، بعد أن منحتم تصاريح مرور. وكانت تقارير حقوقية سابقة قد اتهمت الاحتلال، باستغلال المعابر التي يتحكم بإدارتها والإشراف عليها في غزة، كـ«مصدرة» لاعتقال السكان، ومن بينهم تجار ومرضى وطلاب، بعد إعطائهم التصاريح اللازمة للمرور، حيث تفرض سلطات الاحتلال حصاراً محكماً على السكان منذ 12 عاماً. وفي هذا السياق أكد مركز الميزان أن قوات الاحتلال تواصل انتهاكات المنظمة، تجاه المدنيين في قطاع غزة، وتستغل سيطرتها وتحكمها في المعابر والحدود للإيقاع بهم. وأشار إلى أن القيود المفروضة على حرية الحركة لاسيما المرضى، تسببت في حرمان العديد من حقهم في الوصول إلى المستشفيات لتلقي العلاج، ما يساهم في تفاقم أوضاعها الصحية، وجعلهم عرضة للموت في أي وقت. وقال في تقريره، إن قوات الاحتلال اعتقلت

تحليل اخباري

الرفض الأممي لإدانة «حماس» لا يحمل انتصاراً للفلسطينيين



جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة

عنادي القضية الفلسطينية، لكنها ترفض «إطلاق الصواريخ باتجاه المدن الإسرائيلية»، حسبما يركز مشروع «القرار»، وحذر من أن الولايات المتحدة ستعاود طرح مشروعا أمام الأمم المتحدة من جديد، وستستخدم كل وسائل الضغط على الدول التي لم تصوت لصالح القرار لتضمن أصواتها، ومن غير المستبعد أن تتجح في ذلك، وقال أيضاً: «في حال نجح مثل هذا القرار، فإن إسرائيل ستستهدف المقاومة الفلسطينية عسكرياً، بدون أي تذبذب لأنها تكون قد حصلت على تأييد بذلك من المجتمع الدولي». ولا يستبعد أن تنتزع إسرائيل في الوقت الحالي، بتأييد 87 دولة حول العالم لإدانة حركة «حماس» واعتبارها إرهابية، في مهاجمتها، بدون أن تخشى أي انتقادات دولية.

ويرى عوكل أن المطلوب على المستوى الفلسطيني، لمواجهة مثل هذه القرارات فيما لو طرحت بالمستقبل، هو «حمية المقاومة تحت سقف الشرعية الفلسطينية وتبني المقاومة الشعبية المسلحة»، وقال: «في كل مرحلة من مراحل الضلال والثورة، تتبدل أشكال المقاومة تبعاً للظروف ولحسابات الريح والخسار، وحالياً يعتقد أنه من المطلوب تعزيز المقاومة الشعبية المسلحة حتى لا نجد أنفسنا في مواجهة خطر داهم».

ويرى أحمد يوسف، مدير معهد بيت الحكمة للاستشارات وحل النزاعات، في غزة، أن نتائج التصويت يجب أن تلقى الفلسطينيين، رغم فشل واشنطن في مساعيها. وقال يوسف القرب من حماس التصويت لم ينجح، ولكن الحقيقة هي أننا قارب قوسين أو أدنى من الإدانة، ولكن الله سلم». وأضاف: «أصراً ترامب على معاداة شعبنا، بيعت على الخوف والقلق، ويستدعي لم الصف وإنهاء الانقسام الداخلي». وشدد على أن نتائج التصويت، تبعت برسائل «بالغة الخطورة» إلى حركة حماس والفصائل الفلسطينية، بضرورة توخي الحيلة والحذر، وعدم تنفيذ أي تصرفات «خارج القانون الدولي تمنح

تحليل اخباري

الرفض الأممي لإدانة «حماس» لا يحمل انتصاراً للفلسطينيين

■ غزة - الأناضول: لم يحمل فشل الولايات المتحدة في تمرير قرار يدين حركة «حماس» في الجمعية العامة للأمم المتحدة، يوم الخميس الماضي، انتصاراً حقيقياً كاملاً للفلسطينيين، حسب مراقبين سياسيين. فغم إحباط القرار، إلا أن عدداً كبيراً من دول العالم أيده، فاق عدد الرافضين له، وهو الأمر الذي يعكس تحقيراً كبيراً في الرأي العام الدولي تجاه القضية الفلسطينية».

ويوم الخميس الماضي، فشلت مساعي الولايات المتحدة في تمرير قرار يدين حركة حماس، في الجمعية العامة للأمم المتحدة، إذ لم يتمكن مشروع القرار من تحظى عتية ثلثي الأصوات المطلوبة لاعتماده. وحصل مشروع القرار الذي يطالب بإدانة حماس، وإطلاق الصواريخ من غزة تجاه إسرائيل، دون أن يضمن المطالبة بوقف الاعتداءات والانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين، على دعم 87 دولة، فيما عارضته 57، وامتنعت 33 دولة عن التصويت.

ورغم الخلاف السياسي بين حركة حماس والقيادة الفلسطينية، لفت تقرير الجزيرة في 14 ديسمبر/ كانون الأول، أن نتائج التصويت «إنجازاً مهماً»، وقال في تصريح نشره على «تويتر» يوم الجمعة الماضي، لم نحقق أغلبية الثلثين، ولكن هذه هي المرة الأولى، التي تصوت فيها أغلبية الدول ضد حماس، هذا الإنجاز مهم للغاية، كما حرصت هابيلي على تصوير التصويت على أنه «انتصار وإنجاز كبير»، فقالت، 87 «دولة انتدبت إلى المشيئة على حماس، لفت تغيير التزعة وهذا يوم جديد في الأمم المتحدة».

ورغم الخلاف السياسي بين حركة حماس والقيادة الفلسطينية، لفت تقرير الجزيرة في 14 ديسمبر/ كانون الأول، أن نتائج التصويت «إنجازاً مهماً»، وقال في تصريح نشره على «تويتر» يوم الجمعة الماضي، لم نحقق أغلبية الثلثين، ولكن هذه هي المرة الأولى، التي تصوت فيها أغلبية الدول ضد حماس، هذا الإنجاز مهم للغاية، كما حرصت هابيلي على تصوير التصويت على أنه «انتصار وإنجاز كبير»، فقالت، 87 «دولة انتدبت إلى المشيئة على حماس، لفت تغيير التزعة وهذا يوم جديد في الأمم المتحدة».

غزة - «القدس العربي»:

الرفض الأممي لإدانة «حماس» لا يحمل انتصاراً للفلسطينيين

ويرى عوكل أن المطلوب على المستوى الفلسطيني، لمواجهة مثل هذه القرارات فيما لو طرحت بالمستقبل، هو «حمية المقاومة تحت سقف الشرعية الفلسطينية وتبني المقاومة الشعبية المسلحة»، وقال: «في كل مرحلة من مراحل الضلال والثورة، تتبدل أشكال المقاومة تبعاً للظروف ولحسابات الريح والخسار، وحالياً يعتقد أنه من المطلوب تعزيز المقاومة الشعبية المسلحة حتى لا نجد أنفسنا في مواجهة خطر داهم».

ويرى أحمد يوسف، مدير معهد بيت الحكمة للاستشارات وحل النزاعات، في غزة، أن نتائج التصويت يجب أن تلقى الفلسطينيين، رغم فشل واشنطن في مساعيها. وقال يوسف القرب من حماس التصويت لم ينجح، ولكن الحقيقة هي أننا قارب قوسين أو أدنى من الإدانة، ولكن الله سلم». وأضاف: «أصراً ترامب على معاداة شعبنا، بيعت على الخوف والقلق، ويستدعي لم الصف وإنهاء الانقسام الداخلي». وشدد على أن نتائج التصويت، تبعت برسائل «بالغة الخطورة» إلى حركة حماس والفصائل الفلسطينية، بضرورة توخي الحيلة والحذر، وعدم تنفيذ أي تصرفات «خارج القانون الدولي تمنح

ويرى عوكل أن المطلوب على المستوى الفلسطيني، لمواجهة مثل هذه القرارات فيما لو طرحت بالمستقبل، هو «حمية المقاومة تحت سقف الشرعية الفلسطينية وتبني المقاومة الشعبية المسلحة»، وقال: «في كل مرحلة من مراحل الضلال والثورة، تتبدل أشكال المقاومة تبعاً للظروف ولحسابات الريح والخسار، وحالياً يعتقد أنه من المطلوب تعزيز المقاومة الشعبية المسلحة حتى لا نجد أنفسنا في مواجهة خطر داهم».

ويرى أحمد يوسف، مدير معهد بيت الحكمة للاستشارات وحل النزاعات، في غزة، أن نتائج التصويت يجب أن تلقى الفلسطينيين، رغم فشل واشنطن في مساعيها. وقال يوسف القرب من حماس التصويت لم ينجح، ولكن الحقيقة هي أننا قارب قوسين أو أدنى من الإدانة، ولكن الله سلم». وأضاف: «أصراً ترامب على معاداة شعبنا، بيعت على الخوف والقلق، ويستدعي لم الصف وإنهاء الانقسام الداخلي». وشدد على أن نتائج التصويت، تبعت برسائل «بالغة الخطورة» إلى حركة حماس والفصائل الفلسطينية، بضرورة توخي الحيلة والحذر، وعدم تنفيذ أي تصرفات «خارج القانون الدولي تمنح

غير ملزم قانونياً ويهدف إلى تحديد قواعد التعامل مع اللاجئين والمهاجرين

الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تقر ميثاقاً عالمياً للهجرة في مراكش



جانب من مؤتمر مراكش للهجرة

كان مصدرًا لوفود العديد من المهاجرين الشرعيين خلال العام الماضي، وأوضحت أنه من هذا المنطلق حان الوقت لأن تعلن ألمانيا من جانبها أن المغرب دولة منشأ آمنة «لتحسين مكافحة الهجرة غير الشرعية بين المغرب والاتحاد الأوروبي».

واعتبرت ميركل إقرار ميثاق الأمم المتحدة للهجرة إشارة، ومن المحتمل إقراره خلال الجمعية العام للأمم المتحدة في الثامن عشر أو التاسع عشر من الشهر الجاري.

«كانت دائماً وسطنا، بل أصبحت حتمية وضرورية أكثر من أي وقت مضى، لذلك يجب أن تكون الإدارة جيدة وآمنة وليس غير منتظمة وخطرة، أما الفكرة الثانية فتشير إلى أن هناك فرصاً كبرى لكي نتجسد السياسات الوطنية في التعاون الدولي بفضل الميثاق».

وطالبت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، بالاعتراف بالمغرب كدولة منشأ آمنة لمواجهة الهجرة غير الشرعية، وقالت على هامش مؤتمر الأمم المتحدة لميثاق الهجرة، إن المغرب

وسيعاني الناس دون هجرة»، وأعطى مثلاً وقال: «دعوني أعطيكم مثلاً واحداً، أمي في البرتغال وتبلغ من العمر 95 سنة، وهي تحتاج إلى رعاية منزلية على مدار اليوم، وعندما أزرها فنادراً ما أرى شخصاً برتغالياً يعتني بها، عادة ما يكون المهاجرون هم الذين يستجيبون لاحتياجاتها على مدار الساعة.

والبرتغال ليست واحدة من أغنى دول العالم، وأوضح أن الميثاق العالمي للهجرة يُركز على فترتين بسيطتين؛ الأولى أن الهجرة

مراكش من طرف أكثر من 150 دولة، يبقى لحد الآن مجرد وعود، وقال: «يظل الميثاق العالمي للهجرة لحد الآن مجرد وعود سيحكم التاريخ على نتائجها، والوقت ما زال مبكراً للاحتفال بمقتضيات الميثاق يبقى رهيباً بحسن نوايا الدول التي تدعمه ما دام غير ملزم»، ودعا

العاهل المغربي الملك محمد السادس، في افتتاح المؤتمر، إلى تغليب منطق الوحدة على الشعبوية بمختلف أشكالها ورفض سياسة الانغلاق واعتماد الحوار والتعاون الدولي للتوصل إلى حلول لكسب الرهان

الكبير لظاهرة الهجرة، وقال إن اهتمام المغرب بمسألة الهجرة ليس وليد اليوم ولا يرتبط بظرفية طارئة، بل هو نابع من التزام أصيل وطوعي مُجسد في سياسة إنسانية في فلسفتها وشاملة في مضمونها وعملية في نهجها ومسؤولية في تطبيقها.

وأضاف، في كلمة ألقاها رئيس حكومته سعد الدين العثماني، أن رؤية المغرب هذه تقوم أساساً على استشراف المستقبل من أجل تنظيم حركة الأشخاص وتحقيق توازن سليم بين الواقعية والطوعية، وبين المصالح المشروعة للدول واحترام حقوق الإنسان للمهاجرين، واعتبر أن البشرية تعتمد اليوم، في سنة 2018، بكل إيمان واقتناع الطابع العالمي للهجرات البشرية بعيداً عن الحدود والانتماءات والقارات، وتزامناً مع الذكرى السبعين لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق

الإنساني، وتحدث العاهل المغربي عن نجاح مقاربة المغرب للهجرة التي جعلت الأفرقة يكفونه بمهمة رائد في الاقتصاد الإفريقي بموضوع الهجرة، «من الطبيعي أن تتوافق رؤيتنا على الصعدين الوطني والقاري مع التزامنا على المستوى الدولي من خلال الميثاق العالمي، فيما يندرج في إطار البحث عن توافقات خلاقة بين إدارة الحدود وضرورة حقوق المهاجرين وبين الهجرة والتنمية».

واعتبر الملك محمد السادس أن الميثاق العالمي للهجرة، المصادق عليه أمس الإثنين في

الإنسانية والخدمات الأساسية، كما لا يضمن حقوق العاملين من بينهم، وأعربت منظمة العفو الدولية عن أسفها لكون «تطبيق مقتضيات الميثاق يبقى رهيباً بحسن نوايا الدول التي تدعمه ما دام غير ملزم»، ودعا

العاهل المغربي الملك محمد السادس، في افتتاح المؤتمر، إلى تغليب منطق الوحدة على الشعبوية بمختلف أشكالها ورفض سياسة الانغلاق واعتماد الحوار والتعاون الدولي للتوصل إلى حلول لكسب الرهان

الكبير لظاهرة الهجرة، وقال إن اهتمام المغرب بمسألة الهجرة ليس وليد اليوم ولا يرتبط بظرفية طارئة، بل هو نابع من التزام أصيل وطوعي مُجسد في سياسة إنسانية في فلسفتها وشاملة في مضمونها وعملية في نهجها ومسؤولية في تطبيقها.

وأضاف، في كلمة ألقاها رئيس حكومته سعد الدين العثماني، أن رؤية المغرب هذه تقوم أساساً على استشراف المستقبل من أجل تنظيم حركة الأشخاص وتحقيق توازن سليم بين الواقعية والطوعية، وبين المصالح المشروعة للدول واحترام حقوق الإنسان للمهاجرين، واعتبر أن البشرية تعتمد اليوم، في سنة 2018، بكل إيمان واقتناع الطابع العالمي للهجرات البشرية بعيداً عن الحدود والانتماءات والقارات، وتزامناً مع الذكرى السبعين لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق

الإنساني، وتحدث العاهل المغربي عن نجاح مقاربة المغرب للهجرة التي جعلت الأفرقة يكفونه بمهمة رائد في الاقتصاد الإفريقي بموضوع الهجرة، «من الطبيعي أن تتوافق رؤيتنا على الصعدين الوطني والقاري مع التزامنا على المستوى الدولي من خلال الميثاق العالمي، فيما يندرج في إطار البحث عن توافقات خلاقة بين إدارة الحدود وضرورة حقوق المهاجرين وبين الهجرة والتنمية».

واعتبر الملك محمد السادس أن الميثاق العالمي للهجرة، المصادق عليه أمس الإثنين في

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

أعلنت مسؤولة كبيرة في الأمم المتحدة أن أكثر من 150 دولة تشارك في مؤتمر للأمم المتحدة لإقرار اتفاق عالمي للتعاامل بصورة أفضل مع ظاهرة تدفق المهاجرين، والذي افتتح أمس الإثنين في مدينة مراكش المغربية، ويختتم اليوم الثلاثاء.

وقالت ممثلة الأمم المتحدة الخامسة للهجرة الدولية، لويز أربور، إن أكثر من 150 حكومة اعتمدت الاتفاق دون الإذلاء بمزيد من التفاصيل، وقالت إن الاتفاق غير ملزم من الناحية القانونية، لكن يمكن أن يقدم خطو إرشادية مفيدة للدول التي تواجه الهجرة، ووضع جميع أعضاء الأمم المتحدة البالغ عددهم 193 عضواً، باستثناء الولايات المتحدة، اللمسات الأخيرة على ما يسمى بـ«الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية» في تموز/ يوليو الماضي ويهدف التعامل مع الهجرة بشكل أفضل، ويهدف ساسة أوروبيون خص الاتفاق وقالوا إنه قد يؤدي إلى زيادة في الهجرة، كما رفضت 6 دول في الاتحاد الأوروبي الاتفاق، وهي النمسا وبولندا والتشيك وإستونيا وبلغاريا وكرواتيا والمجر، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وأستراليا والكيان الصهيوني.

ويشمل الميثاق، غير الملزم قانونياً، سلسلة من البنائ؛ بينها الدفاع عن حقوق الإنسان، وحقوق الأطفال، والاعتراف بالسيادة الوطنية، ويحتوي فهرساً لمساعدة الدول على التصدي للهجرة، وإجراءات لتحسين إدماج المهاجرين وتبادل الخبرات، ويهدف إلى تحديد قواعد التعامل مع اللاجئين والمهاجرين، ويرى الدافسون عن حقوق الإنسان أن مضمون النص يبقى غير كافٍ، مسجعين أنه لا يضمن حصول المهاجرين على المساعدة

ردود فعل قوية وغاضبة من قيادات سياسية وحقوقية اعتبرت القرار «تصفية حسابات سياسية»

محكمة مغربية تقرر متابعة قيادي في حزب العدالة والتنمية في قضية مقتل طالب جامعي يساري

المستشار البرلماني والقيادي في حزب العدالة والتنمية، قرار قاضي التحقيق في قضايا محكمة الاستئناف في فاس، والرامي إلى متابعة حاميات الدين بتهمة المشاركة في عملية قتل الطالب اليساري عيسى آيت الجيد، رغم أن المحكمة أصدرت حكم البراءة في القضية نفسها.

وقال المحامي عبد المولى الماروري، عضو هيئة دفاع حامى الدين، إن متابعة حامى الدين في قضية مقتل آيت الجيد هي متابعة سياسية ولا علاقة لها بالجريمة التي ارتكبت في تسعينيات القرن الماضي، والتي أصدرت فيها المحكمة حكمها سابقاً.

وأضاف المتحدث أن قضية مقتل الطالب آيت الجيد طالها التقادم جنائياً، وأن الشكائيتين اللتين قدمتا ضد حامى الدين سابقاً تم حفظهما من طرف الوكيل العام للملك.

إن «هناك من يسعى لإعدام الثقة في أي إمكانية لوجود قضاء مستقل يحكمه للقانون». وأكد البرلماني عن حزب العدالة والتنمية أن القرار «ضرب وخرق لمبادئ المحاكمة العادلة ومبدأ عدم جواز محاكمة المتهم مرة واحدة من أجل الفعل الجرمي المنسوب إليه»، مستعرضاً أبرز محطات الملف الذي يتابع فيه حامى الدين، كالتفرض القضائي النهائي بعد أحداث فاس سنة 1993، وقرار هيئة الإنصاف والمصالحة، وقرار الوكيل العام للملك بفاس بحفظ الشكاية. وفي سياق متصل، أكدت القيادية في الحزب، أمينة ماء العيشتي، أن «فضية حامى الدين عادلة، ومظلومية واضحة في ملف سياسي سبق وبث فيه القضاء نهائياً منذ أكثر من 25 سنة، وقضى فيه عبد العالي عقوبة حسنة نافذة بحكم قضائي نهائي مكتسب لقوة الشيء والقضي به، وحصل على مقرر تحكيمي من هيئة الإنصاف والمصالحة يقضي بمظلوميته»، مشددة على حاجة البلاد إلى صوت العقل والحكمة والإنصاف، فإن الظلم ظلمات.

وأعلن فريق النيابي لحزب العدالة والتنمية عن تضامنه مع عبد العالي حامى الدين، وقال: «الدكتور إدريس الأزمي الإدريسي، رئيس فريق العدالة والتنمية، يعلن تضامنه مع المستشار البرلماني عبد العالي حامى الدين على خلفية قرار قاضي التحقيق باستثنائية فاس متابعته جنائياً المساهمة في القتل العمد في ما يعرف بملف آيت الجيد»، وأضاف أن «تفاصيل التضامن سيعلن عنها خلال جلسة الأسئلة الشفهية».

واستنكرت هيئة دفاع عبد العالي حامى الدين،

1993 في قضية بنعيسى آيت الجيد، برقد أنه غرفة الجنايات منها وأعدت تكيف الأفعال على أساس أنها مساهمة في مشارأة آت إلى القتل». وأشار الرميد إلى «أن الأمر هنا لا يتعلق بوقائع يمكن الاختلاف حولها، ويبقى القضاء هو صاحب الكلمة الفصل بشأنها، ولا يتعلق الأمر باجتهاد آيت تطبيق القانون، يخضع لقاعدة الصواب والخطأ الذي يمكن أن يلتبس بأي اجتهاد، كلا، الأمر يتعلق بقاعدة تعتبر من النواة الصلبة لقواعد المحاكمة العادلة، ومبدأ أصيل من مبادئ دولة الحق والقانون، التي يعتبر خرقها خرقاً خطيراً لقاعدة قانونية أساسية يوجب المساءلة طبقاً لمقتضيات القانون التنظيمي للنظام الأساسي للقضاء».

وأعطى المثل بالمادة 14 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية التي نصت صراحة على أنه لا يجوز تعريض أحد مجدداً للمحاكمة أو للعقاب على جريمة سبق أن أدين بها أو برئ منها بحكم نهائي وفقاً للقانون والإجراءات الجنائية في كل بلد.

وأكد الرميد أن تكريس حقوق الإنسان والقواعد الأساسية للمحاكمة العادلة في المغرب تحتاج إلى نضال مرير ومكابدة لا حدود لها ضد كل قوى الردة والتكوير التي تجر إلى الخلف والتي لن تسكت عليها أبداً.. وقال: «واهم من يظن أن هذا الموقف نابع من العلاقة الشخصية أو السياسية مع ضحية هذا القرار المنصرف عن جادة القانون، الأمر يتعلق بقرار لو قدر له أن يصمد أمام القضاء في مراحل المقلبة فسيفسكون انقلاباً في مسار العدالة في المغرب، وسيؤسس لاجتهاد يمكن أن يؤدي إلى نشر كل القضايا التي

1993 في قضية بنعيسى آيت الجيد، برقد أنه غرفة الجنايات منها وأعدت تكيف الأفعال على أساس أنها مساهمة في مشارأة آت إلى القتل». وأشار الرميد إلى «أن الأمر هنا لا يتعلق بوقائع يمكن الاختلاف حولها، ويبقى القضاء هو صاحب الكلمة الفصل بشأنها، ولا يتعلق الأمر باجتهاد آيت تطبيق القانون، يخضع لقاعدة الصواب والخطأ الذي يمكن أن يلتبس بأي اجتهاد، كلا، الأمر يتعلق بقاعدة تعتبر من النواة الصلبة لقواعد المحاكمة العادلة، ومبدأ أصيل من مبادئ دولة الحق والقانون، التي يعتبر خرقها خرقاً خطيراً لقاعدة قانونية أساسية يوجب المساءلة طبقاً لمقتضيات القانون التنظيمي للنظام الأساسي للقضاء».

وأعطى المثل بالمادة 14 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية التي نصت صراحة على أنه لا يجوز تعريض أحد مجدداً للمحاكمة أو للعقاب على جريمة سبق أن أدين بها أو برئ منها بحكم نهائي وفقاً للقانون والإجراءات الجنائية في كل بلد.

وأكد الرميد أن تكريس حقوق الإنسان والقواعد الأساسية للمحاكمة العادلة في المغرب تحتاج إلى نضال مرير ومكابدة لا حدود لها ضد كل قوى الردة والتكوير التي تجر إلى الخلف والتي لن تسكت عليها أبداً.. وقال: «واهم من يظن أن هذا الموقف نابع من العلاقة الشخصية أو السياسية مع ضحية هذا القرار المنصرف عن جادة القانون، الأمر يتعلق بقرار لو قدر له أن يصمد أمام القضاء في مراحل المقلبة فسيفسكون انقلاباً في مسار العدالة في المغرب، وسيؤسس لاجتهاد يمكن أن يؤدي إلى نشر كل القضايا التي

الرباط – «القدس العربي»:

قرر قاضي التحقيق لدى محكمة الاستئناف في فاس، أمس الإثنين، متابعة القيادي في حزب العدالة والتنمية عبد العالي حامى الدين، وإجلائه على غرفة الجنايات بخصوص ملف «مقتل الطالب بنعيسى آيت الجيد»، الذي لقي حتفه عام 1992 أثناء اشتباكات بين الطلبة اليساريين والإسلاميين في جامعة فاس، وهو القرار الذي أثار ردود فعل قوية وغاضبة من طرف قيادات سياسية وحقوقية اعتبرت القرار «تصفية لحسابات سياسية».

وقال الدكتور سعد الدين العثماني، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة، إن الحزب قرر عقد اجتماع عاجل للنظر في قضية متابعة القيادي في الحزب عبد العالي حامى الدين، بالمساهمة في القتل العمد.

وقال في تدوينة على حسابه الرسمي بـ«فيسبوك»: «إن الأمانة العامة للبيجدي ستستعد اجتماعاً استثنائياً اليوم (أمس) الإثنين 10 كانون الأول/ ديسمبر 2018 للنظر في المستجدات المرتبطة بإحالة قاضي التحقيق لملف حامى الدين على غرفة الجنايات».

وقال مصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، إنه تلقى باندهاش كبير إحالة عبد العالي حامى الدين على الغرفة الجنائية من أجل المساهمة في القتل العمد من قبل قاضي التحقيق، وأضاف في تدوينة في حسابه على «فيسبوك»: «إن العجيب هنا هو أن هذه التهمة سبق أن حوكم من أجلها سنة



عبد العالي حامى الدين

حسبهما القضاء لينظر فيها من جديد، إلا إذا كان هذا الاجتهاد سيبدأ بقضية حامى الدين وينتهي بها، وهو أمر لا تخفى خطورته أيضاً».

وقال: «يقدر الغضب الذي يساورني بسبب هذا الاجتهاد الأخرق، استنشر الأمل في الإنصاف وإعادة الأمور إلى نصابها والانتصار للقانون، ووضع حد لهذا الانحراف الجسيم الذي أشعر عليه هذا القرار في المرحلة القضائية المقبلة».

واعتبر المحامي عبد الصمد الإدريسي، عضو هيئة الدفاع عن حامى الدين، أن المتابعة هي سياسية، معرباً عن أسفه لهذا القرار الذي «يخرق كل الأبداعات والمبادئ المتعارف عليها قانواً»، وقال:

مراكش تحتضن اليوم المنتدى العالمي حول الهولوكوست وسط غضب واستنكار هيئات مغربية مناهضة للتطبيع

الرباط – «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

أثار احتضان مدينة مراكش، جنوب المغرب اليوم، منتدى عالمي حول «الهولوكوست والتراجيديا الكبرى عبر التاريخ»، ردة فعل مناهضين للتطبيع اعتبروا الندوة «خطوة «تطبيعية»، وذلك في ندوة صحافية نظمها المرصد المغربي لمناهضة التطبيع» ومجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين، صبيحة أمس الإثنين في الرباط، حيث وجه المنظمون اتهامات مؤسسات وطنية مغربية ورموز سياسية بـ«خدمة الدعاية الصهيونية»، مستنكرين ما أسموه «توالي ارتكاب الجرائم التطبيعية على مستويات نافذة في الدولة ضد الموقف العام الرسمي والشعبي الداعم بدون حدود للقضية الفلسطينية».

ويطلق منتدى مراكش الذي أثار الجدل اليوم الثلاثاء، حسب ما تم إعلانه، وهو يندرج في إطار «برنامج علاء الدين»، بشراكة مع منظمة يونسكو، ومن المقرر أن تحضره شخصيات مغربية في مناصب مسؤولة مهمة في الدولة، على رأسها المستشار الملكي «أندي أزولاي»، ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان سابقاً إدريس اليزمي، ورئيس الرابطة الحميدة للعلماء أحمد العبادي، ووزير التربية الوطنية سعيد أمزازي، والوزير السابق للتربية الوطنية رشيد بلخلتار.

وفي الرد على كون الندوة هي ندوة علمية تتطرق لموضوع الهولوكوست والتراجيديا الكبرى عبر التاريخ، بشكل عام، وإيضا لسلسلة الروابط والعلاقات التي كانت تجمع بين المسلمين واليهود في منطقت شمال إفريقيا، اعتبر خالد السفياني، عضو المرصد، أن الندوة «لا علاقة لها بالبحث العلمي»، قائلا: «هل انتهت العلم حتى نبحت في الهولوكوست... المؤتمر لا علاقة له بالعلوم، لا بالبريزياء ولا بالكيمياء، له علاقة أساسية بتسويق السلعة الصهيونية للتغطية على الهولوكوست المتواصلة في فلسطين»، مضيفا في مداخلة له بالندوة: «نقول لأزولاي أحرى به أن ينظم منتدى عالميا للهولوكوستات ضد الفلسطينيين، هذه هي الجرائم الحقيقية وهي الأحرى بالترديد، معتبرا أن المنتدى فيه مس بـ«إرادة الشعب المغربي ومشاعره».

وجاء في التصريح الصحافي للندوة: «مرة أخرى، ونحن نخلد اليوم العالمي لحقوق الإنسان في 10 ديسمبر/ كانون الأول الذي يفترض فيه أن يتم تنظيم فعاليات مساندة لحقوق الشعوب ضد الاستعمار والاحتلال والغضب والاضطهاد والميز العنصري، والتي يمثل الاحتلال الصهيوني لفلسطين أسوأ نماذجها في التاريخ، فإن خدام التطبيع والصهيونية أبوا مجدداً إلا أن يقيموا بتدنيس مدينة مراكش عبر استضافة الندوة الدولية حول ما يسمى محرقة (الهولوكوست) ودمجها في برامج التريبة والتعليم بالمغرب ودول العالم الإسلامي بمناسبة ما يعتبرونه الذكرى الـ 75 «لمحرقة» التي أطر ما أسموه «برنامج علاء الدين»، الذي تشرف عليه دوائر مرتبطة بالصهيونية العالمية عبر استخدام منظمة اليونسكو والمزج بمؤسسات وطنية مغربية في هذه العملية الداعية المتكسفة»، مضيفا: «بل محاولة توريث الدولة المغربية في تقديم خدمات لهذه الدعاية المعروفة بكونها أهم واقعة لاريدولوجية الصهيونية التي تريد تزييف التاريخ وتضخيم ما يسمى «محرقة اليهود من قبل النازية»، مقابل طمس معاناة كل شعوب العالم».

وجدد المرصد المغربي لمناهضة التطبيع و«مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين» تأكيدها على أن «الجرائم والممارق التي يرتكبها العدو الصهيوني ولا يزال بحق الإنسان في فلسطين وفي دول الجوار، وجرائم الحصار والاعتقال والتطهير العرقي والابرتايد والاعتقال والتشريد... هي الأولى بالتدرج في برامج التطبيع في المغرب ودول العالم الإسلامي، خاصة ونحن اليوم نحيي الذكرى العاشرة لمحرة غزة 2008». فيما سمي حزب «الرضاص الصهيونية» الذي تلتها محرقة 2012 ومحرقه 2014 في غزة نفسها، دون نسيان المحارق والجازر الصهيونية من دير ياسين وقر البقر وكفر قاسم وجنين وصبرا وشاتيلا وقانا والمجازر البشعة جنوب لبنان في 2006 والمجازر ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية والمجازر الحالية بحق مسيرات العودة بمئات الشهداء والجرحى...» وإلى جانب الحضور المغربي الملن عنه، فمن المقرر كذلك أن يحضر المنتدى الذي سيمتد طيلة يومين شخصيات أخرى من خارج المغرب دعاهما المنظمون، ومن ضمنها الوزير الفرنسي، ورئيسة منظمة علاء الدين، وليلى السليماني الكاتبة الفرنسية من أصول مغربية، ووزراء من بلدان أخرى لم تكشف أسماءهم.

وقفة احتجاجية لعائلات المعتقلين الإسلاميين في المغرب تندد بأوضاعهم المزرية وتطالب بإطلاق سراحهم

الرباط – «القدس العربي»:

احتجت عائلات وأقارب المعتقلين الإسلاميين في المغرب، صباح أمس الإثنين، أمام مقر الوزارة المكلفة بحقوق الإنسان في الرباط، تنديدا بأوضاع زويهم داخل السجون وذلك في وقفة دعت إليها اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين منازاة مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان.

ورفع المظاهرون صور المعتقلين الإسلاميين لافتات تدعو إلى إطلاق سراحهم ووقف «معاناتهم»، مرددين شعارات تندد ب«ممارسات الإنزال والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وعمليات التعذيب الجسدي والنفسي التي عاشها المعتقلون منذ أزيد من 15 عاماً داخل السجون»، داعين الوزير المصطفى الرميد إلى التدخل لحل الملف بكل عاجل.

وقالت اللجنة المشتركة للدفاع عم المعتقلين الإسلاميين إن هذه الوقفة تأتي في ظل معاناة المعتقلين الإسلاميين لأزيد من 15 عاماً من «ردة حقوقية لا مثيل لها»، وأن ماضي هذا الملف «لا ينسى»، وما زال عالقاً بأذهان المعتقلين وعائلاتهم، ابتداء بأبحاث 16 أيار/ مايو 2003، وهي أحداث غامضة مفروض الخوض فيها وفي حقيقة الأيادي التي كانت وراءها».

وأضافت في بلاغ أرسله «القدس العربي» أن المعاناة استمرت مع «الختطافات والاعتقالات والشنطة والتزوير والتلفيق والشنطة، وكل هذا بسن قانون الإرهاب اللعين، الذي يوجهه تم إقبار شباب الصحوة الإسلامية بعشرات السنين عبر محاكمات صورية تتفق إلى أدنى شروط العدالة»، لافتة إلى أن المعتقلين عاشوا «أوضاعاً كارثية بالسجون والمعتقلات في ظل

الانتهاكات الجسيمة لحقوق والحريات...» واعتبر البلاغ أن المعتقلين الإسلاميين عاشوا على وقع «التعذيب الجسدي والنفسي والاعتصاب بالعصى والتجريد من الأثاث جافة لتيل الإعدام والمؤبد والسنتين الطوال، والإكراه على الدخول في مصالحة يضغط عليها من المطالبة بحقهم في العيش بكرامة إلى حين الإفراج عنهم وفق ما اتفق عليه»، واتهمت اللجنة السلطات المعنية بـ«التكوير على الاتفاقات والتكرار للمبادئ والالتزامات، أبرزها اتفاق 25 آذار/ مارس 2011 كتمرة لجميع أشكال النضال التي خاضها المعتقلون الإسلاميون، والذي يقضي بالإفراج عبر دفعات وبإليات تصحيح يعتبر العفو الملكي أبرزها، ما دام ملك البلاد قد أقر بالخروقات والانتهاكات»، وقالت إن «مندوبية إدارة السجون تمارس تدابير مجحفة باسم النموذج الأمريكي كآلية غير بريئة بعيدا عن الأنسنة والإدماج والتأهيل، وزيادة في الضغط وإمعاناً في الإنزال، حيث تم سرعة الانتهاكات دون حساب والتمسك بالاعتقالين الإسلاميين، والذي يقضي بالإفراج عبر دفعات وتقليص الساحة والزيارة والتجوع والإهمال الطبي»، وترى اللجنة المشاركة أن هذه التدابير «وإجراءات كافية للنيل من العزائم وكسر الإرادة، حتى يتنا نسع في كل وقت ونحن عن فقد معتقلين داخل مسالخ التامك في ظروف غامضة، وغياب تام لأي متابعة قانونية وعقوبات لحالات الوفاة، وما أسامة الفراس حقاً بعيداً».

وقالت إن هذه الإجراءات هدفها «الحصول على المزيد من التنازل لطمس هوية المعتقلين الإسلاميين وعدالة قضيتهم وسوقهم نحو برامج يقوم على أبعاد أمنية وإنسانية وإدماجية».

الوضع مقلق والمعارضة تواجه مصاعب في توحيد مرشحتها موريتانيا: انشغال بخليفة الرئيس الحالي والمعارضة تشد الحزام

نو اكشوط - «القدس العربي»:
أسئلة كثيرة يطرحها الموريتانيون حالياً حول التعطّل الذي ينتظر بلدهم بعد انتخابات يونيو 2019، ومن الأسئلة الحائرة الطروحة: هل الرئيس عزيز سيخبر الدستور ليترشح لولاية ثالثة، رغم نفيه المتكرر لذلك؟ أم أنه مغادر للسلطة بالفعل، لكن سيستيب شخصاً تابعاً له، ويقيم ممسكاً بزمام الأمور من خارج القصر الرمادي؟ ومن هو ذلك الشخص الذي سيخلفه على الكرسي؟ وما هو موقف المعارضة؟ وهل سيتمكن من توحيد مرشحتها ومن إيجاد المرشح المطلوب القادر على اجتياز الانتخابات وعلى حماية المكاسب بعد النجاح؟ وفي خضم هذه الأسئلة الحائرة، تعيش موريتانيا على إشاعات وأخبار ترشيحات الانتخابات الرئاسية المقبلة، ففي حديث الصالونات والمكاتب، وعليها تتناسس أنشطة الأحزاب وهناك سؤال واحد وجد الموريتانيون حتى الآن إجابة له، وهو السؤال المتعلق بمغادرة الرئيس عزيز لحكم منتصف العام المقبل، وهو ما أكدّه الرئيس بأوضح عبارة في تصريحاته الأخيرة لقناة «فرانس 24».

غير أن الرئيس محمد ولد عبد العزيز لم يحدد حتى الآن خليفته المحتمل رغم أن باب الترشيحات للرئاسة سيخلق بعد خمسة أشهر فقط، فما زال الرئيس عزيز حاثراً هو الآخر في تحديد من سيخلفه: فهل هو رفيق سلاحه محمد غزواني وزير الدفاع الحالي، أم أنه سيختار شخصية أخرى؟ وفي انتظار الكشف عن مرشح الرئيس، تتشغل المعارضة الموريتانية



الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز

وعدم استخدام العام ووسائل الدولة وسلطانها وهيبتها، وضمان رقابة حقيقية ذات مصداقية تتابع المسلسل الانتخابي بجميع مراحله». والنسبية للمعارضة، أكدت الوثيقة السياسية «أن عليها العمل على وجود مرشح موحد أو رئيسي في الحد الأدنى، تكون أهم صفاته أنه جامع مستوعب، قادر على المنافسة، متفتح ديمقراطياً ووطنياً، مع تكوين لجنة فعالة لمتابعة تطورات الساحة لتسيير هذا التوجه والقيام بالاصطالات اللازمة وتصور نضالها من أجل انتزاع حقها، وفرض حضور نشط وفعال في الساحة المطلوبة».

وأكدت الوثيقة أنه «على المعارضة التوجه نحو الاستحقاقات القادمة بروح إيجابية والمساهمة الفاعلة في تحضيرها وتنظيمها، مع الانفتاح على كافة مكونات الطيف السياسي، والمبادرة بتقديم تصور واقتراحات تشكل ديدلاً مقنعاً عما تقدمه السلطة، مع العمل على وحدة القوى الوطنية الطامحة للتغيير على موقف موحد في الرئاسيات القادمة»، وطالبت «قوى المعارضة بمواسلة النضال من أجل فرض مطالب المعارضة الديمقراطية، ومؤازرة الجماهير في نضالها من أجل انتزاع حقها، وفرض حضور نشط وفعال في الساحة المطلوبة».

الدولية من مخاطر جمّة، أما الوضع الداخلي فإنه، إضافة إلى الأزمة السياسية التي غرقتها السلطة طيلة الأعمار الماضية، يحمل بذور مخاطر حقيقية تتمثل في تنامي الخصوصات العرقية والشرائحية والجهوية وما تحمله من خطابات ومواقف يدعو إلى التفاف والتدابير، في ظل تشجيع السلطة وغياب الحلول الناجعة».

وأكدت المعارضة أن «الظرفية الدقيقة التي تمر بها موريتانيا حالياً تتطلب من الجميع التوجه نحو هذا الاستحقاق بروح وطنية عالية ومسؤولية حقيقية، وتغليب المصلحة العليا للبلاد على المصالح والطموحات الضيقة، من أجل تحقيق الهدف المنشود المتمثل في تعزيز الجبهة الداخلية في وجه المخاطر التي تتهدد البلد، وفسح المجال لتناوب ديمقراطي سلس على السلطة من خلال انتخابات توافقية حرة ونزيهة وبالتالي، فإنه فرصة تاريخية لخروج البلد من الأزمة السياسية، وتعزيز المسار الديمقراطي، وتوطيد الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي والاستقرار السياسي، والسير نحو مستقبل أفضل.

ولكي تكون الانتخابات المقبلة حلاً لا مشكلة، وخطوة إلى الأمام لا إلى الوراء، يجب أن يتم إعداده وتنظيمها في جو سياسي يبرهن على حسن النية ويطمئن كل الفرقاء ويعيد الثقة بينهم». وتابعت: «إن من أهم أسباب الأزمة ضمن منظومتنا المؤسسية، ولما يتبعه به رئيس الجمهورية من صلاحيات واسعة وتأثير سياسي ومعنوي على مجرى الحياة الوطنية». «باتى هذا الاستحقاق، تصيف المعارضة، في ظروف إقليمية ووطنية مقلقة، تهاجم عما تحمله الوضعية

وزير الشؤون الدينية الجزائري ينفي أن تكون سلطات بلاده أعلنت كنائس

وستدرّكاً: «هل يعتبر هؤلاء الشقّ والأقبية التي تنشط خارج القانون كنائس؟»، في إشارة إلى أن ما تم غلقه هي دور عبادة غير مرخصة. كما أشار إلى أن «القانون واضح في هذا المجال، ويجب احترامه، كما أن حرية المعتقد يضمنها الدستور».

وتساءل: «لماذا يحترم المسلمون قوانين الجمهورية التي يقيمون فيها، ويرفض هؤلاء، ولا أقول يرفض المسيحيون، بل أبناء الوطن (مسيحيو الجزائر) الذين يحملون بطاقة تعريف (هوية) وطنية تطبيق القانون؟».

وقال: «من لا يريد أن يتكيف (يتأقلم) مع قانون البلاد، فإن العدالة ستتدخل»، أي أنه سيجال إلى القضاء، وفي جزئته الأخيرة، يشير الوزير إلى قانون بحكم الحياة الدينية لغير المسلمين في الجزائر، وهو قانون ممارسة الشعائر الدينية الصادر في شباط/فبراير 2006.

ويض القانون على أنه لا يمكن إقامة الصلاة الجماعية إلا في مبنى خصص لذلك وحاصل على

الجزائر: الأخضر الإبراهيمي يقول إنه لا وجود لمعارضة ضد بوتفليقة ويرفض التعليق على «الخامسة»!

يلق الرئيس منذ أكثر من سنة، وبالتالي لا يمكن القول إن كان الأخير ينوي الترشح مجدداً أم لا.

جدير بالذكر أن الإبراهيمي تحول خلال الولاية الرابعة إلى شاهد إثبات بشأن صحة الرئيس، ففي كل مرة كان فيها بوتفليقة يخفي عن الأنظار لدة معينة، وتبدأ التسلّات والإشاعات حول وضعه الصحي، يأتي الأخضر الإبراهيمي إلى الجزائر لزيارته والظهور إلى جانبها في الصور التي يبيها التلفزيون الرسمي، مرة ظهر أولاد شقيق الرئيس الصغير وهم يحيطون بهما في واحدة من الزيارات، وقد تعرض الإبراهيمي إلى انتقادات بسبب هذا الدور الذي قبل القيام به، علماً أنه كان مرشحاً لسنة 2009 لخلافة الرئيس بوتفليقة على رأس الدولة، فقد تم الاتصاف به سنة 2008، وحضر إلى الجزائر عدة مرات، وتم الاتفاق على أن ينسحب بوتفليقة من السلطة ولا يترشح إلى ولاية ثالثة، على أن يتولى الرئاسة الإبراهيمي لولاية واحدة تكون بمثابة مرحلة انتقالية، ويتردد أن السلطة أشكرت بيتاً في سويسرا لينتقل الرئيس للعيش فيه، ولكن بوتفليقة في آخر لحظة تراجع عن الاتفاق وقرر الاستمرار في الحكم، وتبحرت أحلام الإبراهيمي.

اجتماع بين أمين عام اتحاد الشغل التونسي وأعضاء من الحكومة لاحتواء أزمة التعليم

وهي مطالب بدور بشأنها خلافات للعام الثالث على التوالي تخللتها اضطرابات، أدت إلى اضطرابات متكررة للموسم الدراسي. والأسبوع الماضي، قاطع المعلمون الامتحانات وساد توتر وأعمال شغب في عدد من المعاهد، وسط احتجاجات من قبل عائلات التلاميذ، ما دفع وزارة التربية إلى التلويح باقتراع الأجور.

وقال المتحدث باسم الحكومة إياح الدهماني إن الحكومة مع الحوار، لكن المفاوضات يجب أن يكون في حدود قدرة الدولة على تلبية المطالب المالية.

ويتمثل تحرك المعلمين ضغطاً إضافياً على الحكومة، إذ إن الاتحاد العام التونسي للشغل نفذ يوم 22 تشرين ثان/نوفمبر الماضي اضطراباً عاماً في الوظيفة العمومية، شمل أكثر من 650 ألف موظف إثر تعثر المفاوضات لرفع الأجور.

وتواجه تونس ضغوطاً من صندوق النقد الدولي للسيطرة على كتلة الأجور بهدف الحد من العجز في الموازنة العامة.

خمس نساء من ضحايا «بن علي» يهددن بمقاطعة مؤتمر هيئة الحقيقة والكرامة

تونس - من عادل التابّتي: هدّدت خمس نساء من ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في عهد النظام التونسي السابق، أمس الإثنين، بمقاطعة المؤتمر الختامي المرتقب لهيئة الحقيقة والكرامة.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة التونسية، خمس نساء من تعرضن لانتهاكات جسدية لحقوق الإنسان في عهد الرئيس الأسبق، زين العابدين بن علي، على خلفية نشاطهن السياسي، وسبق وأن نفذن اعتصاماً، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، في مقر الهيئة.

وتطالب النساء بتوضيحات حول مدونة تصبف فيها هيئة الحقيقة والكرامة، معايير جبر ضرر ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، خلال فترة حكم النظام الذي أطاح به ثورة 14 يناير 2011.

وهيئة الحقيقة والكرامة دستورية مستقلة، معنية بتنفيذ قانون «العدالة الانتقالية» بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في عهد الرئيسين الأسبقين الحبيب بورقيبة

ووزير الشؤون الدينية الجزائري ينفي أن تكون سلطات بلاده أعلنت كنائس

الجزائر: الأخضر الإبراهيمي يقول إنه لا وجود لمعارضة ضد بوتفليقة ويرفض التعليق على «الخامسة»!

الجزائر - «القدس العربي»:

قال الأخضر الإبراهيمي، الدبلوماسي الجزائري الشهير ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى عدة مناطق نزاع، إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لا يواجه أية معارضة أو خصومات في الداخل، موضحاً أن الرئيس بوتفليقة يحظى باحترام وتقدير للدور الذي لعبه من أجل إخراج الجزائر من دوامة العنف والإرهاب التي كانت تعيشها، وكذا بالنظر إلى ما قدمه طوال سنوات حكمه في إعادة بناء البنى التحتية من طرق وسكك حديد وتوصيل الغاز والكهرباء إلى المناطق النائية، وأنه لهذه الأسباب لا توجد معارضة حقيقية ضدّه لا من طرف الأحزاب السياسية أو من طرف المواطنين.

واستبعد، في مقابلة مع مجلة «جون أفريك» الفرنسية، أن تشهد الجزائر أزمة كما فعلت موريتانيا 2019 أو 2020، وأن سفره المتكرر إلى الجزائر ونقله بين مختلف المدن سمح له بالتأكد أن الأمور تسير بشكل جيد، غير أنه رفض التعليق على موضوع إمكانية ترشح الرئيس بوتفليقة إلى ولاية رئاسية خامسة، مشدداً على أنه لم

صحيفة إيطالية: المؤتمر الوطني الليبي سيعقد في طرابلس الشهر المقبل



فايز السراج

حقل الفيل. ونكرت الصحفية عن الحركة تدعو إلى تحسين ظروف المعيشة في الجنوب، في الإضافة إلى دعم الجيش والشرطة لحماية ممتلكات السكان. وأنها أعلنت للصحف الليبية على الإزعاج الذي تسببت به لكنها أعلنت بان المؤسسات سائلة أكثر مستقبلي مملكة حتى تقدم السلطات اجابات مقنعة للمطالب.

وخلصت الصحفية بالإشارة إلى أن شركة النفط الوطنية الليبية (NOC) قرعت ناقوس الخطر بعد الأحداث، وأنه «إن لم يتم حلحلة الوضع بسرعة، فيستكون له آثاراً كارثية».

مجلس الدولة الليبي يبدأ مناقشة التعديلات الدستورية بشأن قانون الاستفتاء

لندن - «القدس العربي»:
إشارة إلى مجلس الدولة. ويتضمن التعديل الدستوري الحادي عشر مادتين، الأولى تتعلق بتضمين الاتفاق السياسي المعدل في الإعلان الدستوري فيما يتعلق بالسلطة التنفيذية، فيما نصت المادة الثانية على موع العمل بالتعديل، لكنها لم تمنح أي شرعية للأجسام الصادرة قبل التعديل.

وفي هذا الشأن، قال رئيس اللجنة القانونية في مجلس الدولة، فتح الله السريري، إن المجلس لا يعتد بالعبارة الواردة في هذه المادة، التي تنص على ولا يترتب على هذا التعديل إضافة أي شرعية على أي أجسام أو صفات أو مراكز قانونية نشأت قبله، ولم تكن مضمنة في الإعلان الدستوري.

وكان عضو مجلس النواب، صالح اأخيمية، نفى أن يكون مجلس النواب قصد المجلس الأعلى للدولة جديده عن المادة الثانية من التعديل الدستوري الحادي عشر، وقال: «لذلك لأن هذا التعديل في ديباجة القرار نفسه و الفقرة الثانية من الديباجة قد تأسست على الاتفاق بين مجلسي النواب والدولة».

وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يجدون دعمهم خطة عمل سلامة في ليبيا



غسان سلامة

بروكسل - وكالات: عبّر وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي عن دعمهم خطة العمل «المعدلة» التي قدمها المبعوث الدولي لليبيا غسان سلامة، وذلك من أجل الدفع قدماً بعملية التحول السياسي في البلاد.

ونشان الوزراء الذين عقدا أمس الإثنين اجتماعهم الدوري في بروكسل، إلى ضرورة أن يقوم الليبيون أنفسهم بقيادة العملية السياسية الشاملة بمشاركة كاملة وتمثيل عادل للمرأة، وضمن الاحترام لحقوق الإنسان والقانون الدولي.

وأعرب الوزراء عن دعمهم نتائج المؤتمر الدولي الخاص بليبيا، الذي استضافته مدينة بايررو الإيطالية في 12 و13 الشهر الماضي، وكما جاء في البيان.. يشكل الوضع الراهن في ليبيا تهديداً لأمن واستقرار الشعب في البلاد، وكذلك لدول المنطقة كافة.

وجدد وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد التزامهم بالعمل على دعم عمل الأمم المتحدة في ليبيا على المسارات السياسية والاقتصادية والأمنية، ويريد الاتحاد تطويق الوضع في ليبيا حرصاً على أمن حدوده البحرية ومنعاً لمزيد من تدفقات المهاجرين السريين.

عرض أممي بنشر مراقبين في الميناء... والحكومة تريد المدينة تحت سيطرتها

مفاوضات السويد حول اليمن : الحديدة العقدة الأصعب... وتطبيق اتفاق تبادل الأسرى خلال أيام



أحد مقاتلي الحوثيين في الحديدة

وقالت المنظمة، إن هذه الإحصاءات تتعلق بالفترة من مارس/آذار 2015 حتى سبتمبر/أيلول 2018. وأضافت أن هذه الحصيلة قائمة على إحصاءات المستشفيات فقط. وأشارت إلى أن الحصيلة الحقيقية ربما تكون أعلى من ذلك كثيرا. ولم تشر الوثيقة إلى الجهة المسؤولة عن هذه الأعداد من القتلى والجرحى.

حصيلة ضحايا الحرب التي يشهدها اليمن منذ 2015، بلغت 9 آلاف و864 قتيلا وأكثر من 60 ألف جريح. وقالت في وثيقة نشرتها أمس الإثنين، أن هناك 849 طفلا و697 امرأة بين القتلى. وأفادت المنظمة بأنه إلى جانب ذلك أسفرت العملية عن جرح 347 ألفا و347 طفلا و476 امرأة، وبلغ الإجمالي 60 ألفا و211 جريحا.

الإنساني والغذائي في اليمن يتدهور بشدة، ونحن بحاجة ماسة لهذا التمويل. معالجة ذلك الموضوع. وأوضح أن الأمم المتحدة تستهدف، العام المقبل، الوصول إلى 15 مليون يمني بالمساعدات الغذائية، بينهم 10 ملايين شخص في حاجة ماسة للطعام. إلى ذلك، ذكرت منظمة الصحة العالمية، أن

الأمر لن تقبله حكومته أبدا. ودعا إلى وضع المدينة تحت سيطرة قوات الشرطة التابعة لوزارة الداخلية باعتبار ذلك مسألة تتعلق بالسيادة». لكن الحكومة مستعدة لقبول نشر مراقبين من الأمم المتحدة وآلية تحقق وتفتيش في الميناء، نقطة دخول أغلب البضائع التجارية والثقة بين الطرفين استعدادا للمحادثات. وأضاف الوزير أن «الحكومة يمكنها كذلك قبول تحويل إيرادات الميناء للبنك المركزي في الحديدة بدلا من توجيهها إلى عدن»، المقرر المؤقت لحكومة هادي. في المقابل، أشار عضو وفد الحوثيين، سليم مغلس إلى أن «المنقشات في هذا الملف لا تزال كبيرة»، مكرزا موقف الحوثيين القائل بأن الانسحاب من مدينة الحديدة يجب أن يكون جزءا من اتفاق سلام شامل. وتقدمت الأمم المتحدة خلال المحادثات في السويد باقتراح لوقف الحرب في مدينة الحديدة، ينص على انسحاب الحوثيين من المدينة الساحلية في مقابل وقف القوات الحكومية هجوما، ثم تشكيل لجنة أمنية وعسكرية مشتركة.

احتياجات البلاد

وحسب نص المبادرة، فإن الأمم المتحدة تعرض نشر مراقبين في ميناء الحديدة وموانئ أخرى في المحافظة التي تحمل الاسم ذاته للمساعدة على تطبيق الاتفاق. في الموازاة، أطلقت الأمم المتحدة، نداء إنسانيا للسلول والمؤسسات المانحة لجمع 4 مليارات دولار، لتلبية احتجاجات اليمن من المساعدات الإنسانية في عام 2019. وأضاف وكيل الأمين العام للسلام المتحدة للشؤون الإنسانية، منسق شئون الإغاثة الطارئة مارك لوكوك، أن الأمين العام أنطونيو غوتيريش، سيصدق قريبا وثوبا للمناحين الدوليين في مدينة جنيف، يوم 26 فبراير/ شباط المقبل من أجل هذا الغرض. وتابع في مؤتمر صحافي، أن «الوضع

الأسرى بين الطرفين، يشمل الإفراج عن 1500 إلى 2000 عنصر من القوات الموالية للحكومة، و1000 إلى 1500 من الحوثيين. وكان غريفيث أعلن في 16 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أمام مجلس الأمن الدولي، أن التوصل إلى اتفاق لتبادل السجناء بات قريبا، وذلك في إطار الإجراءات التي تعزز الثقة بين الطرفين استعدادا للمحادثات. وقامت طائرة للأمم المتحدة الإثنين الماضي بإجلاء 50 جريحا من المتمردين الحوثيين من صنعاء إلى العاصمة العمانية مسقط. ويعتبر ملف الجرحى الحوثيين أساسيا في الجهود الرامية لإجراء مفاوضات سلام بين أطراف النزاع اليمني. وهذه خامس جولة من المفاوضات بين الفرقاء اليمنيين، التي بدأت جولتها الأولى والثانية في مدينتي جنيف وبييل السويسريتين (2015)، والكويت (2016)، والجولة الرابعة والفاشلة في جنيف. ومنذ عام 2015، ينفذ التحالف العربي، بقيادة السعودية، ومشاركة الإمارات، عمليات عسكرية في اليمن، دعما للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين، المتهمين بتلقي دعم إيراني، والسيطرة على محافظات يمنية.

وبخصوص ميناء الحديدة، قال وزير الخارجية اليمني، خالد اليماني إن الحكومة مستعدة لقبول اضطلاع الأمم المتحدة بدور في ميناء الحديدة، الذي يمثل شريان حياة للملايين أثناء الحرب، لكنها لا تقبل وجودا طويل الأمد في المدينة نفسها. وبين أن الحديدة التي تسيطر عليها حاليا حركة الحوثي المدعومة من إيران «ينبغي أن تكون تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دوليا». وأكد الحوثيون إنهم يريدون إعلان الحديدة منطقة محايدة. ورفض اليماني الفكرة وقال على هامش المحادثات إن فكرة نشر قوات لحفظ السلام أو نوع من الوجود الدائم للأمم المتحدة - مثل قوات على الأرض - أو جعلها مدينة محايدة

ستوكهولم - السويد

«القدس العربي» - وكالات:

قال البعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، مساء الإثنين، إن قضية محافظة الحديدة (غرب)، هي الأصعب في مشاورات السلام المتعددة في السويد. وأضاف خلال مؤتمر صحفي في العاصمة السويدية ستوكهولم التي تجري فيها مشاورات طرفي الصراع اليمني، أن قضية الحديدة هي نقطة ارتكاز في الأزمة اليمنية». وأشار إلى أنه «سيلتقي الطرفين اليمنيين، صباح الثلاثاء، من أجل النقاش حول قضيتي الحديدة وتعز». وتابع: «نهدف إلى تخفيف حدة القتال في الحديدة وتعز، مع تعزيز المساعدات الإنسانية ونزع الألغام». وزاد: «من الخط أن نقول إن التقدم لم يتحقق، لم نجتز خط النهاية بعد، ولكن نأمل اجتيازه». وحسب المسؤول الأممي «خلال اليومين المقبلين، سيتم الإعلان عن الأعداد التي سيتم إطلاق سراحها من الأسرى والمعتقلين لدى أطراف النزاع، وذلك خلال الأيام المقبلة». واستردك بالقول: «إذا تمكنا من إحراز تقدم في الحديدة وتعز، واستطعنا مساعدة سكانها، فإنه سيكون هناك انتقال كبير في حل أزمة اليمن».

الوضع الإنساني

ولفت إلى أن «لدى الطرفين رغبة في العمل بالجدية على عدد من القضايا، وأن هناك تركيزا على الوضع الإنساني الملح في اليمن». وأردف: «جميع الأطراف المتصارعة للمرة الأولى منذ سنتين ونصف، يعتبر اتفاقا إنسانيا، يجب أن نعطي الاحترام لكل الأطراف، كل منهم مسؤول عن إعادة السلام في اليمن». وتطرق إلى ما تم إنجازه خلال أيام المفاوضات، قائلا: «كان هناك عمل مفصلا عن اتفاقات مكتملة، وأمل أن تفضي النقاشات إلى نتائج جيدة». ولف إلى أنه «يعمل على تقريب الهوة والفجوة بين طرفي النزاع، مع المحاولة بأن تصل المشاورات لطرق جيدة خلال الأيام المقبلة». وأعرب عن أمله في أن يوافق طرفا الصراع على عقد جولة جديدة من المشاورات مطلع العام المقبل 2019.

ولج إلى أن هناك بعض الصعوبات لإقناع طرفي يتناحرا، وأنه من الصعب إقناعها بإلقاء السلاح، وأن هناك جهودا أممية لحل المشكلة. وأفاد البعوث الأممي أنه سيتم إعلان الاتفاقات عن كل شيء بشكل شفاف، وأنه سيكون هناك أشياء ملموسة تعني الشعب اليمني، دون تفاصيل هجيج.

وقال هادي هويح، مسؤول ملف الأسرى في فريق المفاوضات التابع للحكومة المعترف بها دوليا إن «اتفاق تبادل الأسرى الذي تم التوصل إليه في وقت سابق سيبدأ مرحلة التطبيق قريبا، على أن يستكمل الشهر المقبل». وبين أن «هناك إجراءات، وأول إجراء هو تسليم المشوفاة (الأسماء)، مضيفا: «هذا التسليم سيكون آخره اليوم (أمس)». وتابع: «التفقا أن التسليم سيكون لمدة 48 يوما، ما يعني أن الاتفاق سيستكمل بشكل نهائي في كانون الثاني/يناير المقبل في حال بدأ تبادل الأسرى خلال الأيام المقبلة.

وحسب هويح، فإن «بين المعتقلين الذين سيتم الإفراج عنهم وزير الدفاع السابق محمود الصبيحي، ومسؤول جهاز المخابرات في عدن ناصر منصور هادي شقيق الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي». ووقع الحوثيون والحكومة الأسبوع الماضي قبيل بدء محادثات السويد اتفاقا لتبادل

السعودية المنهكة في حرب اليمن أول مستورد للأسلحة في العالم

المتمردين المجتمعين حاليا في السويد. ووفق مصدر دبلوماسي: «هناك إجماع في مجلس الأمن لمرة واحدة» لدعم استئناف الحوار بين اليمنيين.

ترسانة المتمردين

من أجل بناء ترسانتهم، صادر الحوثيون العديد من أسلحة الجيش، بما في ذلك الدبابات والصواريخ التي تم إطلاق عشرات منها باتجاه السعودية. كما وضعوا كميات هائلة من الألغام حول المناطق الخاضعة لسيطرتهم، بينها محيط مدينة الحديدة حيث الميناء الضروري لإيصال المساعدات الغذائية. ورغم أن الأمم المتحدة حددت أن الصواريخ صنعت في إيران، لكنها لم تجد أي دليل على تورط طهران المباشر في شحنها إلى اليمن. وتنفى إيران بشكل قاطع تسليم الحوثيين.

وتتهم منظمة «العمو الدولية» المتمردين بـ«القصف العشوائي للمراكز والمناطق السكنية». وقد ضبطت سفينة حربية أمريكية أواخر آب/ أغسطس في جنوب خليج عدن شحنة تضم نحو 2500 بندقية من طراز كلاشنكوف مجهولة المصدر.

المستشفيات، تندد المنظمات غير الحكومية بالحصار البحري الذي يحد من إيصال المنتجات الغذائية. وتستخدم في هذا الحصار الذي تفرضه الرياض وأبو ظبي فرقاطات باعها فرنسا، وفقا لطوني فورتان من «مرصد التسلح». وقعت 130 دولة، ضمنها فرنسا، العام 2016 معاهدة تحظر تجارة الأسلحة تحظر نقل أسلحة تقليدية يمكن استخدامها ضد المدنيين وتشجع الموقعين على «إقامة وتطبيق نظام وطني للمراقبة». لكن آلية التحكم هذه، برلمانية على سبيل المثال، لا وجود لها في فرنسا حيث للرئيس اليد العليا في السياسة الدفاعية، كما يقول فورتان.

لم تتضم السعودية والصين وروسيا، بين دول أخرى، إلى المعاهدة. وقد فرض قرار مجلس الأمن الأخير بشأن اليمن في آذار/مارس الماضي المتحاربين على حماية المدنيين وتجنب المدارس والمستشفيات، لكنه لم يطلب بوقف المارك.

في غضون ذلك، أدى قتل الصحافي جمال خاشقجي في قنصلية السعودية في إسطنبول إلى الأزمة الإنسانية لزيادة الضغوط على الرياض، الأمر الذي يعسر استئناف الحوار بين الحكومة

وقامت أربع دول من الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والصين) ببيع السعودية 90 % من المعدات العسكرية التي استوردتها بين عامي 2015 و 2017. ويضع مركز الأبحاث «أي إنش إس ماركيت» السعودية على رأس الترتيب العالمي لمستوردي الأسلحة، ولكن قبل الإمارات العربية المتحدة الشريكة في التحالف الداعم للحكومة في اليمن.

تعاطف النفقات العسكرية

وتقدمت السعودية على الهند كأكبر مستورد للأسلحة في العالم العام الماضي، حسب معهد أبحاث السلام الدولي، ومقره في ستوكهولم. وقررت الملكة النفتية زيادة كبيرة في حجم إنفاقها العسكري منذ بدء هجومها في اليمن العام 2015 حتى بلغ 4، 69 مليار دولار العام الماضي. العام الماضي أيضا، استوردت رياض أسلحة بقيمة 4 مليارات دولار، وفقا للمعهد الذي يستخدم موشرا قوامه تكلفة الوحدة المعروفة لإنتاج معدات عسكرية بدلا من قيمة العقود. كانت الولايات المتحدة المصدر الرئيسي إلى الرياض بين 2015 و 2017 تليها المملكة المتحدة وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وسويسرا وكندا.

جرائم حرب

تتهم منظمة «العمو الدولية» العديد من الدول الغربية بتزويد السعودية وحلفائها بالأسلحة ما قد يجعلهم «مواطنين في انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم الحرب». وأحصى موقع «يمنداتا بروكجت. أورغ» 749، 16 عملية قصف جوي شنها التحالف بقيادة السعودية بين آذار/مارس 2015 و آذار/مارس 2018، استنادا إلى عدد كبير من المصادر، ضمنها وكالات الأنباء ومواقع التواصل الاجتماعي والمنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية.

إضافة إلى قصف المدنيين والمدارس

واسعة عند قواعد حزب «العادلة والتنمية»، بعد أن كان ينظر إليه على أنه شخصية متواضعة قبلت القيام بدور شكلي لتسهيل وصول اردوغان للنظام الرئاسي. ويعتبر الرجل «الصدق الأول» لاردوغان، لا سيما بعدما ابعد الرئيس السابق عبد الله غول، ورئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، عنه، وكلاهما صديقان لاردوغان قبل تأسيس حزب «العادلة والتنمية»، وهي الحقبة التي شهدت مزيدا من التقارب بين يلدرم و اردوغان. وولد يلدرم لعائلة ترحل في منطقة أرزنجان عام 1955 ودرس الهندسة والملاحة البحرية، بدأت صداقه مع اردوغان عام 1994 عندما تولى الأخير رئاسة بلدية إسطنبول لأول مرة وقتها كان ين على يلدرم يراس إدارة الواصلات البحرية في المدينة.

واستمر بالعمل إلى جانب اردوغان في بلدية إسطنبول بين عامي 1994 و 2000. وكان من المؤسسين الأوائل إلى جانب اردوغان لحزب العدالة والتنمية الذي ظهر رسميا عام 2001 وتمكن من الوصول للحكم في أول انتخابات خاضها بعد أشهر وما زال حتى اليوم يتفرد بحكم البلاد. وتولى يلدرم، منصب وزير النقل والواصلات في عدة حكومات طوال السنوات الماضية، وكان له فضل كبير في إنجاز المشاريع الكبرى التي روج لها اردوغان وساهمت في رفع اسم «العادلة والتنمية» إلى جانب الشركي، وبرزها مشاريع الطرق والجسور وشبكات التبرو والنقل وسكك الحديد، إلى جانب المشروع الأبرز «مطرو ممرابي» الذي يربط شقي إسطنبول الأروبي والأسوي عبر خط متر من تحت مياه مضيق البوسفور. وفي مهمة صعبة، قبل رغبة اردوغان بترشيحه لمنصب رئيس بلدية أرزمير في الانتخابات المحلية التي جرت عام 2013، وعلى الرغم من أن خسارته كانت امرا مسلما به كونها تعتبر قلعة حزب «الشعب الجمهوري» الأتاتركي المعارض إلا أنه قبل المهمة من أجل رفع أصوات حزب «العادلة والتنمية» في هذه المدينة، وهو ما اعتبر موقعا جيدا يدل على تقانيه وولائه التام لاردوغان على حساب طموحاته الشخصية.

وعقب الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها

السويد - أف ب: تصدرت السعودية التي تقود تحالفا عسكريا لدعم الحكومة اليمنية في حربها ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، لأحة الدول المستوردة للأسلحة في العالم العام 2017.

والولايات المتحدة هي أكبر مصدر للأسلحة إلى الرياض مقدمة على المملكة المتحدة وفرنسا والصين.

تعاظم النفقات العسكرية

وتقدمت السعودية على الهند كأكبر مستورد للأسلحة في العالم العام الماضي، حسب معهد أبحاث السلام الدولي، ومقره في ستوكهولم. وقررت الملكة النفتية زيادة كبيرة في حجم إنفاقها العسكري منذ بدء هجومها في اليمن العام 2015 حتى بلغ 4، 69 مليار دولار العام الماضي. العام الماضي أيضا، استوردت رياض أسلحة بقيمة 4 مليارات دولار، وفقا للمعهد الذي يستخدم موشرا قوامه تكلفة الوحدة المعروفة لإنتاج معدات عسكرية بدلا من قيمة العقود. كانت الولايات المتحدة المصدر الرئيسي إلى الرياض بين 2015 و 2017 تليها المملكة المتحدة وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وسويسرا وكندا.

يحظى بدعم «الحركة القومية»... وعرف بطابعه الفكاهي ما أكسبه شعبية واسعة

يلدرم سيلعب مجددا دور «المنقذ» لمساعدة اردوغان في الفوز بانتخابات بلدية إسطنبول

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

يقتررب حزب «العادلة والتنمية» الحاكم في تركيا، من حسم اسم رئيس الوزراء السابق ورئيس البرلمان الحالي بن على يلدرم، مرشحا له لانتخابات رئاسة بلدية إسطنبول المقررة نهاية آذار/مارس المقبل، وذلك لتلبية لرغبة الرئيس رجب طيب اردوغان في تعزيز فرص فوز الحزب في البلدية الأهم بالبلاد، وخشية تكبد خسارة كبرى قد تعيق الضربة الأكبر للحزب منذ وصوله إلى الحكم قبل أكثر من 16 عاما.

ولعب يلدرم الذي يوصف بـ«الصدق الوفي» للرئيس التركي في أكثر من محطة تاريخية دور «المنقذ» أو «الجسر» الذي ساعد اردوغان في تجاوز تحديات صعبة وقيل بخوض غمار مهام متعددة في سبيل خدمة الحزب الحاكم وزعيمه. أبرز هذه المحطات، كانت عندما قدم نفسه «جسرا» من أجل عبور اردوغان للنظام الرئاسي بقوله منصب رئيس الوزراء ينقذ ما يريد اردوغان، وكذلك الترويج للنظام الرئاسي في الاستفتاء الذي جرى إبريل/نيسان عام 2017، والعمل ليل نهار لإنجاح اردوغان في الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي أوصلت الأخير لمعد الرئاسة المعلقة وأنهت منصب رئيس الوزراء، حتى بات يطلق عليه انصار الحزب لقب «الرجل الوفي» والإنسان الغاني». وفي حين، أعلن اردوغان أسماء ومرشحي حزب «العادلة والتنمية» الحاكم لعظم بلديات المحافظات الـ14، ومن بينها العاصمة أنقرة ومدينة أرزمير، أجل أكثر من مرة إعلان اسم مرشح الحزب لبلدية إسطنبول الكبرى، مؤكدا أن ذلك سوف يجرى قريبا بغضالة منفصلة وكبرى، دون أي تأخير رسمي نهائي بحسب اسم يلدرم الذي يملك كافة المقربين من الحزب وارثه على أنه سيكون فعليا مرشح «العادلة والتنمية» لرئاسة بلدية إسطنبول. ويخشى «العادلة والتنمية» من إمكانية خسارة بلدية إسطنبول في الانتخابات المقبلة التي توصف

معركة الكونغرس مع ترامب بشأن السعودية ستستمر إلى العام المقبل

واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه:

توقع مشروعون أمريكيون أن تمتد معركة الكونغرس مع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بشأن السعودية إلى العام المقبل، وبرزت العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية كعقدة خلاف بين البيت الأبيض والكونغرس، في أعقاب مقتل الصحافي، جمال خاشقجي، مع اقتناع عدد متزايد من أعضاء مجلس الشيوخ بأن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، هو المسؤول عن وفاة الصحافي والكاتب في صحيفة «واشنطن بوست».

ويستعد مجلس الشيوخ، هذا الأسبوع، لتحدي ترامب عبر التصويت على قرار يهدف إلى إنهاء الدعم الأمريكي للحملة العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن. ويتوقع كلا من المؤيدين والمعارضين أن يحصل القرار على دعم كاف، ولكن مع الأيام القليلة المتبقية من العمل هذا العام، بدأ بعض أعضاء مجلس الشيوخ بتحويل انتباههم لإحياء الحركة في العام الجديد.

وقال السيناتور كريس مورفي (ديمقراطي عن كونيتيكت) إن إجراء التصويت هذا الأسبوع، «بشارة قوية بما فيه الكفاية للسعوديين وإشارة إلى أننا سوف نعود وننهي القضية في العام المقبل». وأضاف: «لا يزال القرار الأساسي ينتعج بامتياز في العام المقبل، ولذلك إذا مرّ هذا العام، فمن المرجح أن يمر مرة أخرى في العام المقبل». وهو يري، إلى جانب السيناتور بيرني ساندرز (مستقل عن فيرمونت) ومايك لي (جمهوري عن يوتا)، القرار الذي سيتطلب من ترامب سحب القوات الأمريكية من اليمن أو تلك المؤثرة على الحرب هنا في غضون 30 يوما ما لم تحارب تنظيم «القاعدة».

ولأن أعضاء مجلس الشيوخ يطرحون القرار بموجب قانون صلاحيات الحرب، فانهم يحتاجون فقط إلى أغلبية بسيطة لتصويده، وسيكون لديهم القدرة على إثارة القضية بسرعة مرة أخرى في العام المقبل. وإضافة إلى قرار اليمن، يتوقع أعضاء مجلس الشيوخ مشروع قانون من السيناتور بوب مينينديز (ديمقراطي عن نيوجرسي) للحصول على دعم لمشروع قانون (انديانا) في العام المقبل، ويتطلب هذا الإجراء فرض عقوبات في غضون 30 يوما على أي شخص متورط في وفاة خاشقجي، بما في ذلك «أي مسؤول في حكومة السعودية أو أي عضو في العائلة المالكة».

ويطلب القرار تقديم تقرير عن سجل حقوق الإنسان في السعودية، وتعليق مبيعات الأسلحة الأمريكية للسعودية للمساعدة في معالجة الأزمة اليمنية، وبإمل رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، بوب كوركر (جمهوري عن تينيسي) بالحصول على دعم لمشروع قانون (مينينديز - يونغ) في وقت مبكر، هذا الأسبوع، على الرغم من أنه لم يتم الإعلان رسميا عنه رسميا.

وحسب السيناتور ماركو روبيو (جمهوري عن فلوريدا)، الولايات المتحدة لا تحتاج إلى دليل مباشر على أن بن سلمان أمر بقتل الصحافي المعارض، جمال خاشقجي. وأضاف: «لا يمكن التصديق أن 17 شخصا على مقربة من بن سلمان قد طاروا على متن طائرة مستأجرة إلى بلد ثاني، ليذهبوا إلى القنصلية وقتل رجل قطيع جثته والعودة دون أن يعلم عنهم أي شيء»، وكانت وكالة المخابرات المركزية خلصت إلى أن بن سلمان أمر بقتل خاشقجي، وهو الأمر الذي واصل بن سلمان إنكاره، وانقسمت آراء أعضاء الحزب الجمهوري في الكونغرس منذ وفاة خاشقجي مع التأكيد على بعض المخاوف الجيوسياسية المحيطة بتحاليف الولايات المتحدة مع السعودية، وقال مشروعون من الحزبين أن من المؤكد بشكل ساسي أن ولي العهد أمر بقتله. وتجنب ترامب، إبدانه بن سلمان، مؤكدا على الفوائد الاقتصادية للعلاقة مع السعودية وصعوبة إثبات ما إذا كان بن سلمان قد أمر بالقتل أم لا.

وقال وزير الدفاع الأمريكي، جيمس ماتيس، الأسبوع الماضي، إن إدارة ترامب لا تزال تحقق في تورط بن سلمان، وأضاف نحن مستمرون في المراجعة، أنا راض تماما عن أننا سنجد المزيد من الأدلة على ما حدث».

» أصحاب المعاشات في معاناة مستمرة لا تنتهي إلا بوفاتهم واستمرار المعركة بين الدولار والجنيه فيديو لسائح دنماركي يكشف اختراق السياحة المصرية... والحديد والصلب لم يعودا من الصناعات الاستراتيجية

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم

خصصت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 10 ديسمبر/كانون الأول معظم مساحاتها عن انتهاء أعمال مؤتمر منتدى إفريقيا 2018، وقراراته وفوائده الاستثمار في دول القارة وتعاونها في ما بينها، وذلك في صورة مقالات وأحدث وكلمات لسؤولين. كما اهتمت الصحف بقرارات قمة دول الخليج التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض، وكذلك بأحداث باريس وأصحاب «السترات الصفراء» التي تجتذب اهتمامات الكثيرين، أكثر من أي حدث سياسي آخر.

ومن الأخبار الأخرى التي حظيت بالاهتمام، الأهداف الثلاثة التي أحرزها محمد صلاح لاعب فريق ليفربول، وكذلك المعارك رغم أنها تراجت بعض الشيء حول فستان رانيا يوسف، ثم ما نشر في اليوتيوب عن صعود مصور دنماركي قمة هرم خوفو وممارسة الجنس مع صديقه له، وانتقال القضية إلى النيابة العامة للتحقيق، ولم تنته النيابة من تحقيقاتها، خاصة أن مسؤولين في وزارة الآثار قالوا إن هذا لم يحدث، وإن المصور الدنماركي قام بخدعة تركيب الصور. أما وزير الآثار والسياحة خالد العناني فصرح أمام لجنة الثقافة والإعلام في مجلس النواب بأن التحقيقات مستمرة، وسيتم توقيع العقاب على أي شخص يثبت تورطه في هذه القضية.

وكالعادة توزعت الاهتمامات حول كل فئة وفاعلون في مجال السياحة يتربعون رحلات طيران الشارتر الروسي إلى الغدقة وشرم الشيخ، وأصحاب الملاهي والفنادق يفكرون أيديهم ابتهاجا بقرب حفلات رأس السنة الميلادية، وملاك العقارات المخلف مصابون بالربح من استمرار حملات الإزالة، التي تنفذها المحافظات في كل مكان. والبعض يمتنون انتقال أحداث «السترات الصفراء» إلى مصر، ردا على الغلاء، خاصة مع نشر الصحف الاستغاثات من ارتفاع فواتير المياه، وإن كان الجميع يعلمون استحالة حدوث ذلك في مصر لعدم وجود حاضنة شعبية لعمل كهذا. وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة.

حكومة ووزراء

وتبدأ بالحكومة ووزرائها وإشادة نصر زلوك في «الأهرام» بواحدة من إنجازاتها المهمة في مجال علاج المرضى مجاناً، بإدخال مرضى السكتة الدماغية ضمن الحالات التي تعالج مجاناً وقال: «من المبادرات الإيجابية التي أعلنت في مصر - رغم كل الظروف الصعبة التي يمر بها المصريون - وعكست طاقة إيجابية تنم عن عظمة وحضارة الإنسان المصري، تمثلت في نتائج عظيمة لجهود باقة من الأطباء المصريين الكبار بإيقاع وزارة الصحة بتوفير علاج باهظ الثمن لمرض السكتة الدماغية، وتنظيم حملات توعية وتدريب لأطباء الطوارئ في المستشفيات الجامعية للتعرف على أعراض هذا المرض الخطير، وتشخيصه لإزالة الجلطة بأقصى سرعة ممكنة خلال ساعات من وقت الإصابة «الوقت الذهبي»، وإنقاذ المريض من الوفاة أو الشلل التام. ويقتل خلف نجاح هذه المبادرة المتميزة عدد من أساتذة المخ والأعصاب في مصر. السكتة الدماغية تحتل المركز الثاني بين الأمراض المسببة للوفاة والإعاقة في مصر، كما تسبب عالمياً في وفاة حالة أو أصابها بالشلل التام كل 30 دقيقة. إن معدل الإصابة السنوي 250 ألف مريض يتوفى منهم 70 ألفاً. وأعراض السكتة الدماغية صعبة وعلاجها في السلم وأعواج في الغم أو تقل في اليد والقدم، ولذا تم تجهيز وأفتتاح مستشفى هليوبوليس والمستشفيات الجامعية، وهي كليات طب عين شمس وقصر العيني وأسوان، ومستشفى جمال عبدالناصر في الإسكندرية وجامعة أسيوط. هذه مبادرة تستحق الإشادة والتوثيق لتوعية الناس بخطورة هذا المرض والتوجه فوراً بالمريض لأقرب مستشفى لتلقي العلاج بالجان بأقصى سرعة».

في الشمس

لكن ارتفاع الأسعار هو الذي يحجب الكثير من إنجازات الحكومة، أو كما قال في «الأخبار» عبد القادر محمد علي: «صحي ساسي رزق الله من باكوس في الإسكندرية يسألني: بمناسبة تراجع أسعار الأرز والسكر عالمياً، وخفض أسعار بيدها للمستهلك، متى يتغيرها المستهلك المصري من المجمعات الاستهلاكية بالسرع الخفض الجديد؟ - في الشمس».

تحذير من التضخم

وفي «الصري اليوم» حذر الخبير الاقتصادي أحمد جلال من التضخم وازدياده مع استمرار انخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار وفشل سياسة وزير المالية وقال: «اعتقد الكثيرون أن المعركة بين الدولار والجنيه وصلت إلى نهايتها بعد قرار التجديد في نوفمبر/نشرين الثاني 2016م. هذا الاعتقاد ثبت عدم صحته مؤخرا بدليل ما نراه من معارك صغيرة حول التحريك الجزئي للدولار الجاهل، ومعارك كبيرة حول القيمة المتوقعة للجنيه مقابل الدولار، وأسباب ضعف استجابة الصادرات لانخفاض في قيمة الجنيه. الغرض من هذا المقال المشاركة في الرأي في هذه القضايا الثلاث صغيرها وكبيرها، بالنسبة للدولار الجرمي يقضي قرار وزارة المالية الأخير، وقد تم بالاتفاق مع الوزارات المعنية الأخرى، بتبني سعرين: الأول 16 جنيهاً للدولار، ويتم تطبيقه على الواردات من السلع الأساسية ومدخلات الإنتاج، السعر الثاني متغير شهريا ويتم تطبيقه على الصادرات الأخرى، حيثيات القرار أن هذه التفرقة فيها حماية المستهلك من جانب، وتشجيع الصناعة الوطنية، ومحاياة التشغيل من جانب آخر، تطبيقه، فضلا عن ارتفاع سعر الدولار الجرمي يتسق مع نظام سعر الصرف المرن الذي تحريكه البنك المركزي، وهذه خطوة إيجابية، ولا يمكن لا أرى داعيا لتبني سعرين، إذا كان الهدف من تثبيت سعر الدولار الجرمي عند مستوى منخفض نسبيا في أعقاب التعميم هو ضبط التوقعات السلبية، فقد مرّت وقت كاف منذ ذلك الحين، واستقر السعر قربا من 18 جنيهاً للدولار، وإذا كان المقصود من الحفاظ على سعر جرمي أقل من سعر السوق هو حماية المستهلك من التضخم، فهذا إرجاء لآثر التضخمي وليس التخلص منه، فضلا عن هذا وذاك هذا القرار فيه عودة لتعدد أسعار الدولار مقابل الجنيه، وهو غير معمول به في الدول التي اختارت نظام سعر صرف مرنا».

كاريكاتير

وهذه الآثار أكدها في العدد نفسه من «المصري اليوم» الرسام أنور إنه شاهد مواطنًا تحفيًا مثل عدد الكرتين يسير في الشارع وقال في وصفه: «واحد ضط على نفسه عشان دخله يعني الحال مع التضخم شاهد مانا حدث له».

حكومة تعرف وزير ينش

أما عماد فؤاد في «الوطن» فقد هاجم وزير قطاع الأعمال واتهمه بالعمل على تصفية صناعات لحساب المستثمرين ويعمل ضد سياسة الرئيس وقال تعرفت وزير ينش وزير قطاع الأعمال العام هشام توفيق وسط تشكيلة الحكومة الحالية وكانه لا يفكر خارج السرب فقط لكنه «ينش»، وحيدا بما لا يتفق مع نهج الحكومة نفسه، ولا مع توجهات الرئيس السيسي في اتجاه إعادة بناء الدولة. لم يتكف هذا الوزير بتصفية الشركة القومية للإسمنت بحجة تحقيق خسائر سنوية، ثبت من خلال التقارير أنها خارجة عن إرادته بعد تحرير سعر الطاقة، فضلا عن الفساد الذي شهده عملية تطوير الشركة، وهو محل تحقيق أمام النيابة العامة مفسحا بذلك الطريق أمام الشركات المنافسة والمحترمين والمصارين في البورصة وخبرائهم لتعظيم ربحيتهم، أو لولاها تاكيد اتجاهه لتصفية المزيد من الشركات خصما من رصيده ملكية الدولة في بعض الصناعات، وتأنيها - التي تستحق المزيد من التأمل ثم الحسرة - قوله إن صناعة الحديد والصلب لم تعد من الصناعات الاستراتيجية، ليها ناسود ما الصناعات الاستراتيجية إن لم تكن صناعة الحديد والصلب من بينها؟ وفي هذا التوقيت تحديدا في النهضة العمرانية الكبيرة التي تشهدها البلاد حاليا وضمن مقوماتها حديد التسليح -مثلا- لإنشاء الطرق والكراري والمدن الجديدة، ولا بد هنا من توجيه أسئلة للوزير إن لم يعرف اجابته ستكون مضنية، وإن صرفه تكون المضنية أكبر، ما حساباتك كسؤول سياسي في الدولة المصرية في التعامل مع إعادة الإعمار المتوقع للدول العربية الشقيقة مثل، ليبيا وسوريا والعراق واليمن؟ كيف ستقوم مصر بورها في ذلك وأنت تضرب صناعة الإسمنت وتستهين بصناعة الحديد والصلب؟ كان

أولى بالوزير أن يخرج علينا ببشرى تطوير شركة الحديد والصلب أول شركة في الشرق الأوسط تقع على مساحة تزيد على 2500 فدان وتأسست عام 1954 بقرار من الرئيس جمال عبدالناصر، وهي عبارة عن مجمع كامل للحديد والصلب في مدينة التين في حلوان، وتحمل تاريخا عريقا أسهمت في صناعة الدشم العسكرية وتوفير مستلزمات الدفاع في فترات الحروب، وهي الوحيدة من نوعها في مصر التي تم إنشاؤها وفق نموذج متكامل وتضم مقومات وإمكانات هائلة خاصة امتلاكها مقومات وخامات الإنتاج، وتعتمد على تكنولوجيا الأفران العالية وهي التي تشكل 70% من صناعة الصلب على مستوى العالم، وتمتلك تشكيلة منتجات عديدة تصل إلى 50 منتجاً رئيسياً وثانويا كما تمتلك أكبر ورش في الشرق الأوسط لتصنيع قطع الغيار».

النظام التعليمي

المفروض والطلوب والمنطقي، في أي نظام تعليمي صحيح، أن يتعلم الطالب أو التلميذ كيفية استخدام المعلومات، وليس مجرد استيعابها وحفظها، كما يقول إبراهيم السايح في «الوطن»، الناس - مثلا - يتعلمون القراءة والكتابة من خلال معرفة الحروف الأبجدية، ولكن أحدا من القائمين على شأن التعليم، في أي بلد لا يمتحن التلاميذ في حفظ هذه الحروف الأبجدية، وإنما يطلب منهم استخدامها في القراءة والكتابة، وكذلك الحال في جدول الضرب والجدول الرياضية وتصريف الأفعال والأسماء والصفات وسائر المعلومات الأساسية الأخرى في شتى العلوم، التلميذ المصري يتكفي، طوال مراحل الدراسة، بحفظ المعلومات التي يتضمنها المنهج الدراسي في شتى المراحل، من الحضانة حتى الجامعة. والتعليم المصري في كل هذه المراحل يعتمد على درجة استيعاب الطالب للمعلومات، وليس على مستوى فهمه لهذه المعلومات وقدرته على استخدامها، فضلا عن منحه فرصة النقد والتحليل وتكوين شخصية علمية حقيقية لا يقلد فيها أحدا، ولا يخشى الاختلاف عن أحد، حتى لو كان هذا الأحد أستاذ المادة أو مؤلف الكتاب، أو حتى أحد أساطين العلم في تخصصه، ووسلنا في السنوات الأخيرة إلى حالة من التدهور في جميع على مستوى خريجي كل مراحل التعليم العام والجامعي، لدرجة أن موضوعات التعبير في اللغة العربية واللغات الأجنبية صار الطلاب يحفظونها من خلال الدروس الخصوصية، أو أساتذة مادة المقال في أقسام اللغات بمعظم الجامعات المصرية الحكومية، الذين يقدمون لطالهم مقالات جاهزة يتكئون أحدها في الامتحان. إحدى أهم وسائل إصلاح هذا الوضع الخائب، هي ما نقره هذا العام في شأن طلاب الصف الأول الثانوي، حيث قال الوزير إنفق سيؤدون الامتحان معهم الكتب المقررة في شتى مواد الدراسة. وهذه الطريقة تعني أن الامتحان لن يكون في تحصيل المعلومات، ولكن في القدرة على فهمها واستخدامها. ولن يستطيع الطالب في هذه الحالة نقل أي معلومات من الكتب التي معه أثناء امتحان أي مادة من المواد، ولكنه يستطيع فقط الاسترشاد بأي معلومة لا يتذكرها جيدا، ثم يستخدمها بعد ذلك في الإجابة على أي سؤال يتطلب استخدامها وليس سردها أو كتابتها بدون تطبيق يفهمه بنفسه. في هذا النظام لا يتوتر الطالب من الامتحان، ولا يلغي عقله، ويستخدم ذاكرته، ولا يحتاج أن يملك قلبا جيدا، ولا يتضمن أي إجابات مباشرة، مثلما الحال في سبيل الحصر ويطلب منه حفظ كل الإجابات النموذجية لهذه الاحتمالات. وطبيعي أن يتخلص الطالب من الغش والبراشيم وكل الوسائل الشبيهة بذلك، لأن العتبات التي أمامه لا تتضمن أي إجابات مباشرة، مثلما الحال في الامتحانات التقليدية ذات الرقبي والسري والمراقبين والشرطة والحكومة والتسريب الإلكتروني، ويجب أن توفر الدولة موارد تستخدمها في رفع رواتب المدرسين وتضعهم في مقدمة كل العاملين في الدولة، مثلما الحال في دول أخرى كثيرة، منها اليابان التي تستعين بها حاليا في تطوير التعليم العام والفني، واستصلاح المليون ونصف مليون فدان مشروع تعليم، استصلاح مليون ونصف مليون مدرس محترم وحقيقي سوف يقدم لهذا البلد عائدات يفوق ما ينتظره من كل الفئاديين القديمة والجديدة والطبيعية والمستصلحة، ومن كل الثروات التي تنتظر أن يبرز قلة لها بها».

نحن وأجدادنا

«أثناء وجودي مع عدد من الواعظات في الأوقاف ورهيات الكتائس في الكنيسة المعلقة في منطقة مجمع الأديان تقول نشوى الحوفي في «الوطن»، استوقفتني أحد المرددين السياحيين، المصاحب لوج سياحي مريحباي، وطلب مني توصيل صوته وصوت زملائه من المرشدين والعاملين في مجال السياحة لكل مسؤول في مصر، وعلى رأسهم رئيس الدولة، لما يعاونه من حرج شديد من تعليقات السائحين المرافقين لهم على مشاهد القمامة المتكسفة في مناطق الهرم، وترعة الريوطية وترعة المنصورة، مؤكدا لي أن السائحين لا يصدقون أن دولة تمتلك تلك المنطقة الأثرية الفريدة في العالم، تزكها نهباً للقمامة والعشوائية التي تنتشر عيونهم أثناء اتجاههم إلى منطقة الهرم وبنو الهول، أحد أهم عجائب الدنيا السبع، وبعده نزلت صورته الذي كان يمتلئ مسرارة وغيره على



بلاده من انتقاد لا يستطيع الرد عليه، لأن الواقع يمتلئ بصورة كربية الملح والرائحة، ثم فوجئت بتلك الرسالة المرسلة لي على «الفيسبوك» من المرشدة السياحية هدى راضي، أنقلها لكم نصا: سيدتي الرئيس: أدعوك، كمرشدة سياحية، لقضاء يوم مع الأجانب، ضيوف البلد الذي ترأسه سيدنا محمد، أدعوك لزيارة آثار ميث رهينة وسفارة، ولتسمع معنا تعليقاتهم المبهذة أحيانا والغبية أحيانا، وتاللم وتخجل مثلنا وهم يسألونك عن اطمان القمامة في الترع والطرقات والأمراض والشوارع «المدغعة» الضيقة القذرة، وهو أو ما يشاهدونه في برنامجهم في مصرنا السياحية، أدخل وأشعر بالوجع إن يرى السائح المقل من كل أنحاء المعمورة «النظيفة طبعاً»، كل هذا الكثر من الزبالة، ترعة الريوطية عبارة عن مقلب زبالة كبير، وهي على بُعد أمتار من أعظم آثار الدنيا، الأهرامات، سيدتي الرئيس: أخبرني كيف استطاع إقناع السائح أن في بلدي تنمية ونهضة ومشاريع وعلاقة وشبكية طرق وكباري ومحطات كهرباء وعاصمة إدارية؟ كيف أقتعه أننا شعب متحضر نستحق الاحترام ونستحق وجود تلك الآثار العظيمة على أرضنا؟ سيدتي الرئيس: أنا على يقين أن لو تنامي إلى علمك ما كتبه سيكون لك فوراً ردة فعل قوية لصالح مصر، التي أدركت حيلها وسعيها لرفعتها. أرجو أن يصلك صوتي، وأن نجسنا الخجل والإهانة، وأن ترفع عنا وعن مصر الحرج، وشكرًا. هكذا عبرت المرشدة السياحية عن أزمة حقيقية تتناهى وما تسعى له بلادي من زيادة معدلات السياحة فيها، وتقديم صورة حضارية لها بين زائريها، أدرك ثقافة البشر التي أدمنت الفجح واعتادت عليه للأسف، وسلوكياتهم التي تتفق الشكوى بدون فعل. ولكنك أدرك، في الوقت ذاته، أننا على أعقاب افتتاح أكبر مشروع أثري في العالم في تلك المنطقة، وهو المتحف المصري الكبير، خلال شهور، ولذا دعونا توجه رسائلنا إلى رئاسته الوزراء ووزراء السياحة والآثار والبيئة والحكم المحلي والثقافة، فنحن لسنا بحاجة فقط إلى وضع تصور شامل لتلك المنطقة يضمن لها النظافة والتجميل والرقي، بما يتناسب مع إرث الأجداد الذين لا بد أن نشعر بالخزي أمام فعلهم وفعلنا، ولكننا بحاجة إلى توعية وحماية للبشر من سكان المنطقة، التي نشأت الأقدار أن يتغولوا فيها على حرم الأثر، فإن كان في تعديهم قدرنا لن نشتاع البنية التحتية، فلنطورهم ونطور منطقتهم ونفرض عليهم عقوبات ياقانون تجرم وتقطع يد كل من تسول له نفسهم تشويه بلادنا، لنعلموا قيمة الجمال، ويتركوا أثره على حياتهم، ويدعموا نظافة المسلك والشارع، رسالة قيمة ليعلم فيها لكل العاملين في السياحة، رافضة أن يرى أي زائر، بلادي بما لا يتناسب قدرها وقدرنا، فهل من مجيب لتلك الصرخة».

السترات الصفراء

والى أبرز ردود الأفعال على مظاهرات أصحاب «السترات الصفراء» في فرنسا واستمرار الشماتة في فرنسا وتبني انتقال الفوضى إلى دول أوروبية أخرى لتتوق ما ذاقته مصر من فوضى في ثورة يناير/كانون الثاني التي دعمتها هذه الدول، وفي «الأخبار»، قال عاطف زيدان: «لقد نجحت مصر في إجهاش مخطط الفوضى الخائفة أو الربيع العربي، وفقا للتسمية الأمريكية الجديدة، رغم التنسيق الأمريكي الأوروبي لإنجاحه، فنجت بنفسها من السقوط -سواء بالهدم- من المبرم الدينية وجاء الدور على أوروبا - في مقدمتها فرنسا- للنسب من كاس التآمر الأمريكي الدمر نفسه، لا تمنع حكومة فرنسا للخلاقة أو الربيع وشرطتها من استخدام ما كانت تسميه وسائل القمع لمواجهة المظاهرات ولم تجد الحكومة مفرا من التراجع عن قرارها الخاصة بزيادة أسعار المحروقات وضريبة الثروة، ولا أعلن أن هذا سيكتفي لإخماد المظاهرات التي انتقلت إلى دول أخرى مثل بلجيكا وهولندا، فاقامهم مستمر وتغفل الأجهزة الأمريكية على أشده، لم يجعل الاتحاد الأوروبي نفسه مهيدا بالانهار والتكلك، هذا بعض ما استيقنوا ذووقا مرارة».

لم يطالبوه بالرجيل

أما المؤرخ ووزير الثقافة السابق حلمي المنعم، فقد أبدى شماتته وسخرته من قوى الدخيلة السابقة بصدمة بسبب موقف القوى السياسية المختلفة في فرنسا ودفاعها عن وطنها، وما قاله في «المصري اليوم»: «كما هي العادة بدأت المظاهرات سلمية، والمظاهرة لا بد أن تكون سلمية، وكالعادة أيضا تحولت المظاهرات إلى العنف، فلمي الشارع لن تحكم السيطرة على كل من يتسلسل إلى المظاهرة، وانتشر المثلثون وما أن يظهروا وحتى يتدرك أن هناك عقفا في الطريق وإجراما. يسعى الجميع لا يتخفى ولا يخفي وجهه وملامحه. العنيف والجرم هو من يفعل ذلك، وهو يدرك أنه يخالف القانون، وهو يريد أن يفلت من تلك الخائفة، وامتد العنف إلى محاولة تدمير قوس النصر، رمز الوطنية والهوية الفرنسية، ومحاولة إغراق الجمعية الوطنية «البرلمان الفرنسي»، ثم اعتداء على رجال الشرطة، لا لشيء إلا أنهم يؤدون واجبهم، ويحاولون منع الاعتداء على تلك الرموز، وكان موقف المسؤولين في الدولة واضحا، رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وعدد من الشخصيات العامة ورموز المعارضة بمن فيهم قارى لوبان رمز اليمين المتطرف، حيث تم الاستنكار الشديد للمساس بالرموز الوطنية، وسعفتا عبارة تردد على لسان الجميع، «لا شيء يبرر الاعتداء على رجال الشرطة» قالها تاركون أمام قمة العشرين في محفل من زعماء العالم، باختصار تم فصل ما هو سلمي عما هو عنف وتخريب، لم يبالئ هؤلاء السياسيون المظهرين ولا أخذوا دور الشيطان الأخرس وصمتوا عن العنف والتدمير، ولا تخوفوا من أن يرميه أحد بأنهم صاروا «منجية»، وأنهم يداقون عن رجال الشرطة، تخف أعمال العنف ورئيس الوزراء وعدد من الشخصيات العامة ورموز الدولة، وسائل الإعلام الفرنسية لم يتعلق بالحكومة القائمة، وما يسب بنيران الدولة ذاتها، وما يخدش الوطنية والهوية الفرنسية يمكن أن تختلف مع سياسات الحكومة، لكن لا يعني هذا القول بمحاولة أو السعي لإساقط الدولة، وسائل الإعلام الفرنسية لم تتجاهل الحدث، كما أنها لم تضخمه ولم تعتبر المظاهرات نهاية العالم، أهم ما فعلته وسائل الإعلام أنها تحف أعمال العنف والحرق التي نشبت، ولم تحاول تبسيط صورة المظاهرين وتقديمه باعتبارهم الأتقاء والأبرياء على طول الخط. مقولة «الشياب البقي البريء»، لم تظهر هناك ولا انتقلت للمظاهرات من فرنسا إلى بلجيكا وإلى هولندا لم يهللوا لذلك، ولم يعتبروها بشرة خير ولم يمنحوها أوصافا والقبأا كبيرا، ولا اعتبرت بيبي أوروبا. تعامل الجميع باعتبار أن هناك أمرا غير مفهوم وأيضا غير إيجابي يجب التوقف عنده ودراسته والاستعداد لمواجهة، ولم يطلب أحد في الإعلام ولا بين الخلية تحييد دور أجهزة الأمن ولا إخراجها من المشهد نهائيًا وتسحيها. ولم تجد دول العالم تضغط على الدولة الفرنسية لتتخذ موقفا معينا ولم تسمح المنظمات الدولية بتدخل في الشأن الفرنسي وتصدر بيانات إرانة لها ولم ينطوع رئيس دولة عظمى ليطلب ماكرون بالرجيل؛ احترام تام لسيادتها واستقلالها رغم أن فرنسا عضو في الاتحاد الأوروبي وعضو دائم في مجلس الأمن».

توحش الرأسمالية

وفي «الأهرام» أرجعت فريدة الشوباشي، التي قضت سنوات كثيرة في فرنسا تعمل في إذاعة «مونت كارلو»، الأزمة إلى توحش الرأسمالية وغياب العدالة الاجتماعية وقالت: «غضب الفرنسيين من ربحهم سببه شعورهم بانحيازهم إلى الأغنياء بقرواتهم الفاحشة، الذين يستيقظون كل صباح يشعرون الأثريهل من مزيد؟ حيث لا تقل شهيتهم من رفح أرضيتهم في البنوك إضافة إلى الإنفاق الباهظ على متع الحياة، وليذهب الفقراء وأبناء الطبقة المتوسطة إلى الجحيم. إن غياب العدالة الاجتماعية من شأنه أن يزلزل عروشها، أي كانت أبنائها الباطشة، ولا يفهم الكثير من متابعي السياسة انحياز بعض الأنظمة لأصحاب الثروات الطائلة، مع العلم بأنهم تريعوها على قمة السلطة بفضل أصوات الأغلبية الشعبية والسلم سادتها لهم، وقد يظن البعض وأنا منهم من الخريدين الذين أحرقوا ودمروها هم من أدوات أصحاب الثروات الطائلة، بقصد إثارة السخط والثقة عليهم ونفور الجماهير منهم لإخماد صوت الاحتجاجات، وكان على الرئيس الفرنسي الانتباه إلى نتائج استطلاعات الرأي التي أشارت أخيرا إلى انخفاض شعبيته انخفاضًا لافتًا للنظر، ولو أنه فعل ما كان قد أقدم على الإعلان عن الإجراءات التي كانت بمنزلة فعل الرئيس على النار، والأمل أن يدرك ماكرون ومعه أصحاب الثروات الهائلة أن العدالة الاجتماعية ولو في حدود مقبولة هي ضمان الاستقرار».



توفيق فريرة

أقوى امرأة في العالم

أقرأ أخبار الصباح كبرجوازي صغير بلبس البيجاما ويظهره بالرفاه.. أقرأ أن أنجيليا ميركل هي أقوى امرأة في العالم لهذا العام وأن مجلة «فوربس» الأمريكية قد توجت المستشارة الألمانية بهذا اللقب للعام الثامن على التوالي. اللغوي لا يقرأ أخبار الناس كما تُقرأ.. يسكن في ذهنه زنبور لغوي يعكر عليه مزاجه فهو لا يرضى بالخبر حين يراجع صياغته. اللغوي يجعله الزنبور الذي يعيش في ذهنه لا يرضى، حتى إن رضي، فهو كزعم سياسي عبقرى لا يرضى عن أداء شعبه وكل شيء في علمه يراه ناقصا ويتمنى في قرارة نفسه لو أنه يرمي بمن يحكم في البحر، ويعوضه بشعب آخر عونه زرق وشعره أصفر ومسالم ويتبسّم ويعبّض ويغدغ المشاعر ويثير الإعجاب، ويعمل كل ذلك وهو يعمل ويقف لبلاده حتى تقف وتزدهر وليس عليه أن يتكلم، عليه فقط أن يعمل ويصمت ويتبسّم، وحين يمر الزعيم أو خيال الزعيم، على أعناق أن تشرب وتتلعلل ويحيي بأبد بدون أن يمد يده كي يصفح.. الزنبور اللغوي جعلني أتمنى لو صيغ الخبر كالتالي: «المرأة الأقوى في العالم وهذا يعني أن صيغة الأقوى هي الصيغة الأكثر تعبيراً عن صدق الخبر، وأن عبارة «أقوى» هي أضعف من عبارة «الأقوى» صيغة التفضيل يمكن أن تكون بلا تعريف أقل تفضيلاً منها لو عزّفت، وأن اللغة تمنحك الأفضلية بالدرجات، وأنت لا تكون في أعلى عِلين إلا حين تكتب بالألف والسلام: الأقوى. يقول لي زنبوري اللغوي إن ميركل هي المرأة الأقوى.. يشهدت الشكل واللبس اللغوي فعمي لا يجره يركز على المرأة نفسها حتى لكأن الصفة أهمّ ممن تصف بها.. إنذهب يا زنبوري اللغوي إلى الجحيم ودعني أقرأ الخبر بسلام.

خروج الزنبور وأخرجت زنايبر أخرى شرقية من ذهني وقرأت الخبر وأنا أشرب القهوة الحلال.. وأدخن سجارة في الشرفة بالقرب مصافير أين أتهاجر تضح على أفنان شجيرة جرداء طلقت أوراقها.. «ميركل أقوى امرأة.. لا معنى لهذا الخبر بلا سياق.. السياق اللعين إن لم يكن مناسباً لفرط في المعنى والشكل الفيلسوف الكلاسيكي غير أن الغامضين.. لن يكون اللغوي قوياً ولا أقوى بلا سياق تاريخي ولا حضاري وثقافي ولا سياسي ولا اقتصادي.

أقول لوالقائلا إن أي امرأة في حيناً أيها أقوى امرأة في الحى؟ ستعطيهم قوتها فهم حيناً القوة امرأة في ذلك الحى؛ امرأة يخافها زوجها وقد خافها رجال الحى.. القوة في حيناً وفي محيطنا الصغير تعني على أنها قوة لسنا، وربما على أنها ضرب بالكآب أو السيف.. هذا الفهم السياقي للقوة هو فهم موروث للقوة، وهو فهم سليل الحديث عن فلان الرجل إنه أقوى رجل في الحى أو في المدينة.. قول تقترن فيه القوة بالبطش وبالخصومة وبالانتصار على قوئ آخر ليخصي القوي من القويين أقوى. الأقوى لا ينتصر إلا على قوئ أما إن انتصر على ضعيف فلن يضيح في عرف الأتوية قوياً؛ فللثة أخلاقها سيعد هذا استضعافاً واستسداء واستقواء.. وكل شيء، دلت فيه الزيادة على الضميمة الأصلية على طلب النساء والحصار عليه بشكل مؤقت.. أسد عليّ وفي الحروب نعامه « هكذا حال من استأسد وهو قوئ وكان في الهزيمة كالغزال.. في تاريخها وأيام محيطها الزمني والثقافي لنا رجال يحبون صيغة التفضيل هذه.. هي صيغة تُعَلّم من شأنهم وتزري بغيرهم. الزوج الذي يغير محزته على أن تغز من تهب وتذب وتذب من فتيات الحى. الزوج يمكن أن يتزوج أمة أو أمم وسيسر سوية الأقوى معهما.. أسد عليّ وفي الحروب نعامه هي حقيقة الأقوى في سياقنا القديم المتجدد.. لكن ما معنى أن تكون امرأة في الأقوى في سياقنا الثقافي؟ لا معنى لذلك إلا إذا تضاهل الرجل لأسباب استراتيجية وإن تضاهل، لن يخلف له ذلك إلا العار والشان ونهاب الشرف والوقار.

المرأة الأقوى في العالم عنوان ظالم لنساء. هل نحن محسوبون في هذا السياق من العالم؟ أنا أجلس في الشرفة وأحتسي قهوة الصباح وأدخن وأنعم بصوت المغامير التي لم تهاجر.. من هذا الذي سيلتفت إليّ وأنا مغلق على بابي وتارك العالم لأهل العالم.. قال لي رجل لا هو قوئ ولا أقوى إنهم يستخفون أن يصورونا بالغمز الاصطناعي متى أرادوا.. لم أجبه وعملت من لباسي وأقلمت ما ينبغي أن يقل مني وقلت على الأقل ساكون في الصورة سوية.. يصورونني أنا؛ ماذا سيغفلون بوجهي الذي لم يترك له الدهن من يميني.. قالت لي امرأة لطيفة لا هي الأقوى في الحى ولا الأضعف؛ إنحدر فتاهتك مرابح.. هم في لغة حيناً تعني الغائبين الحاضرين في كل مكان؛ في يؤيد عبيك على أربة أنك في شعر رأسك الأترع.. هم حاضرون فقط لكي لا تكون الأقوى في بلدك أنت استقلت بل أقالوك وفي بيتك هناك بعيداً جيسوك وتحولك الباب والباب إنك أن تحرك.. أتكرأ لك من إنيك وألغنا هنا حتى حلمت بأن تكون الأضعف ليتركوك.. تقول لهم «قولوني» وهي يلهجتك المحلية تعني أتكروني.. فيفهمون منها أنك صاحب سلطة وتقول: لن تقبلوني.. أنت إن الأقوى.. يقولون: لا يوجد أقوى من مولانا «بابي المثلثة» حاكم جيش يجمع الخراج.. يجمعونه في حى فقير حين يذبح الديك فيه يذكر اسم الله ويذبح. تلك المرأة عظيمة في بلاد لا تكون فيها العظمة بالسيف.. في بلاد تكون فيها صيغة التفضيل ملكاً للعموم لا للثقة يعيونه الفقهاء ويبيعها الفقهاء للثقة.. أقوى امرأة في العالم لا شك أنها سيكتون في دولة من أقوى دول العالم.. دولة أن نعدّل إن صياغة العبارة لتكون: أقوى امرأة في العالم في دول العالم. طبعاً سيغفل النحوين إن الحذف مباح لوضوح السياق. أقوى امرأة في العالم ينبغي أن تكون في مثل هذه الدولة لا قوئية بحكمة تدبير الأمور.. ستكون أفضل من زرقاء اليمامة عندنا.. فزرقاء اليمامة ترى من بعيد وتحكم للفرير.. وترى ميركل من قريب وتحكم للبعد. قال النابغة الذبياني ينضح الغثمان بن الندب بأن يحكم في الواقع كما حكمت زرقاء اليمامة (فتاة الحى) حين ترى حماماً من بعيد فتقول إنه حمامٌ وتعلم عنه؛ يا للحاكمية يا نابغة إن تقول: أحكم حكمت فتاة الحى إن نطّرت إلى حمامٍ شرّاح وإرد التمدد

تعدّ نساءً مال الأرض ويعلمن كيف يجمع وتعدّ نساء حمام السماء وكيف ينقشع.. تلك أقوى نساء الأرض رؤيا وهذه أقوى نساء الأرض رؤية.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

مفهوم «التعددية الثقافية»... الإشكالات ومحنة العقل العربي

يمثل مفهوم «التعددية الثقافية» أحد المصطلحات الطارئة نسبياً في الثقافة الإنسانية المعاصرة، فقد ظهر مع الارتحالات التي نتجت بفعل العوامل الاستعمارية، والتجارية، فوجدت نساءً من الهجرات التي طالت جماعات معنية انتقلت إلى مناطق لا تنتمي إليها عرقياً أو ثقافياً، ومع ذلك، يمكن النظر إلى مفهوم التعددية الثقافية من وجهة نظر أخرى، فهو يشمل أيضاً السكان الأصليين في بعض المناطق، لاسيما في الأمريكتين وأستراليا، الذين تحولوا بمرور الزمن إلى أقبليات تمتاز بثقافتها عن ثقافة المستوطنين الجدد، على الرغم من أنهم أصحاب الأرض، وبذلك أصبحوا من ذوي الثقافة المتجنبة مقابل ثقافة المهاجرين المستوطنين، ما وجد قلقاً وارتباكاً في تحديد الهوية الثقافية لمنطقة ما، علاوة على بروز نمط من أنماط التنازع الثقافي والعرقي، نظراً لتمكن ثقافة قائمة، مقابل ثقافة طارئة ما أقرز تهديداً وتوجسا من هذه التحولات في البنية الثقافية لدولة ما.

محنة العقل العربي

لا شك في أن العقل العربي ما زال رجعيّاً على صعيد فهم وتطبيق التعددية الثقافية، فبعد ما زال يؤمن بمعنى نقاء الهوية ومحدوديتها، والخوف من التهديد الاقتصادي للأخر، أو تبعاً لتفوق مقولات العرق والقبيلة والطائفة، مع الإشارة إلى أن كافة المحاولات التي تسعى الدول العربية لتمكينها من حيث تقدير التعدد الثقافي ما هو إلا نمط من أنماط الاستهلاك الظاهري، لتلميع صورة الدولة الحديثة أمام مجتمع دولي، بات يولي أهمية كبرى لهذه الظاهرة، في حين أن معظم الدول العربية ما زالت تستمرس أقصاء لكل ما هو مغاير ومختلف.

الاستعمار ومرحلة الرشد

في كتاب التعددية الثقافية لعلي راتانسي-أساتذة علم الاجتماع في جامعة سيتي في لندن- محاولة للبحث في مفهوم التعددية الثقافية، مع التعرّيج على تجارب العديد من الدول ودورها في تمكين هذا المفهوم ضمن كياناتها المؤسسية، وهذا يشمل عدداً من الدول الأوروبية، كما كندا، والولايات المتحدة الأمريكية، بالتناوب مع محاولة السعي لتحليل مكان الخلل في المفهوم والتطبيق، بيد أن ثمة حقراً عميقاً في طرق الإحرفات التي شابت مجال التعددية الثقافية لنمط أو ثقافة عرق التشرعات، من خلال النظر إلى الحقبة الاستعمارية، وما علق بها من صيغ التمثيل المسبق، بالتناوب مع أثر التاريخ الاستعماري الذي شكّل وجه العالم الجديد، وما زال يصوغه على الرغم من انقضاء الاستعمار الأمريكي الاستلاسي غير أن ثمة نمط من الاستعمار ما زال يعمل في الخلف، وينتج عالماً في صيغ جديدة، فالشرق أو المستعمرات السابقة لم تتمكن إلى الآن من تحقيق معنى الاستقلالية أو الرشد الحقيقي، فهي ما زالت متعلقة بمستعمرها، وتمسك

بأطراف ثوبه ككفل صغير، على الرغم من وجود كماله من الإذاعات القائمة على الوطنية التي لا تمارس إلا في حدود الدولة الواحدة، بحيث توجه سهامها إلى الثقافات المختلفة، أو المجموعات الخالفة، سواء أكانت من أعراق مختلفة، أو طوائف دينية، أو من أوطنات أخرى، أو من اللاجئين أو المهاجرين.

الغرب والتعددية

ينطلق الكتاب من فكرة مهمة قوامها الهجوم الذي تتعرض له التعددية الثقافية في أكثر من دولة أوروبية، سواء من الجماعات الوطنية القومية، أو من الحكومات الوطنية، فمنذ الثمانينيات إلى اليوم ثمة أطراف ومؤسسات تبدل جهوداً من أجل تفعيل هذا البعد في سياسات الدول، وذلك لما له من أهمية على الصعيد الأمني القومي والتخطيط الاستراتيجي، ما يعني أننا أمام



حالة من التامل المستمر للكينونة السياسية والاجتماعية في الدول الغربية، التي تنهض رؤيتها أو فلسفتها على الحراك، وعدم السكون، مع مجارة العنصر، وعلى عكس الواقع العربي الذي يتسم بالسكون، ومقاومة أي رغبة بنقد الذات، أو تحقيق الدينامية المطلوبة للتطور.

الاقتصاد

يرى المؤلف أن ثمة وضعاً مربكاً يتصل بتحديد مفهوم حقوق الجماعات وحقوق الأفراد، حيث يمنع عادة بعض الأفراد الحقوق لا بوصفهم جماعات، إنما بوصفهم أفراداً، ومن ذلك حق ارتداء العمامة بدلا من الخوذة الواقية لدى الشيخ، وغير ذلك من المنازح التي استهل مؤلف الكتاب تقديمها للإشكالية التعريفية. ولعل هذا يتصل بوضع إشكالي للتمييز بين مسالك كل دولة للتعامل مع هذا الموضوع، ومن القضايا التي ترتبط بالثقافات التعددية الثقافية حضور اللاجئين في سياق الأزمان الاقتصادية التي تزد من هواجس بعض الحكومات وشعوبها، نتيجة المخاطر التي يمكن أن تنتسب بها تلك الهجرات على النظام الاقتصادي ورفاهية الشعوب الغربية نتيجة

التنازع على الوظائف، وهذا ما يمكن أن نعهده تبصراً واضحاً من قبل المكاتب في تمكين العلاقات، وفهم ما يقود سلوك الإنسان، فالإقتصاد ما زال من أبرز العوامل التي تحكم التاريخ.

التباين الغربي

يسرد الكتاب العديد من تجارب الدول الأوروبية مع التعددية الثقافية، ولا سيما هولندا وفرنسا وإنكلترا وألمانيا، وهنا نرى أن ثمة تبايناً بين هذه البلدان من حيث تكريس مفهوم التعددية، وتطبيقها، أو على العكس من ذلك محاربتها، ونبدأ، ولكن الأهم من ذلك بيان أن الفضل في التمكين الصحي أو السليم للتعددية الثقافية، سوف يؤدي إلى الكثير من الاضطرابات في تلك الدول، ومنها ما شهدته فرنسا وإنكلترا من اضطرابات، نتجت بفعل المهاجرين الذي كانوا يتعرضون إلى الاضطهاد والتمييز؛ ما دفع العديد من المنظمات إلى الضغط من أجل تحسين واقع تلك الفئات، غير أن اللافت للنظر، أن مسالك تلك الدول تتباين نظراً لعدة عوامل، ومنها الأحزاب الحاكمة، فعلى سبيل المثال كانت حكومة تاتشر من الحكومات التي حصدت من القدرة على تفعيل إجراءات تمكين احترام التعددية الثقافية، والقوانين الداعمة لها، وهذا ينسحب على تجارب هولندا وفرنسا، وغيرها. إن مفهوم التعددية، كما يشير مؤلف الكتاب، ظهر في الستينيات والسبعينيات في القرن المنصرم، حين سعت أستراليا وكندا إلى تأييد هذا التوجه، وبالتحديد عبر تقبل صيغ عرقية أخرى غير الصيغة البيضاء، غير أن هذه الصيغة دفعت إلى تبلور أسئلة حول حق المهاجرين للاحتفاظ بثقافتهم الوطنية، وغير ذلك، ما دفع إلى جدل عميق بخصوص هذا الشأن، وهذا ما ينسحب على الولايات المتحدة، ولاسيما نضال السود، لإضافة جزء من ثقافتهم لثقافة البلد التي يعيشون فيه، مع احترام هذه الثقافة بوصفها مكوناً رئيساً من ثقافة الولايات المتحدة، التي يهيمن عليها العرق الأبيض، ومن هنا برزت عبارة «الأسود الجميل».

صاغ عرقية أخرى غير الصيغة البيضاء، غير أن هذه الصيغة دفعت إلى تبلور أسئلة حول حق المهاجرين للاحتفاظ بثقافتهم الوطنية، وغير ذلك، ما دفع إلى جدل عميق بخصوص هذا الشأن، وهذا ما ينسحب على الولايات المتحدة، ولاسيما نضال السود، لإضافة جزء من ثقافتهم لثقافة البلد التي يعيشون فيه، مع احترام هذه الثقافة بوصفها مكوناً رئيساً من ثقافة الولايات المتحدة، التي يهيمن عليها العرق الأبيض، ومن هنا برزت عبارة «الأسود الجميل».

وضع المرأة

وفي ما يخص موضوع المرأة في سياق التعددية الثقافية، هل يمكن أن تكون التعددية الثقافية ضارة بالمرأة؟ مع ذلك، فهي تقع في تناقض، حيث يجب لبعض الأقليات ثمة وجود لبعض الممارسات الضارة بالمرأة، على اعتبار أنها تنتمي إلى نطاق حرية هذه الأقليات، ومنها ختان المرأة، أو تشويه الأعضاء التناسلية، أو تعدد الزوجات والنقاب، والزواج القسري،

المسرح المغربي الحديث

نواثنا الحية، أي عن الجوهر (إزالة الأتعة). وذلك بوضع الاستجابات الجسمية، والفكرية، رهن إشارة المتفرج، ويتأسس رهناس غروتوفسكي في هذا الاتجاه، على الآتي:
- إضلال الركح من الزوائد، على المستوى السنوغرافي، وفي هذا الإطار تأتي اجتهاداته المؤسسة لهذا النوع من المسرح (المسرح الفقير، مسرح المختبر). - استعاضة الموسيقى المصاحبة للتشخيص بأصوات الممثلين.
- إقصاء المؤلف والمخرج وارتباطها بهذا الاتجاه المسرحي، تم الحديث عن مسرح المختبر (من الاختبار، أي التجريب) ويقصد به: أنه وما دام «أن الممثل هو المحور، وعليه تقوم الدائرة، وأن الة الممثل هي جسده، فينبغي أن تخضع هذه الآلة إلى التجريب بدورها، حتى يستنفذ كل طاقاته الإبداعية، بغية فهمه وإدراكه وامتحانه». ثم الحديث أيضاً عن المسرح الفقير، الذي يقصد به خلو القضاء الركيحي تماماً، إلا أن سلطة الممثل «فعل طريق تناسق الأصوات، الصادرة عن الممثل نفسه، تعوض الموسيقى المصاحبة للتشخيص، ما باقي الأشياء، فيإمكان الممثل أن يصنعها جميعها، من خلال تطويع جسده»، ومن ثم تداول مفهوم آخر، هو «الممثل القدسي»، ويرى غروتوفسكي أن الممثل جدير بهذا التوصيف، نظراً للنضحيات الجسم التي يضطلع بها، والتحديات النفسية، والجسدية، والمعرفية والعاطفية، التي يرفعها الممثل أثناء العرض.

المسرح الغربي من التأسيس إلى التجريب

يذهب الكاتب إلى أن إراءات التجارب المسرحية الغربية، بدأت في عشرينيات القرن الماضي، بالطريقة نفسها التي بدأت بها في الأقطار العربية، رغم غنى ونسوع العنصرين تحديداً، حيث ظهر محاولات المسرحية، كالحلقة والبساط واحتفال سلطان الطلبة... ودخل مرحلة التأسيس والتأصيل مع أواخر الستينيات، في سياق البحث عن مسرح مغربي، له خصوصيات تميزه عن غيره، وتبقى أسئلة النشأة والتأسيس في المسرح الغربي، كما يستشهد في ذلك الكاتب بما يراه سالم كويندي، ذات طابع فكري وثقافي عام، يورج بها لراحل نمو الوعي بالذات والثقافة، ورد الفعل إزاء الآخر (بحيث أن المثقفين الوطنيين المغاربة قد وجدوا في المسرح أداة فعالة في رد الاعتبار لهويتهم العربية، من خلال توظيف اللغة العربية في المسرحيات الأولى، والإحلال على ضرورة

ترويض الحكاية المسرحية

مدرسة التمثيل الارتجالي في المسرح الحديث
دراسة نقدية

تأليف
محمد عبد الفتاح



سر - أو ابتكارا كاملا للحركة واللغة بدون نموذج، - أو إلغاء الكلام، وبحثا عن لغة جسدية جديدة. وقد حصر بعض الدارسين أنواع الارتجال في ثمانية عشر نوعاً، إلا أن النوع المرحج هو، في الانطلاق من فكرة متفق عليها، وعلى كيفية عرضها بشكل مله وترتك التفاصيل إلى لحظة العرض، وما قد تقدره من المتكائيات، ولا يكتب في ذلك الكثير، بل يعتمد على نوتة صغيرة، أو ورقة فيها بعض الملاحظات عن كل مشهد، أما الباقي فمفهوم، ومتعارف عليه من قبل المثليين، وعموماً يكون الاتفاق عما يجب أن يقرأ من المعنى وليس الألفاظ بالتحديد، أما بخصوص شرط نجاح الترجلة، فعلى الممثل أن يكون جريئاً، وسريع البديهة، وقادراً على التحليل، والسرورية، وتعبية الواقع، وله رصيد ثقافي، يوظف النوار والأحاجي والأغزاز، والألعاب والحكايات، مستلهم أفكار الشخصيات التي يودها من مجربات الممثل، وظرفها المكان (بهذا يستطيع خلق التناوب مع الجمهور). وإذا كان من الموقنين للترجمة: توظيف التخصيص، وتقنية الحوار، والزمان، والمكان، والاستعانة بالحلم، وتوظيف الأسطورة، والخيال، فإن أهم ما ينسج مضمونها هو: نقد البعد المحيط بالترجمة، كالوضعية الفنية، والوضعية الاجتماعية، والوضعية السياسية والثقافية، وتعبير اللغة المسرحية ودخالها في سياق السخرية.

جينولوجية الترجلة

تطرق المؤلف في هذا الصدد، إلى أن المسرح الارتجالي ظهرت بوارده مع أرسطو فانيس بمسرحته «الضفادع» (حوالي 6 ق.م)، إلا أن بدايته الفعلية لم تنضج إلا في العصر الحديث، وفي النصف الثاني من القرن العشرين تحديداً، حيث ظهر محاولات المسرحية، كالحلقة والبساط واحتفال سلطان الطلبة... ودخل مرحلة التأسيس والتأصيل مع أواخر الستينيات، في سياق البحث عن مسرح مغربي، له خصوصيات تميزه عن غيره، وتبقى أسئلة النشأة والتأسيس في المسرح الغربي، كما يستشهد في ذلك الكاتب بما يراه سالم كويندي، ذات طابع فكري وثقافي عام، يورج بها لراحل نمو الوعي بالذات والثقافة، ورد الفعل إزاء الآخر (بحيث أن المثقفين الوطنيين المغاربة قد وجدوا في المسرح أداة فعالة في رد الاعتبار لهويتهم العربية، من خلال توظيف اللغة العربية في المسرحيات الأولى، والإحلال على ضرورة

والحديث عن المسرح الارتجالي، يستدعي الحديث عن «مسرح الممثل، الذي أرسى دعائمه جزيري غروتوفسكي، الذي يرمي إلى الإغلاء من سلطة الممثل، من منطلق أن «مهنة التمثيل تنحصر في الكشف عن



محمد عبد الفتاح



رامي أبو شهاب

وجرائم الشرف، وغير ذلك، وهذا ما يثير جدلاً عظيماً في كيفية التعاطي مع هذه المشكلة، فهل يمكن تجاهل حقوق النساء، على اعتبار أنها ترتبط بالحرية الثقافية لجماعة ما، فأحدث الكثير من الإرباك في كيفية تجاوز هذه العضلة كونها تنتمي إلى إشكالية قيمية وقانونية.

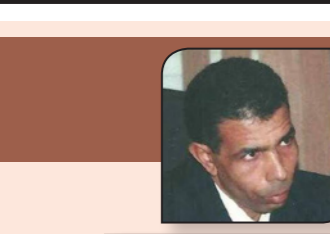
المهاجرون

في الفصل الثالث ثمة قراءة لتموضع تلك الأقليات وجودها على هوامش الّن الغربي، ونعني حصر تلك الأقليات في مناطق وجغرافيات على أطراف المدن، أو الضواحي، كما في إنكلترا أو فرنسا على سبيل المثال، وهذا ما يقصر بوجود بعض الاضطرابات التي يمكن أن تنشأ، وهكذا فهناك حاجة للتفكير بهذا المسلك الذي تتبعه بعض الدول الأوروبية، كما أن معظم المهاجرين يعملون في مصانع ومهن لا يرغب عادة الأوروبيون أن يعملوا بها، ولكن التقنية هنا - أو كما أرى من وجهة نظري - تتمثل في أن معظم المهاجرين ينتمون إلى فئات غير متعلمة، ولا تمتلك رصيدها معرفياً، في حين أن موضوع دول العالم الثالث المصدر للهجرات، تبقى هي المسؤولة عن هذا السوء الذي يعاني منه المهاجرون في تلك البلدان، كونها لم تراعى تحقيق التنمية أو الحرية، مع فائض من العنف والخراب والفساد، ما دمر بني الأوطان فاضطرت شعوب تلك البلدان للهرب والعيش في ظروف بالغة السوء، حيث تتعرض للاحتقار، أو سوى المعاملة في الدول الغربية، ومع ذلك فإن الكثير من المهاجرين يرى أن جحيم الغرب يتفوق على فردوس الوطن الأصلي.

المسألة الإسلامية

في الفصل الخامس يبحث المؤلف قضية الهوية الوطنية والانتماء و«المسألة الإسلامية»، ولكن ضمن مقولة إن من حق الدولة المضيفة أن تشجع بافتتاح المهاجرين بها كونها قد منحهم حق الوجود على أرضها، علاوة على أهمية تحقيق قيم الترابط المجتمعي، غير أن هذا لا يسير بشكل هادئ، إذ يحتاج إلى الكثير من البحث، ولاسيما لدى المجتمعات الإسلامية التي دار نقاش كبير حول انتمائها، أو قدرتها على أن تكون جزءاً من بنية مجتمعية كبرى، فالمشكلة تكمن في أن بعض القيم تصادم أحياناً بقيم الدولة، ومنها على سبيل المثال علمانية فرنسا، أو غير ذلك من القيم التي تقدسها الدول الأوروبية، وتمييز بها، أو لا ترغب في أن تتنازل عنها، وهنا تقع في إشكاليات الدعوة للحرية الفردية بوصفها قيمة كبرى، ومع ذلك، فهي تقع في تناقض، حيث يجب أن تمنح للأقليات التي ترغب في المحافظة على طوقسها، ونمط ثقافتها، وهذا شكل من أشكال الحرية.

* كاتب فلسطيني أردني



أحمد بوغربي

النطق السليم بها)، الأمر الذي يدفع الكاتب إلى الخصوص على أن المسرح الغربي كان في عمق القضية الوطنية، مجابها لاستعمار.

أما بالنسبة لسؤال التجريب، فيرى الكاتب أنه ارتبط بتجربة الهواء، التجربة التي تختزل مرحلة مشرفة وتميزة في التاريخ للمسرح المغربي، ثم في بعض المنازح التي اتخذت لها طابعاً احترامياً بعد ذلك، توقف الكاتب عند بعضها، وهي:

- أحمد الطيب لعرج، تميز تجريبها على مسرح موليير الفرنسي، والمسرح الشعبي، وكان توجهه، في المسرح، ترويباً إصلاحياً.
- محمد تميد، اعتمد تقنية المسرح داخل المسرح، واستحدث شكلاً خاصاً به في المعالجة الدرامية، يندبني على الكوميديا السوداء، والاقتصاد اللغوي في الحوار، لصالح لغات أخرى، كالحرارة، والرقص، والتعبير الجسدي، وعرف بجراته في طرح المواضيع السياسية، وقصد الواقع، بما يتساءم عنصري، الحلم والخيال.

- يامنة عيو: تأسست تجربتها على تحميم دقاسة النص المسرحي، وأهم ما يميز تجريبها أنها تستغني عن النص، وتستعوض عنه بشبهادات شفوية، يقوم الممثلون بتجميعها من الواقع، انطلاقاً من العينات التي تقدمها المسرحية، كما ظهر ذلك، على سبيل المثال، في نصها «أبرار الأبرار»، كما تعمد، أيضاً، إلى إخلاء فضاء الركح إلا من سلطة الممثل، الذي قد يتحول إلى قطعة ديكور (كرسي، سيارة إسعاف...).

سياق الترجلة في المسرح المغربي

ينطلق المؤلف من أن الترجلة ظهرت في سياق، انتسجت فيه الأعمال المسرحية المقدمة على الضخمة، بجمود الخيلة لدى المسرحيين، وتقديم نماذج مسرحية مسموخة، لم تنتج سوى إبعاد الجمهور عن قاعات العرض، من هذا المنطلق، جاء إيمان المسرحيين المغاربة، لإخراج هذا الشكل المسرحي، الذي يدعو إلى تكسير سلطة النص، وفسح المجال أمام سلطة الممثل، ويعتبر محمد الكفاط رائد الدعوة إلى تحميم قضية النص المسرحي، من منطلق أن النص وحده لا يكفي، فكان أن فسح المجال أمام ذات الممثل في طرفة فضاء الركح، وتكسير السائد والتداول في الأنماط المسرحية الأخرى، كما كان له السبق، أيضاً، في معالجة قضية الممثل في أعماله المسرحية، واتخذ من الترجلة أداة لمعالجة هذه القضية، من خلال نماذج مسرحية، تدخل في صميم الترجلة، هي: «الشمسية لالة»، و«مرجلة فارس»، و«المرجلة الجديدة»، المسرحية التي ارتبطت ففوق مادي ومعنوي على حساب ذوق الجمهور، وطب يؤمن برسالة المسرح، وتمثله شخصية الممثل المسرحي، الحالم والعاشق لهذا الفن، والمقاوم لرغبة القطب الأول، في تدجينه لأذواق الجمهور، والانخراط بدوره في لعبة أفساد الذوق العام، ويخلص المؤلف إلى أن مسرحية «المرجلة الجديدة» تشكل عمارة تجريبية الكفاط الإبداعية، التي صورت من خلالها جميع مآسي المسرح، وهو ما سوّغ له أن يدرسها في الشق التطبيقي من الكتاب.

* باحث من المغرب

الشموع تضيء ليل البتراء في الأردن: تسمح للزوار بالدخول والتجول ليلاً

■ البتراء - رويترز: في الوقت الذي يغادر فيه الناس الكثير من المواقع السياحية القديمة في العالم بحلول وقت الغروب، تسمح خزانة البتراء في الأردن، وهي الوجهة الرئيسية والقصد السياحي الأكثر شهرة في البلاد، للزوار بالدخول والتجول ليلاً.

وتجمع مئات السائحين خارج «الخزنة» الشهيرة، وهي عبارة عن واجهة شاهقة الارتفاع للأحمر الوردي منحوتة في الصخر حيث يُضاء المكان بنحو 1500 شمعة في مشهد بدعي.

وتأخذ رحلة البتراء الليلية الزائر في رحلة في المنطقة الأثرية بدءاً من المر، المعروف باسم «السيق»، وصولاً إلى الخزنة، على بعد 1.2 كيلومتر تقريبا سيراً على الأقدام.

وقال سليمان الفراج، رئيس مفوضية البتراء بالإنابة، «الفكرة إنه زي ما بنعيش البتراء في النهار وبنشوفها بالجو المضيء بنشوفها بالليل وبنتحيل كيف كانت حياة الأنباط.. وبنعيشها بجو مختلف طبعاً.. بيزيد هساي الخبرة بهجة عملية إضاءة السيق والطريق المؤدية للخزنة بالشموع وإضاءة المنطقة إلى أمام الخزنة بالشموع.. ثم طبعاً يكون في موسيقى عربية ويكون في شروحات وحديث عن حياة البدو وحياة الأنباط» مشيراً إلى الملكة العربية القديمة التي كانت المنطقة جزءاً منها.

وتُعرّف الموسيقى التقليدية للزوار أثناء استقبال مجموعة من المجتمع البدوي للضيوف في الموقع القديم.

وقال بيدرو فوستينو، وهو سائح من البرتغال، «كانت فرصة رائعة لأن أرى البتراء بطريقة مختلفة لأنها (هذه الطريقة) ليست شائعة جداً في أجزاء أخرى من العالم.. هذا النوع من النشاط الليلي.. لذلك، فإن مشاهدة الآثار محاطة بالشموع، تتيح أجواء مختلفة».

ورحلة البتراء الليلية هي النشاط الليلي الوحيد المسموح به للسائحين في المنطقة السياحية، ويتم تنظيم هذا النشاط ثلاث مرات في الأسبوع أيام السبت والأربعاء والخميس. ويبلغ سعر تذكرة الدخول إلى البتراء في الليل 17 ديناراً أردنياً (24 دولاراً أمريكياً) وتباع بنفس السعر لكل من السكان المحليين والسياح.

ومع تفتتح السياحة في الأردن هذا العام، تلبى هذه الرغبات الليلية احتياجات الأعداد المتزايدة من السائحين المهتمين بالبتراء. ويقول الفراج إن أكثر من 750 ألف سائح دخلوا إلى البتراء في عام 2018، بزيادة عن عدد الزوار في العام الماضي الذي بلغ 620 ألفاً.

وتشتهر البتراء بأثارها المنحوتة في الصخر التي خلفها الأنباط، وهي حضارة عربية نشأت قبل ميلاد المسيح، واستمرت حتى ضمها للجيش الروماني إلى إمبراطوريتها التاسعة.

أمير قطر يطلق البوابة الإلكترونية لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

أطلق أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمس، البوابة الإلكترونية لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية، في الحفل الذي أقامه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في معهد الدوحة للدراسات العليا، بحضور الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، وأحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود رئيس مجلس الشورى، ونخبة من الوزراء وكبار المسؤولين والأكاديميين والمثقفين، وأساتذة الجامعات والخبراء وعلماء اللغة والمعاجم في عدد من الدول العربية.

وقد بدأ الحفل بعرض عدد من الأفلام، تحدثت عن أهمية معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، ومراحل تطور العمل فيه، وخصائص المرحلة الأولى التي تم إنجازها منه، إضافة إلى معلومات حول البوابة الإلكترونية للمعجم.

وقال الدكتور علي الكبيسي، عضو المجلس العلمي لمعجم الدوحة، إن تبني الدوحة المشروع ورعايتها له، يمثل الأمانة ويظهر حرص قطر على تعزيز هوية الأمة العربية من خلال النهوض بلغتها التي هي عنوان وجودها ورمز كيانها. وأكد أن معجم الدوحة يُعد نقلة نوعية في خدمة اللغة العربية، وهو أول محاولة عربية ناجحة للتاريخ للغة الأمة.

وأكد الدكتور عزمي بشارة، المدير العام للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات والمدير العام لمشروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، أن هذا المشروع لم يكن ليبري التزول لولا الرؤية والإيمان بالعمل العربي المشترك والكفاءات العربية والإدارة السليمة.

واستمر مشروعاً مؤمناً بالإنجازات التي حققتها مشاريع سابقة، بدءاً بإنشاء معجم اللغة العربية في مصر عام 1932 ومساهمة المستشرق الألماني أوغست فيشر، الذي سعى إلى تسجيل تطور اللغة العربية حتى عام 300 للهجرة، وجاءت بعده محاولات أخرى، منها عمل الشيخ عبد الله العالقي في لبنان، ومحاولة البدء بجمع شواهد في المشروع التونسي للمعجم التاريخي العربي، الذي نجح في جمع شواهد من 90



حفل إطلاق معجم الدوحة التاريخي شارك فيه أمير قطر الشيخ تميم وعدد من كبار المسؤولين والمهتمين بهذا المجال

مئة ألف مدخل معجمي، مرتبة ترتيباً تاريخياً من أقدم نقش أو نص إلى عام 200 للهجرة، مشيراً إلى أن معجم الدوحة التاريخي، في مرحلته الأولى، عمل تأسيسي منفتح على المراحل الموالية. وقابل للتحديث المستمر، ومفتوح أمام مشاركة العلماء والباحثين باقتراح التصويب والتعديل والإغناء.

وتحدث عز الدين البوشيخي، المدير التنفيذي للمعجم عن أهمية المشروع قائلًا إن «الأمة أصبحت تراثها الأدبي والديني والعلمي والثقافي الموثق في النصوص جمعاً واحداً، يبنى على ذلك أن الأمة العربية أصبحت قادرة على إضفاء طابع النظام على فكرها في سيرورته التاريخية، كما انعكس في مرآة لغتها».

وذكر البوشيخي أن معجم الدوحة انفرد بإنجازه على غير منوالٍ سابق في اللغة العربية، بإعداد زهاء

مئة ألف مدخل معجمي، مرتبة ترتيباً تاريخياً من أقدم نقش أو نص إلى عام 200 للهجرة، مشيراً إلى أن معجم الدوحة التاريخي، في مرحلته الأولى، عمل تأسيسي منفتح على المراحل الموالية. وقابل للتحديث المستمر، ومفتوح أمام مشاركة العلماء والباحثين باقتراح التصويب والتعديل والإغناء.

وتحدث عز الدين البوشيخي، المدير التنفيذي للمعجم عن أهمية المشروع قائلًا إن «الأمة أصبحت تراثها الأدبي والديني والعلمي والثقافي الموثق في النصوص جمعاً واحداً، يبنى على ذلك أن الأمة العربية أصبحت قادرة على إضفاء طابع النظام على فكرها في سيرورته التاريخية، كما انعكس في مرآة لغتها».

وذكر البوشيخي أن معجم الدوحة انفرد بإنجازه على غير منوالٍ سابق في اللغة العربية، بإعداد زهاء

مئة ألف مدخل معجمي، مرتبة ترتيباً تاريخياً من أقدم نقش أو نص إلى عام 200 للهجرة، مشيراً إلى أن معجم الدوحة التاريخي، في مرحلته الأولى، عمل تأسيسي منفتح على المراحل الموالية. وقابل للتحديث المستمر، ومفتوح أمام مشاركة العلماء والباحثين باقتراح التصويب والتعديل والإغناء.

وتحدث عز الدين البوشيخي، المدير التنفيذي للمعجم عن أهمية المشروع قائلًا إن «الأمة أصبحت تراثها الأدبي والديني والعلمي والثقافي الموثق في النصوص جمعاً واحداً، يبنى على ذلك أن الأمة العربية أصبحت قادرة على إضفاء طابع النظام على فكرها في سيرورته التاريخية، كما انعكس في مرآة لغتها».

وذكر البوشيخي أن معجم الدوحة انفرد بإنجازه على غير منوالٍ سابق في اللغة العربية، بإعداد زهاء

مئة ألف مدخل معجمي، مرتبة ترتيباً تاريخياً من أقدم نقش أو نص إلى عام 200 للهجرة، مشيراً إلى أن معجم الدوحة التاريخي، في مرحلته الأولى، عمل تأسيسي منفتح على المراحل الموالية. وقابل للتحديث المستمر، ومفتوح أمام مشاركة العلماء والباحثين باقتراح التصويب والتعديل والإغناء.

وتحدث عز الدين البوشيخي، المدير التنفيذي للمعجم عن أهمية المشروع قائلًا إن «الأمة أصبحت تراثها الأدبي والديني والعلمي والثقافي الموثق في النصوص جمعاً واحداً، يبنى على ذلك أن الأمة العربية أصبحت قادرة على إضفاء طابع النظام على فكرها في سيرورته التاريخية، كما انعكس في مرآة لغتها».

وذكر البوشيخي أن معجم الدوحة انفرد بإنجازه على غير منوالٍ سابق في اللغة العربية، بإعداد زهاء

«رالف بريكس ذا إنترنت» يتصدر إيرادات دور السينما الأمريكية للاسبوع الثالث على التوالي



■ لوس أنجلوس - د ب أ: تصدر الجزء الثاني من فيلم الرسوم المتحركة (ريك إت رالف) والذي يحمل عنوان (رالف بريكس ذا إنترنت)، إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية للاسبوع الثالث على التوالي، حسبما أظهرت تقديرات استوديوهات السينما مساء الأحد.

وحقق الفيلم، الذي يشارك في أداء أصوات شخصياته كل من جون سي. رايلي وسارة سيلفرمان وجيمس كورن، إيرادات بلغت 16 مليون دولار. واحتفظ بالمرتبة الثانية فيلم الرسوم المتحركة (ذا غريش)، الذي يشارك في أداء أصوات شخصياته كل من بنديكت كومبرباتش وأنجيليا سيبيري ورشيدة جونس، مدرا إيرادات بلغت 15.2 مليون دولار.

وتمسك بالمرتبة الثالثة الجزء الثاني من الفيلم الرياضي الدرامي (كريد)، الذي يشارك في بطولته كل من مايكل

بي جوردون وسيلفستر ستالون ونيسا تومبسون، محقق إيرادات بلغت 10.3 مليون دولار. وجاء الفيلم الدرامي (بوهيميان رابوسودي)، الذي يشارك في بطولته كل من رامي مالك ولوسي بوينتون ومايك مايرز، في المركز الخامس بإيرادات بلغت 6 ملايين دولار.

بي جوردون وسيلفستر ستالون ونيسا تومبسون، محقق إيرادات بلغت 10.3 مليون دولار. وجاء الفيلم الدرامي (بوهيميان رابوسودي)، الذي يشارك في بطولته كل من رامي مالك ولوسي بوينتون ومايك مايرز، في المركز الخامس بإيرادات بلغت 6 ملايين دولار.



ساندرا بولوك: أصبت بخدوش دامية خلال تصوير «بيرد بوكس»

■ برلين - د ب أ: نكزت نجمة هوليوود الشهيرة ساندرا بولوك أنها أصيبت بخدوش دامية خلال تصويرها فيلم «بيرد بوكس»، وذلك بسبب ارتدائها عصاية للعين في أغلب أوقات التصوير.

وقالت بولوك (54 عاماً): «كنت أجري كثيراً في مواجهة الكاميرا، ولم يكن ذلك أمراً طريفاً، فقد سألت مني دماء». وهي تلعب في فيلم الرعب دور أم لطفلين تضطر معهما إلى الفرار من تهديد غامض. وخلال الفرار يضطرون لوضع عصاية على أعينهم لحمايتهم. ومن المقرر عرض الفيلم على شبكة «نتفليكس» للبت الرقمي اعتباراً من 21 الشهر الجاري. وذكرت أنها كانت محاطة بأطفال في فترات كثيرة من التصوير، وقالت: «كان ذلك أمراً مرهقاً للأعصاب، حيث كان يعنيني على أن انتبه للضمار، مضيفة أنها حاولت تجنب السقوط على الأرض أكثر من مرة، لكن ذلك حدث مرات متعددة، وقالت: «كان في إمكانني إحداث ثقوب في عصاية العين، حتى أتمكن من الرؤية قليلاً، لكن ذلك كان سيقتضي التناظر المحموم (خلال التصوير)». وكشفت أنها تلقت تدريجياً على دورها في الفيلم على يد مسدب رائع عاجز عن الرؤية، وقالت: «إنه عداء ماراثون ويقود دراجة... استطاع أن يخبرني بطول الحائط خلفي ومكان إحدى الألعاب على الأرض». وذكرت بولوك أنها سألته عن الكيفية التي يرغب المتكفرون في أن يتم تجسيد شخصياتهم بها على الشاشة، وأجاب: «نود إظهار قدراتنا، وليس ما لا نستطيع القيام به».

مهرجان لبناني يقدم عروضاً مجانية للجمهور تعزيزاً للمسرح المحلي

■ بيروت - رويترز: يقدم مهرجان لبنان الوطني للمسرح عروضاً مجانية للجمهور المسرح في مبادرة تجمع مسرحيين محليين تحت مظلة واحدة وتخلق نوعاً من المنافسة في ما بينهم.

ويتمتع المهرجان، الذي يستمر أسبوعاً، فرصة لسكان بيروت لمشاهدة ثمانية مسرحيات مجاناً.

وياسستأذنا مسرحية ختام المهرجان، تتنافس المسرحيات السبع الأخرى على جوائز مختلفة بينها أفضل أداء وأفضل مسرحية. وقال عبيدو باشا، عضو الهيئة العليا المنظمة لمهرجان لبنان الوطني للمسرح «صار فيه نوع من التواطؤ، إذا بسك، بيننا وبين

وخصوصي إنه قرأتين (قادرين) تفتح مجال أكثر من مسرحية من المجتمع تيجي تشوف. فاهم شيء قطع فيها الفترة اللي قطعت عن جد كطالب مسرح أكثر باعتراف أنه فيه هيك مبادرة صارت وإن أنا عم بأقرب أجي أشوف وانتظف أكثر وانتعرف أكثر، فعن جد رائع ما الشئ اللي شفناه».

ويبر المسرح اللبناني حالياً بفترة عصيبة، ويشكو المسرحيون من صعوبات في التمويل ونقص دعم الدولة لهم.

ويمنح هذا المهرجان سبع جوائز في التأليف والإخراج والتمثيل والموسيقى والسينوغرافيا، تبلغ قيمتها المالية 22 ألف دولار.

انطوان كرجاج (83 عاماً)، أحد أشهر مؤسسي المسرح الحديث في لبنان، تكريماً له، وتعدّ حضوره بسبب المرض. والعروض المتنافسة هي (الديكتاتور) للمخرجة سحر عساف، و(حكي رجال) للمخرجة لينا خوري، و(البحر أيضاً يموت) للمخرج أنطوان أشقر، و(شخطة شخصيتين) للمخرجة باتريسيا نور، و(البيت) للمخرجة كارولين حاتم، و(وهم) للمخرج كارلوس شاهين، و(فريزر) للمخرجة بيتي توتل.

وعبر تلميذ مسرح يحضر المهرجان، يدعى محمد سويد، عن سعادته البالغة به وقال «كثير مهم يكون عندنا مهرجان يقدر بين العالم بالضبط شو بنقدر نعمل بلبنان

أهمية كبيرة، أمل كثير كبير للفن والثقافة والمسرح في لبنان. لأن نحن كل واحد منا كان عم بيشغل حاله، مثل كل واحد منا كان يتيم، عنده جمهور، مبادرات فردية، وأجا اليوم، أجت الفرصة، إنه حدا بيتنا كنا بنفس المكان مع جمهور مختلف. ونحن نتعرف مع بعض أكثر، والجمهور يتعرف مع نوعية المسرحيات اللي عم بتقدم بالبلد». والمهرجان من تمويل حاكم إمارة الشارقة الإماراتية الشيخ سلطان بن محمد القاسمي. ويأتي ذلك في إطار جهود القاسمي لتطوير فن المسرح في العالم العربي.

وحملت الدورة الأولى لمهرجان لبنان الوطني للمسرح اسم الممثل اللبناني المخضرم

وعرض ممثلون مسرحية بعنوان «فريزر» أمام مسرح ممتلئ بجمهور يزيد على 400 فرد. ويقول منظمو المهرجان إن جمهوراً بهذا الحجم شوه في لبنان أخرى عديدة في المهرجان. وتتناول مسرحية فريزر، وهي من إخراج بيتي توتل، حكاية زوجين لبنانيين يعيش أولادهما في الخارج، وتمضي الأم وقتها وهي تطهو وتملا الفريزر (البراك أو النلاجة) الخاص بها بالطعام من أجلهم، لكن الفريزر يتعلم في وقت هي في أمس الحاجة له. وقالت بيتي توتل إنها سعيدة بأن تقدم خلال المهرجان العرض رقم 60 لهذه المسرحية. وشبّهت المسرحيين في لبنان بالأيام، وقالت: «إحنا كلنا عم نفرح سوا، ضمن هيدا المهرجان».

الهيئة العربية للمسرح لقيام هذا المهرجان الذي يشكل، جواباً على سؤالك، يشكل مساحة مشتركة للمسرحيين اللبنانيين. لأنه المسرحي اللبناني صاحب مبادرة فردية بالمسرح وكل المسرح في لبنان قائم مع المبادرة الفردية. على التوالي المسرحي يقدم مسرحيته وبيروج في بيته، هاي مساحة حتى المسرحيين يلتقوا (يقابلوا) من دون ما يلتقوا».

وقال نعمة بسوي، نقيب الممثلين اللبنانيين «وهيدا حافظ أنه كل المسرحيين، حلو كثير أنه يتعلم بيتناهم هيك تنافس. تنافس لذيذ وحلو كثير، وبالوقت ذاته ياخذوا نتيجة عملهم، ودائماً لما يكون فيه تنافس يعني فيه خلق، فيه مساحة للخلق، للإبداع، الخ».

حل التعريف السابق

3	8	4	2	7	5	6	1	9
1	6	5	8	4	9	2	7	3
9	7	2	6	3	1	5	8	4
2	3	7	4	8	6	1	9	5
5	9	8	7	1	2	3	4	6
6	4	1	9	5	3	8	2	7
4	2	3	5	9	8	7	6	1
8	5	9	1	6	7	4	3	2
7	1	6	3	2	4	9	5	8

الجدي

تلمس ابتداء من اليوم أكثر من أي وقت مضى التحسن والتطور على نحو كبير، لذلك أشجعك على التحرك بجرأة من دون تردد

الدلو

فكر ملياً قبل القيام بأي مشروع مهني، غامر بعض الشيء الحظ قد يكون خليف نوعاً ما

الحوت

تدافع عن مواقفك وافكارك ومصالحك بطلاقة ولباقة، قبل أن تنهي دورة فلكية معينة وتبدأ جديداً وتشع ببريق وتستقطب التأييد

الميزان

يسهل لك هذا اليوم الاتصالات ويجعل مقاربتك للناس والمفاوضات أكثر إيجابية، وتمضي الوقت بعيداً عن ضجيج الزملاء

العقرب

تمر بيوم جيد لا خيبات أمل فيه، ويجعلك تتغلب على كل ما تواجهه من مصاعب وعراقيل لم تكن في الحسبان إطلاقاً

القوس

يحتاج الحبيب إلى مساندة منك فكن إلى جانبه لخطي الصعاب والأزمات التي قد تتحاكماً

السرطان

السعادة هي عنوان اليوم والأيام المقبلة، وهذا ما يريحك والشريك كثيراً، وتمضيان أجمل الأوقات الرومانسية

الاسد

لا تكن حاد الطباع وشرساً أو حتى غير مبال في علاقتك مع الحبيب، بل تفهم احتياجاته ومخاوفه

العذراء

احترس من بعض زملاء الذين يحاولون إقناعك باستثمار مالك في مشروع غير مضمون لكي يبعده عن منافستهم

السراج

الحمل

يرطب زملاء الأجواء المهنية اليوم ويسود بينكم جو ودود افتقدتموه منذ مدة بسبب غيرة بعضهم

الثور

يكون الحذر مطلوباً اليوم أكثر من أي وقت مضى، وتعرف تبدلات حاسمة ومهمة في علاقاتك المهنية

الجوزاء

يسهل عليك اليوم التواصل مع الآخرين ويفتح بعض الطرقات المسدودة، فتتحسن الأوضاع وترتفع قدراتك للكيف مع كل الأمور

السرطان

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		9	6	1	
	4	1		7	
		2			8
7	1	5		4	
8	3	4	7	6	
		2	8	5	1
		6			9
	3		9	1	
7	9	5			

النجم ردّ بإخبار الى النيابة العامة وعدم الخوف من تهديده نائب لبناني يسخر من أغنية راغب علامة «طار البلد»: لازم راسو يطير

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

ولعت بين النائب حكمت ديب، النجم راغب علامة على خلفية أغنية الأخير «طار البلد»، التي حثت على وجع الوطن والعباء، وتحدت الشعب اللبناني على التضدي وعدم السكوت عما يحصل من أمور شاذة للحفاظ على البلد.

ويبدو أنّ هذه الأغنية وما تضمّنته من عنوان ومضمون أغضبت النائب اللبناني حكمت ديب الذي ينتمي الى «كتل لبنان القوي» الذي يسخر من علامة في سياق مقابلة له على محطة «أو تي في» مدرجا إياها في إطار محاولة النيل من العهد الرئاسي، وعلق مستهزئاً على أغنية راغب بقوله «هيذا لازم يطير راسو، شو يعني طار البلد؟ شو هل اللامسؤولية».

ولم يمرّ كلام ديب مرور الكرام بل ردّ عليه علامة عبر تغريدة له على «تويتر»، رفض فيها التهديد وتقدّم بإخبار السلي السلطات قائلاً: «طار البلد بوجود نواب يهددون بقطع رأسنا ويتصرفون علنا كنواشع.. أكيد طار البلد.. انت خفت من أغنيتي ومع تهديدي.. أنا ما بخاف من تهديدي لكني الآن أقدم إخباراً الى فخامة الرئيس ودولة الرئيس نبيه بري ودولة الرئيس سعد الحريري ووزارة الداخلية والأجهزة الأمنية بأن حكمت ديب هذنتي بقطع رأسي».

وأعلن علامة في حديث له لصوت لبنان (93.3) أنّ النائب ديب تكلم بلسانه فقط وليس بلسان التيار الوطني الحرّ، وقال: «أنا أيسرّء التيار الوطني الحر من هذا الكلام إلا إذا لم يصلني توضيح منهم وسأعتبر كلام ديب شخصياً»، وأضاف: «الأغنية تتكلم عن واقع البلد وقد طار فعلا، وأنا لا أخاف من التهديد».

وفي حديث إذاعي آخر، سأل علامة «هل من المقبول لفنان بحجم راغب علامة وشعبيته أن يتهدد مباشرة على الهواء من قبل نائب بقطع رأسه؟»، وطالب راغب من النائب العام التمييزي رفع الحصانة عن النائب حكمت ديب لاستجوابه حول ما ادّعى به. وتضامن مع علامة العديد من الفنانين والشعراء والإعلاميين والمواطنين عبر تغريدات أطلقوها وعربوا فيها عن استيائهم من كلام النائب ديب، كما تمّ إطلاق هاشتاغ «متضامن مع راغب علامة» و«كلنا راغب علامة» و«طار البلد».

ومن المتضامنين مع علامة كاتب الأغنية الشاعر نزار فرنسيس الذي ردّ عبر تغريدة له أعلن فيها: «حكمت ديب بنو يطير رأسنا المفاجأة أننا في عهد فخامة الرئيس عون نعلق أما لا كبيرة لناحية حرية التعبير والإصلاح ولم ننظر من نائب محسوب على العهد وينتمي لتيار يعلن حرباً على الفساد الذي يهدد البلد بالانهيار أن يهددنا بسبب أغنية». وختم رده قائلاً: «شكراً راغب علامة، «طار البلد» تحقق أهدافها، وأبدي النجم عاصي الحائلي تضامنه مع زميله



راغب علامة



حكمت ديب

12 فيلماً قصيراً عن الختان والعنف ضد المرأة في ملتقى المنيا في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

وسط حضور وإقبال من أهالي محافظة المنيا، اختتم ملتقى «ميدفيست» فعاليات دورته الثانية، حيث عقدت الفعاليات في مكتبة مصر العامة، وعرض خلال الملتقى 12 فيلماً قصيراً، من مصر وأمريكا وفرنسا وأيرلندا والإمارات والسعودية. وعرض من مصر 4 أفلام وهي (صباح الغل)، المأخوذ من مسرحية للكاتب داريو فو بعنوان الاستيقاظ، وفيلم (ابن بون) الذي ينتمي إلى نوعية الفانتازيا، وفيلم (أحمر) الذي يناقش قضية العنف المتزايد ضد المرأة، وكذلك فيلم (أما أنا).

ومن أمريكا، عرضت 3 أفلام، هي (ادفعي) و(مع الأم) وفيلم «يائل»، وفيلمان من الإمارات العربية المتحدة، هما (أمنية) والذي يلقي الضوء على ظاهرة الختان من خلال قصة موظفة استقبال تعيش في أبو ظبي، عانت من عملية الختان في سن العاشرة، وقضت ثلاث سنوات من عمرها في العلاج النفسي، وفيلم الرسوم المتحركة (كاروما) الذي يحكي حكاية فتى طموح يترك العيش مع والديه سعياً وراء تحقيق أحلامه. وكما عرض فيلم (مصاصة) عن قصة فتاة سعودية صغيرة تدعى تغريد، تشعر بالاضطراب من قيود مجتمعتها الدينية، وتحاول التمرد عليها بارتداء الحاكيت الرمادي المفضل لديها فوق عباؤها، ثم تواجه عدداً كبيراً من المشاكل. كما شارك فيلم صامت من فرنسا بعنوان (أما) يقدم أطروحات، يترك لكل متفرج حرية تفسيرها، بناءً على تجاربه الشخصية، وفيلم آخر من أيرلندا بعنوان (كيف كان يومك؟) الذي يناقش عاطفة



بوستر ملتقى «ميدفيست»

الأمومة خلال قصة سيدة تتربو ولادة مولودها الأول. وتم تقسيم الأفلام إلى مجموعتين، ويعقب كل مجموعة جلسة نقاش مدتها 45 دقيقة، يحضرها مجموعة من السينمائيين، والأطباء، والمعالجين النفسيين، أبرزهم السيناريست مريم نعم، والدكتورة الفتى علام، استشاري علم النفس، والدكتور شريف الهراوي، جراح عظام وكاتب حر، والدكتورة زينب حيدة، استشاري النساء والتوليد والصحة الإنجابية، والدكتورة هدى قنديل، المعالجة النفسية واستشارية تدريب الجندر والتعليم المدني.



فضائيات وأرضيات

«لبنان القوي» خائف من أغنية راغب علامة

أي موسيقى سمعها فريق الاغتيال؟ وفرنسا على «العربية» ليست فرنسا

راشد عيسى *

بثت «سي أن أن» أخيراً ما اعتبرته خيراً حصرياً للحظات الأخيرة في حياة جمال خاشقجي، ولعل أهم ما يؤكد محتوى الخبر أن القرار بقتله كان حاسماً ومعداً مسلفاً، وأن مكالمات جرت أثناء التقطيع للإخبار أن العملية تمت، ما فسّر على أنه تأكيد على علاقة محمد بن سلمان بالأمر.

«سي أن أن» أكدت أنه يمكن سماع صوت منشمار العظام أثناء تقطيع الجثة في حين كان أحد القتلة (صلاح ممد الطريقي، رئيس الطب الشرعي في وزارة الداخلية السعودية) ينصح زملاءه بالاستماع للموسيقى لجذب صوت المنشمار وتقطيع الجثة. الطريقي قال: ضعوا سماعات الأذن أو استمعوا للموسيقى مطلي.

منذ سمعت لأول مرة بحكاية الموسيقى هذه تذكرت عبارة الكاتب المسرحي البريطاني هارولد بنتنر، تعليقاً على فضيحة سجن «أبو غريب» في العراق: «أعمال التعذيب تصبح مملة بسهولة، فالسجانون يختارون إلى قليل من الضحك للمحافظة على معنوياتهم عالية، وقد تأكد ذلك بطبيعة الحال في أحداث سجن أبو غريب». ويبدو أن حاجة القاتل هنا كانت للموسيقى. في مسرحية «الموت والعذراء» للكاتب التشيلي أرييل دورفمان تتذكر امرأة، ضحية تعذيب وحشي في سجون الطاغية بينوشيت، كيف كان الجلال يستمع إلى موسيقى شوبيرت «الموت والعذراء» أثناء حفلات التعذيب. إنه شيء لا يصدق، كيف لقاتل أن يكون مولعاً بالموسيقى، بل وبالضبط أثناء عمل القتل. كل هذه الوحشية، وكل هذه الرهافة!

طوال الوقت كان لدي فضول التعرف على أي نوع من الموسيقى كان يستمع القاتل، إذ إن المرء قد يجد جواباً في «الموت والعذراء»، حين يعلم أن رباعية شوبيرت ما هي إلا محاوراة بين الموت والضحية، وبالتالي يمكن للجلال، القاتل أن يتقصص في تلك المحاوراة دور الموت.

لكن السؤال يظل يلح، كيف لم تستمع الموسيقى لجم القاتل، لهذا الحدّ يمكن للمجرم أن يكون معتاداً على الذبح؟ وتقولون إنه مجرد خطأ!

لبنان القوي!

لبنان ماض بقوة على طريق النظام الشمولي، ويبدو أن نموذج في ذلك «سوريا الأسود»، هذا ما يثبته نائب من كتلة الرئيس ميشيل عون مهاجماً سياسيين ومسرحيين وفنانين، معتبراً أن هناك من يريد «تثييش البلد»، عبارة هي المعادل اللبناني لنظيرتها السورية «وهن نفسية الأمة»، التي قضى في حكمها سوريون كثر في معتقلات النظام.

مثال النائب العوني في حملة التثييش، وإهانة نفسية الأمة، أغنية راغب علامة التي أطلقت أخيراً «طار البلد» (كلمات نزار فرنسيس والحن جان ماري رياضي). تقول الأغنية: «صار الوقت يا ناس، نصرخ على العالي/ ما في وقت، طار البلد يا ناس/ وييني العدالة.. إلى أن يقول «خلص الحكي، وعم تشتكي، ما في حدا سماع.. زاد القهر والجوع، وبين العدل ودموع، عم يكبر الحرمان...».

أغنية طيرت صواب النائب حكمت ديب فقال قولته، في مقابلة عبر تلفزيون OTV، مطالبا بتغيير رأس الفنان علامة: «هيذا لازم يطير راسو، شو يعني طار البلد؟ شوها اللامسؤولية».

علامة لم ير في كلام النائب العوني مجرد زلة لسان، مصفاً إياه بمثابه «تهديده»، ومطالبياً رئيس مجلس النواب نبيه بري برفع الحصانة عن النائب تمهيداً لمقاضاته بتهمة التحريض على القتل.

في «لبنان القوي»، لبنان ميشيل عون، ممنوع أن تغني، أن تصرخ من وجع، هذه هي القاعدة في الأنظمة الشمولية التي ترى في الصراخ والشكوى والنقد مجرد نطق وتعطيل لحركة الجموع باتجاه التقدم. لكن أين التقدم في لبنان؟ وأين حركة الجموع؟ علام تخشى كتلة لبنان القوي أن يعطل إن غنى راغب علامة!

فرنسا ليست فرنسا!

«فرنسا السبت.. ليست بفرنسا» هذا عنوان فيديو لتلفزيون «العربية»، تقارن فيه الفئسة السعودية، بتأثر مزعوم، حال الشوارع والساحات والمتاجر الباريسية قبل احتجاجات «السترات الصفرة» وبعدها.

صحيح أنه ليس في الإمكان إلا أن يتحسر المرء على أضواء باريس وزينة الميلاد الغارقة بدخان الحرائق الأسود، أو الغازات المسيلة للدموع، لكن من قال إن هذه ليست فرنسا؟ إن هذه الحيوية الاجتماعية والسياسية، إمكانية الاحتجاج، مواجهة الظلم والتجاهل وغرور السلطات، هي بالذات فرنسا. إن ذلك كله جزء يسير من ضريبة إحقاق قوانين عادلة وحياة أفضل. ليس على «العربية» أن تقلق. لا خوف على أنوار باريس.

عائدين، إلى الحزن الوطني

الباصات الخضراء التي اقتلعت السوريين من بلداتهم المحاصرة من قبل تعود بأخريين اليوم من لبنان. باتت ريبورتاجات «العودة» هي الفيديوهات التي تسمى لـ «سانا»، وكألة الأبناء الرسمية السورية، وهي تقوم على مقابلات مع «العائدين» الذين يرددون بصوت شبيه مدرسي واحد: ما في أحلى من الرجعة ع الوطن، سوريا هي أم الجميع، نخس برعشة الفرح، حدا بيترك أمه وبيمشي... مع تأكيد المذيع في كل مرة على وصفهم بالمهجريين بفعل الإهاب.

تذكرت أحد صحوري صدام حسين عندما انشق وهرب إلى الأردن، وحين أُجبر على العودة إلى العراق بصفحة ما، نقل أنه كان يردد طوال الطريق عبارة: «ليس لي وطن غيره». هكذا، ظل يرددنا إلى أن وصل فأعدم مع أخيه على الفور.

* كاتب فلسطيني سوري



نشاط سينمائي كبير لرائيا يوسف بعد أزمة الفستان

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

لم يقتصر الحديث عن أزمة فستان رائيا يوسف على مواقع التواصل الاجتماعي والجراند والمجلات والمواقع المصرية. بل امتد منيا ليشمل عدداً من الصحف والمواقع الأجنبية الشهيرة التي تداولت قضية محاكمة رائيا يوسف بسبب الفستان على سبيل السخرية.

وكن ورغم ما سببه هذا من إزعاج لرائيا يوسف وأسرته إلا أن الأمر لم يخل من الإيجابية، حيث لفتت هذه الأخبار النظر لوجود رائيا يوسف كمنظمة فخرت عليها كما قالت موجه حديثها لجمهورها عبر «انستغرام» التعادق على بطولة فيلم عالمي لم تكشف عن تفاصيله بعد.

وعلى الصعيد السينمائي المصري تعيش الفنانة حالة من النشاط حيث تشارك في بطولة 3 أفلام انتهت من الأول بعنوان «أسوار»، أما الثاني فهو «دماغ شيطان»، تأليف عمرو الدالي، وإخراج كريم إسماعيل وبطولة باسم سمرة، ورائيا يوسف، وسلوى خطاب ونادية خيري وعمرو عابد، تتبقى لها أيام معدودة وتنتهي منه، والثالث «عش الدبابير»، تأليف حمدي يوسف وإخراج عادل الأعصر ويشترك في بطولته مجدي كامل وسارة سلامة وأحمد سلامة ونور فخرى.

الدراما التركية في السودان... متعة بصرية واهتمامات لغوية

عن ذلك تقول: «المناطق السياحية التي يمكن أن تعرف عليها عن طريق المسلسلات التركية كثيرة، أنا تعرفت على مناطق أزمير، أفيون، إسطنبول، أضنة وبوردوم». حيث شاهدتها في عدة الأعمال وأتمنى أن أزورها».

جمال الديكور

وتقول حرم أحمد، وهي طالبة في اللغة التركية في معهد «يونس أمره»، في الخرطوم، إنها تتابع حالياً مسلسل «أوراق متساقطة»، وهو مسلسل جرى إنتاجه إنتاج العام 2005، وأوضح أحمد، أنه من خلال هذا المسلسل، تعرفت على العديد من الثقافات والعادات والتقاليد التركية التي لا ترى فيها اختلافات كبيرة عن العادات المرتبطة بالجمع السوداني. لكن أحمد تحتفظ بدافع خاص لتابعة المسلسلات التركية، مشيرة أن اهتمامها بديكورات المنزل وأشكال المباني المتطورة، كان أحد أسباب شغفها بتلك الأعمال الدرامية. وأضافت: «الآن تعرفت على العديد من الديكورات المتطورة».

صورة جديدة

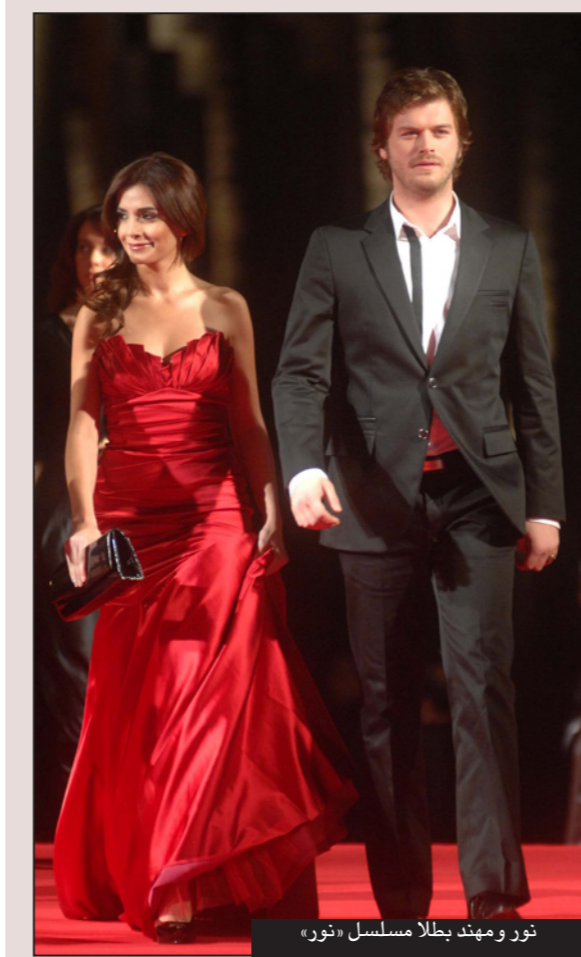
الكاتب الصحافي والمختص بالشأن الثقافي والفني موسى حامد، قدم مخلصاً للاهتمام المحلي بالدراما التركية، وذلك رغم تعدد مواقع واهتمامات المتابعين المحليين. واعتبر، أن «السودانيين تعودوا على نوع معين من الدراما، فيما قدمت الدراما التركية صوراً جديدة للمتلقي السوداني مختلفة عن الأنماط السابقة التي اعتاد عليها في الدراما المصرية ونظيرتها الشامية وبدرجة أقل الخليجية»، وموضحة: «عرف السودانيون تلك الدراما عن طريق مسلسل «نور» الذي قدم كوكباً بصرياً جديداً ومختلفاً عن المسائد المرتبط بالعواطف التي يتم التعبير عنها بكل أشكال الزواج الصعب، ويحضر حامد بعض آراء النقاد المحليين ممن ربطوا الزواج الذي لاقته المسلسلات التركية بحب السوداني للهجة السورية بما أن تلك المسلسلات تعرض بمديجة.

وقال: «نعم اللهجة الشامية كانت حاضرة في غالبية المسلسلات التي تابعناها، لكنها لم تكن السبب الرئيسي في انتشارها، إنما الشكل البصري الجديد الذي قدمته الدراما التركية نفسها».

الدراما مقابل الحياة

يرى حامد أنه في حال «صح القول إن الدراما هي مرآة للمجتمع، فإن ما نشاهده الآن في الأعمال التركية هو نموذج للحياة واقع المجتمع الحداثي والمتقدم في تركيا، وهذا يشكل بدوره سبب إقبال المشاهد على متابعة الشكل المغاير للحياة في مجتمعنا، ونجد في ذلك إلهاماً بصرياً يعد من محفزات المتابعة».

وحسب بعض المتابعين، فإن أغلبية مواضيع الأعمال الدرامية التي



نور ومهند بطلاً لمسلسل «نور»

تصل للمتلقي السوداني مقصورة في غالبها على قضايا الحب والزواج، ولا توجد حبكة درامية مغايرة لذلك. وهو يفسر ذلك بإقبال الشركات التي تتولى عملية الدبلجة على ذلك النوع الذي يرتبط بمصالح تلك الشركات عبر الترويج لنوعية مضمونة النجاة.

وتابع أن «الشركات المترجمة والتي تعمل على دبلجة المسلسلات التركية تتحكم في نوعية الدراما التي نتابعها، ومن جهة نظري، حجب تلك الشركات التي تسعى للتسويق لنوع معين من الدراما، أنواعاً أخرى من أشكال الدراما المجتمعية التركية».

إلا أن عمر صالح، وهو موظف بأحدى شركات القطاع الخاص، لا يعير اهتماماً للرؤية النقدية التي يقدمها موسى حامد، والمطالبة بتقديم أنواع متعددة من الأعمال الدرامية.

ويقول: «عرفنا الدراما التركية بقصص الحب في مسلسل «نور»، وكل السودانيون بدأوا يمتابعتها منذ ذلك الوقت، وهو نوع جيد يهتم بالشاعر ويحظى بالقبول عند الجميع، ولا أفضل متابعة غيره». (الأناضول)

قطر تسرع استثماراتها في قطاع التكنولوجيا ومستعدة لإقامة شركات إستراتيجية

■ الدوحة - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لـ «جهاز قطر للاستثمار» أمس الإثنين أن الصندوق السيادي سرع وتيرة استثماراته في قطاع التكنولوجيا ويقتي الباب مفتوحا أمام الشركات الإستراتيجية في استثمارات التكنولوجيا.

وقال منصور إبراهيم آل محمود، أن الصندوق يركز في الولايات المتحدة على القطاعات «التقليدية» مثل العقارات والخدمات المالية والتكنولوجيا، مضيفاً أن ذلك مستمر حتى برجع إستراتيجيته في المستقبل القريب. وأضاف «سرّعنا بالفعل، وقمنا بضح عدد من الاستثمارات في التكنولوجيا، وستحافظ على الزخم حتى نزيد حصتنا».

تأتي هذه التصريحات بعد أن قالت مصادر الصندوق السيادي، البالغة أصوله 300 مليار دولار، أنه يدرس المزيد من الاستحواذات في قطاع التكنولوجيا. واستحوذ «جهاز قطر للاستثمار» وصندوق التصوط «اليوت مانجمنت كورب» في ديسمبر/ كانون الأول 2017 على شركة برمجيات الشبكات الأمريكية «غيغامون» مقابل 1.6 مليار دولار لينتج عن الاستحواذ إلغاء إيراها في البورصة.

وقال آل محمود أن الصندوق منفتح على شركات إستراتيجية في استثمارات التكنولوجيا لكنه لم يقدم المزيد من التفاصيل.

وجرت إعادة هيكلة مجلس إدارة «جهاز قطر للاستثمار» الشهر الماضي في إطار تعديل حكومي أوسع نطاقا، مع تعيين وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيسا لمجلس إدارة الجهاز. وضخ الصندوق مليارات الدولارات في البنوك

القطرية العام الماضي لتخفيف أثر نزوح تدفقات بنوك عربية، بعد أن فرضت السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر مقاطعة دبلوماسية وتجارية على قطر.

وتم تعيين منصور إبراهيم آل محمود رئيسا تنفيذيا للجهاز في سبتمبر/ أيلول، ليحل محل الشيخ عبد الله بن محمود بن سعود آل ثاني، وتولى الرئيس التنفيذي الجديد من قبل رئاسة إدارة المخاطر في الجهاز. وتقول مصادر أن الجهاز السيادي أجرى محادثات مع صناديق استثمار مباشر تركز على التكنولوجيا. كما أنه يدرس شراء حصص مباشرة في شركات تكنولوجيا وأخرى ناشئة في قطاع ورنه منخفض نسبيا بالمقارنة مع صناديق أخرى مدعومة

من الحكومة.

ومن شأن التحول إلى التكنولوجيا وضع الصندوق القطري في منافسة مع «سوفت بنك الياباني المدعوم من السعودية، و«صندوق الاستثمارات العامة»، السيادي السعودي. وقد اشترى الأخيران اشتريا حصصا كبيرة في شركات تكنولوجيا مثل «أوبر، الأمريكية لخدمات نقل الركاب.

وقالت مصادر مالية أن التركيز التكنولوجي لـ «جهاز قطر للاستثمار» يأتي في إطار إعادة التوازن لحفظته في الاتجاه نحو الولايات المتحدة وآسيا بعد بناء محفظة أوروبية كبيرة تضم حصصا في «كريدي سويس» و«بورصة لندن» و«فولكسفاغن».

... وتدرس بيع سندات دولارية بغرض التسعير المرجعي لا الاقتراض

■ الدوحة - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية القطرية أن بلاده لا تحتاج إلى جمع ديون عبر سندات دولية العام المقبل، لأن ميزانيتها تتوقع تحقيق فائض اقتصادي، لكنها قد تطرح سندات دولارية لتقديم مستوى مرجعي للتسعير إلى الكيانات المرتبطة بالحكومة التي تخطط لبيع سندات.

وجمعت قطر 12 مليار دولار في إصدار سندات ضخمة في أبريل/نيسان الماضي، وهو أحد أكبر إصدارات الدّن من دول الأسواق الناشئة هذا العام، في عودة ناجحة إلى أسواق الدين العالمية على الرغم من الخلاف بين الدوحة وجيرانها الخليجيين.

دخلت قطر في خلاف دبلوماسي مع السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين منذ يونيو/حزيران من العام الماضي، وقطعت الدول الأربع العلاقات الدبلوماسية وسبل النقل مع قطر، متهمّة الدوحة بدعم الإرهاب وهو ما نفيه قطر. وتجاوز أكبر مُصدّر للغاز الطبيعي المسال في العالم إلى حد كبير الأثر الاقتصادي الناتج عن المقاطعة، وذلك أيضا بفضل

ارتفاع أسعار الطاقة هذا العام. وأكد وزير المالية القطري خلال مؤتمر دولي في الدوحة هذا الأسبوع أن ميزانية بلاده لعام 2019 تتوقع تحقيق فائض.

وسبب هذا، قال علي محمد السويدي، مدير إدارة السياسات الائتمانية في وزارة المالية في مقابلة أن قطر لا تخطط لجمع دين دولي العام المقبل.

وأضاف «إذا ذهينا إلى السوق - وهذا إذا ذهينا، وهو أمر مستبعد - فقد يكون ذلك مبلغ أصغر، وهذا من أجل إعطاء مستوى مرجعي للكيانات المرتبطة بالحكومة، إذا رغبت في الذهاب إلى السوق».

وبصفة عامة، يجري حساب تكلفة الدين الذي تصدره كيانات مرتبطة بالحكومة، والتي تضم في قطر شركات مثل «الخطوط القطرية»، وبنك قطر الوطني، باستخدام منحني الدين الحكومي كمتوى مرجعي للتسعير.

وخططت قطر لجمع ثمانية مليارات دولار في آخر إصدار لها من السندات الدولية، لكن المستشار المالي يرافين آر وموغام لها إنها تلقت طلبات اكتتاب بنحو 52 مليار دولار، لذا فإنها قررت زيادة حجم الإصدار بواقع أربعة مليارات دولار. وأضاف أن حجم البيع المزمع للسندات العام المقبل لم يتقرر بعد، وسيعتمد على أوضاع السوق.

وفي الأسبوع الماضي، عدلت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية لقطر إلى مستقرة من سلبية، وعزت ذلك إلى مرونة الاقتصاد الكلي والتوقعات بأن قطر ستواصل تخفيف التبعات الاقتصادية والمالية للمقاطعة. وقال السويدي أن الدين المستحق على قطر للسداد في العام المقبل يبلغ مليار دولار حاليا، وأنها تنوي سداد الديون بدلا من إعادة تمويلها.

وأضاف أن البلاد لا تخطط لإصدار صكوك (سندات إسلامية) دولارية. وتابع «غالبية مستثمري الصكوك يأتون من هذه المنطقة، ومنذ الحصار لا ننتقل دعما من المنطقة، لذا سنركز على السندات التقليدية».

محافظ المركزي: اقتصادنا أقوى من ذي قبل

■ الدوحة - رويترز: قال عبد الله بن سعود آل ثاني، محافظ مصرف قطر المركزي، أمس الإثنين أن اقتصاد البلاد أبدى صمودا في مواجهة المقاطعة التي فرضتها بعض الدول العربية على الدوحة.

وأضاف خلال مؤتمر مالي في الدوحة «تجاوزنا هذه الأزمة، بل وأصبحنا أقوى من ذي قبل»، مشيرًا إلى أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي القطري نما بنسبة 2.5 في المئة في النصف الأول من 2018، وأضاف أن الاحتياطات الدولية والسيولة بالعملة الأجنبية، التي انخفضت 20 في المئة في الأشهر القليلة الأولى

بعد المقاطعة، عادت الآن إلى مستوياتها الطبيعية ووصلت إلى 46.5 مليار دولار في نهاية سبتمبر/أيلول. وكان «صندوق النقد الدولي» قد توقع في نوفمبر/ تشرين الثاني أن يرتفع نمو الناتج المحلي الإجمالي القطري إلى 2.4 في المئة في 2018 من 1.6 في المئة في 2017، بدعم من زيادة أسعار الطاقة.

وذكر المحافظ أن إجمالي احتياطات البنوك التجارية بالبلاد زاد خمسة في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من 2018، في علامة على أن الإجراءات الوقائية التي اتخذتها تلك البنوك حسنت متانة النظام المصرفي.

البنك الدولي يحوّل تركيزه إلى القطاع الخاص المصري بقرض قيمته مليار دولار

■ القاهرة - رويترز: قال «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» المصري أمس الإثنين أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن تراجع إلى 15.7 في المئة على أساس سنوي في نوفمبر/ تشرين الثاني من 17.7 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول. وعلى أساس شهري، انكسرت أسعار المستهلكين في المدن المصرية 0.8 في المئة في نوفمبر، مقابل تضخم بلغت نسبته 2.6 في أكتوبر. وقالت رضوى السويفي، رئيسة قسم البحث في بنك «أوريس» الاستثماري المصري لم توقع الهبوط بهذا الشكل... الهبوط إيجابي على أي حال وعاد بنا من جديد إلى مستهدف البنك المركزي للتضخم من بين 10-16 في المئة في نهاية هذا العام.

وتشهد أسعار الخضراوات والفاكهة في مصر زيادات متواصلة خلال الفترة الأخيرة، وهو ما دفع وزارة الداخلية المصرية لطرح بعض السلع الغذائية للمواطنين بأسعار أقل من سعر السوق في محاولة لتخفيف المعاناة عن كاهلهم.

وفي الوقت الذي تظهر فيه البيانات الحكومية تراجعاً في مستويات التضخم على أساس سنوي خلال نوفمبر واتكاشا في الأسعار على أساس شهري، تقول هبة محمد وهي أم لأربعة أطفال وتقفن في شمال شرق القاهرة «الخلافات الزوجية اشتعلت بعده بسبب عدم كفاية دخل زوجي الذي يبلغ 1500 جنيه وعدم قدرته على توفير مصروفات البيت الضرورية بسبب ارتفاع أسعار كل شيء.. مش عارفين لنحلق على الغلاء في الأكل ولا الدواء ولا الدروس الخصوصية ولا المواصلات».

وفي الآونة الأخيرة، رفعت الحكومة أسعار السواد البترولية وتذاكر مترو الأنفاق والمياه والكهرباء وعدد من الخدمات المقدمة للمواطنين. وقال ألبن ساندب، رئيس البحوث في «نعيم» للوساطة في الأوقار المالية «النتائج أفضل كثيرا من المتوقع، ويشعر صُناع السياسات بارتياح كبير لأن معدل التضخم في المدن عاد إلى النطاق المستهدف للبنك المركزي».

وتقول فاطمة رفعت من محافظة قفر الشيخ شمال مصر «الأسعار والتجار أصبحوا يتلاعبون بنا...أصبحتنا نعيش في هم وغم بسبب مصروفات الطعام».

برنامج إصلاحات أعد صندوق النقد الدولي» في 2016، ولكن الاقتصاد مازال هشاً. وأنهكت هذه الإصلاحات المواطن العادي في مصر حيث يعيش ملايين تحت خطر الفقر. وينضم ما يقدر بنحو 700 ألف شخص إلى سوق العمل سنويا فيما بعد أحد التحديات التي يهدف دعم البنك الدولي إلى معالجتها.

وأضاف «نحوض ما يمكن وصفه بأنه الجيل الثاني من الإصلاحات، التي ستدفع بشكل حقيقي القطاع الخاص وترفع القيود عنه وتفتح مجالاً أكبر للمطاع الخاص، وبالتالي على ما أظن لنقل الدولة من دور الفاعل إلى دور تصحيح فيه عنصر تمكين».

وما زالت الدولة تسيطر على قطاعات واسعة من الاقتصاد المصري بما في ذلك ثلاثة من أكبر بنوك البلاد، إلى جانب قدر كبير من صناعة النفط وقطاع العقارات.

وتعزز الحكومة بيع حصص لها في شركات مملوكة للدولة لأمر مرة منذ أكثر من عشر سنوات، على الرغم من تأجيل بيع مبدئي لخمس من 23 عملية بيع

■ شرم الشيخ - رويترز: قال فريد بلحاج، نائب رئيس «البنك الدولي» للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن البنك بحث على إتاحة فرصة أكبر للقطاع الخاص المصري من خلال تمويل جديد حجمه مليار دولار في إطار مرحلة ثانية من الدعم الذي يأتي بعد إصلاحات اقتصادية مؤلفة بدات قبل عامين.

ويأتي هذا التمويل الذي تم توقيعه أمس الأول علوة على ميزانية دعم قيمتها 3.15 مليار دولار قدمها البنك منذ عام 2015، مع تمويل مصر سعر صرف الجنيه وخفض الدعم مما أدى إلى تضخم كبير بدأ يخبف فيما بعد.

وأضاف بلحاج في مقابلة جرت أمس الأول على هامش منتدى لقطاع الأعمال في أفريقيا في منتج شرم الشيخ المصري «هذا اقتصاد بدأ يهف الآن على قدميه بعد وضع سنوات من الإصلاحات الاقتصادية الشديدة والجرئية للغاية»، وتابع القول «الآن الاقتصاد يحتاج لأن يسير وتعتقد أن القطاع الخاص هو فعلا القاطرة».

وتحسنت مؤشرات الاقتصاد الكلي في مصر منذ أن بدأت البلاد في تنفيذ

مصر تهدف إلى إنعاش التجارة بين دول القارة السمراء وإنشاء صندوق ضمان لمخاطر الاستثمار مع استعدادها لرئاسة الاتحاد الأفريقي



معروضات فنية أفريقية عرضت على هامش المنتدى الأفريقي في شرم الشيخ

■ شرم الشيخ - رويترز: تروّج مصر نفسها كمحور للتجارة بين الدول الأفريقية ونموذج للإصلاح الاقتصادي، مع استعدادها لرئاسة الاتحاد الأفريقي العام المقبل.

واستضافت البلاد منتدى استثماريا رفيع المستوى يومي السبت والأحد في منتج شرم الشيخ على البحر الأحمر، يعقبه معرض تجاري للدول الأفريقية سيقام في القاهرة الأسبوع المقبل.

وفي كلمته في المنتدى، شجع الرئيس عبد الفتاح السيسي المستثمرين من داخل وخارج أفريقيا على الاستفادة من الفرص التي توفرها القارة في ظل الإصلاحات الاقتصادية التي تطبقها الدول الأفريقية ومنها مصر. وقال أمام المنتدى الذي حضره رؤساء دول منها روجا وسيراليون والنيجر ومدغشقر «سنسعي بكل جهد مخلص، للبناء على ما تحقق طيلة السنوات الماضية، وذلك استكمال أجندة قارتنا للتنمية».

وأثنى مقررصون دوليون على تحرك مصر السريع لتنفيذ إصلاحات هيكلية جرى الاتفاق عليها مع «صندوق النقد الدولي» في أواخر 2016، رغم أن الإجراءات التقشفية والتضخم تسببت في معاناة الكثير من المصريين.

ونما الاقتصاد المصري بنسبة 5.3 في المئة في السنة المالية 2017-2018 وهو الأعلى في عشر سنوات، ويتوقع أن يتجاوز النمو خمسة في المئة مجددا في 2018-2019.

وفي تصريحات غير معدة سلفا لتساءل السيسى عما إذا كان بوسع الحكومات الأفريقية إحداث تغيير بالسرعة الكافية، مذكراً بأنه أصر على اتعام توسيع قناة السويس في عام واحد في الوقت الذي تحدث فيه آخرون عن احتياج المشروع لثلاثة أو خمسة أعوام.

والتجارة بين الدول الأفريقية منخفضة بسبب مشكلات منها الصراعات المسلحة والتنافس السياسي ونقص الاستثمارات اللوجستية وطرق النقل بين الدول.

وعبر المتحدثون في المنتدى عن أملهم في تصديق 22 دولة على اتفاقية «منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية» ودخولها حيز التنفيذ في العام الجديد. وتهدف الاتفاقية إلى جمع كل الدول الأفريقية التي يبلغ عدد سكانها أكثر من مليان نسمة في سوق واحد.

وقال السيسى أن مصر زادت استثماراتها في أفريقيا بواقع 1.2 مليار دولار إلى 10.2 مليار في العام الجاري. وتطلعت مصر المنتدى بالاشتراك مع السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا «الكوميسا»، وذكر موقع المنتدى على الإنترنت أنه استقبل ألف رائد أعمال وسياسي من مختلف أنحاء أفريقيا والعالم.

ولم يتم إعلان سوى عن عدد قليل من الاتفاقيات ومنها مذكرة تفاهم بين «ليكوبي تليكوم» للاتصالات الأفريقية و«المصرية للاتصالات» باستثمارات تبلغ 400 مليون

تراجع التضخم السنوي في المدن المصرية إلى 15.7%

■ القاهرة - رويترز: قال «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» المصري أمس الإثنين أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن تراجع إلى 15.7 في المئة على أساس سنوي في نوفمبر/ تشرين الثاني من 17.7 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول. وعلى أساس شهري، انكسرت أسعار المستهلكين في المدن المصرية 0.8 في المئة في نوفمبر، مقابل تضخم بلغت نسبته 2.6 في أكتوبر. وقالت رضوى السويفي، رئيسة قسم البحث في بنك «أوريس» الاستثماري المصري لم توقع الهبوط بهذا الشكل... الهبوط إيجابي على أي حال وعاد بنا من جديد إلى مستهدف البنك المركزي للتضخم من بين 10-16 في المئة في نهاية هذا العام.

وتشهد أسعار الخضراوات والفاكهة في مصر زيادات متواصلة خلال الفترة الأخيرة، وهو ما دفع وزارة الداخلية المصرية لطرح بعض السلع الغذائية للمواطنين بأسعار أقل من سعر السوق في محاولة لتخفيف المعاناة عن كاهلهم.

وفي الوقت الذي تظهر فيه البيانات الحكومية تراجعاً في مستويات التضخم على أساس سنوي خلال نوفمبر واتكاشا في الأسعار على أساس شهري، تقول هبة محمد وهي أم لأربعة أطفال وتقفن في شمال شرق القاهرة «الخلافات الزوجية اشتعلت بعده بسبب عدم كفاية دخل زوجي الذي يبلغ 1500 جنيه وعدم قدرته على توفير مصروفات البيت الضرورية بسبب ارتفاع أسعار كل شيء.. مش عارفين لنحلق على الغلاء في الأكل ولا الدواء ولا الدروس الخصوصية ولا المواصلات».

وفي الآونة الأخيرة، رفعت الحكومة أسعار السواد البترولية وتذاكر مترو الأنفاق والمياه والكهرباء وعدد من الخدمات المقدمة للمواطنين. وقال ألبن ساندب، رئيس البحوث في «نعيم» للوساطة في الأوقار المالية «النتائج أفضل كثيرا من المتوقع، ويشعر صُناع السياسات بارتياح كبير لأن معدل التضخم في المدن عاد إلى النطاق المستهدف للبنك المركزي».

وتقول فاطمة رفعت من محافظة قفر الشيخ شمال مصر «الأسعار والتجار أصبحوا يتلاعبون بنا...أصبحتنا نعيش في هم وغم بسبب مصروفات الطعام».

«كربون القابضة» المصرية توقع عقدا لتمويل بقيمة 1.25 مليار دولار لبناء مَجْمَع للبتروكيميائيات

■ القاهرة - رويترز: أبرمت شركة «كربون القابضة» المصرية عقد تمويل قيمته 1.25 مليار دولار لبناء مَجْمَع عملاق للبتروكيميائيات في ميناء العين السخنة على ساحل البحر الأحمر. وسيكون «مَجْمَع التحريير للبتر وكيميائيات» الذي تبلغ تكلفته 10.9 مليار دولار أكبر مَجْمَع من نوعه في الشرق الأوسط. ومن المتوقع أن يوفر 48 ألف فرصة عمل.

وقال بيان لمجلس الوزراء المصري أمس الأول أن الشركة وقعت على عقد التمويل مع مؤسسة «أفريكا فاينانس كوربوريشن» التي تعمل في مجال تمويل التنمية الأفريقية وتطوير المشروعات. ونقل البيان عن ياسل البياز رئيس مجلس إدارة شركة «كربون» قوله أنه تم التوقيع مع عدد من المؤسسات التمويلية الأخرى بمبلغ 5.4 مليار دولار. ونقل البيان عن سان جيف غويتا، ممثل مؤسسة «أفريقيا فاينانس كوربوريشن» للخدمات المالية قوله إن «الحكومة المصرية تتبع سياسات لتنوع الاقتصاد وتدعم القطاع الخاص لتطوير صناعات جديدة لخلق فرص عمل ذات قيمة مضافة عالية للمصريين. وأضاف «نمخر بشراكتنا مع مَجْمَع التحريير للبتر وكيميائيات والذي سيكون انطلاقة كبيرة في أحد أهم الصناعات البتر وكيميائية في المنطقة الاقتصادية والذي يعود بالنفع الأكبر على الدول الأفريقية». وكانت «كربون» وهي شركة خاصة، قد وقعت على عقد بناء المَجْمَع في يونيو/حزيران. ومن المتوقع أن يبدأ العمل في الربع الأول من عام 2019.

وقال البياز في مقابلة العام الماضي أنه يتوقع أن يساعد هذا المشروع في زيادة صادرات مصر إلى المثلث في غضون عام من بدء العمل. وقال أن مشروع التحريير سيمتدج إنتاجه في السنة الأولى لكن مع زيادات الإنتاج. فإن شركات التصنيع المحلية ستستجيب على التوسع، كما أن الشركات الأجنبية ستدسرس تأسيس مشروعات بجوار قناة السويس.

■ الدوحة - رويترز: قال مسؤول في وزارة المالية القطرية أن بلاده لا تحتاج إلى جمع ديون عبر سندات دولية العام المقبل، لأن ميزانيتها تتوقع تحقيق فائض اقتصادي، لكنها قد تطرح سندات دولارية لتقديم مستوى مرجعي للتسعير إلى الكيانات المرتبطة بالحكومة التي تخطط لبيع سندات.

وجمعت قطر 12 مليار دولار في إصدار سندات ضخمة في أبريل/نيسان الماضي، وهو أحد أكبر إصدارات الدّن من دول الأسواق الناشئة هذا العام، في عودة ناجحة إلى أسواق الدين العالمية على الرغم من الخلاف بين الدوحة وجيرانها الخليجيين.

دخلت قطر في خلاف دبلوماسي مع السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين منذ يونيو/حزيران من العام الماضي، وقطعت الدول الأربع العلاقات الدبلوماسية وسبل النقل مع قطر، متهمّة الدوحة بدعم الإرهاب وهو ما نفيه قطر. وتجاوز أكبر مُصدّر للغاز الطبيعي المسال في العالم إلى حد كبير الأثر الاقتصادي الناتج عن المقاطعة، وذلك أيضا بفضل

ارتفاع أسعار الطاقة هذا العام. وأكد وزير المالية القطري خلال مؤتمر دولي في الدوحة هذا الأسبوع أن ميزانية بلاده لعام 2019 تتوقع تحقيق فائض اقتصادي، لكنها قد تطرح سندات دولارية لتقديم مستوى مرجعي للتسعير إلى الكيانات المرتبطة بالحكومة التي تخطط لبيع سندات.

وجمعت قطر 12 مليار دولار في إصدار سندات ضخمة في أبريل/نيسان الماضي، وهو أحد أكبر إصدارات الدّن من دول الأسواق الناشئة هذا العام، في عودة ناجحة إلى أسواق الدين العالمية على الرغم من الخلاف بين الدوحة وجيرانها الخليجيين.

دخلت قطر في خلاف دبلوماسي مع السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين منذ يونيو/حزيران من العام الماضي، وقطعت الدول الأربع العلاقات الدبلوماسية وسبل النقل مع قطر، متهمّة الدوحة بدعم الإرهاب وهو ما نفيه قطر. وتجاوز أكبر مُصدّر للغاز الطبيعي المسال في العالم إلى حد كبير الأثر الاقتصادي الناتج عن المقاطعة، وذلك أيضا بفضل

■ الدوحة - رويترز: قال عبد الله بن سعود آل ثاني، محافظ مصرف قطر المركزي، أمس الإثنين أن اقتصاد البلاد أبدى صمودا في مواجهة المقاطعة التي فرضتها بعض الدول العربية على الدوحة.

وأضاف خلال مؤتمر مالي في الدوحة «تجاوزنا هذه الأزمة، بل وأصبحنا أقوى من ذي قبل»، مشيرًا إلى أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي القطري نما بنسبة 2.5 في المئة في النصف الأول من 2018، وأضاف أن الاحتياطات الدولية والسيولة بالعملة الأجنبية، التي انخفضت 20 في المئة في الأشهر القليلة الأولى

بعد المقاطعة، عادت الآن إلى مستوياتها الطبيعية ووصلت إلى 46.5 مليار دولار في نهاية سبتمبر/أيلول. وكان «صندوق النقد الدولي» قد توقع في نوفمبر/ تشرين الثاني أن يرتفع نمو الناتج المحلي الإجمالي القطري إلى 2.4 في المئة في 2018 من 1.6 في المئة في 2017، بدعم من زيادة أسعار الطاقة.

وذكر المحافظ أن إجمالي احتياطات البنوك التجارية بالبلاد زاد خمسة في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من 2018، في علامة على أن الإجراءات الوقائية التي اتخذتها تلك البنوك حسنت متانة النظام المصرفي.

■ الدوحة - رويترز: قال فريد بلحاج، نائب رئيس «البنك الدولي» للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن البنك بحث على إتاحة فرصة أكبر للقطاع الخاص المصري من خلال تمويل جديد حجمه مليار دولار في إطار مرحلة ثانية من الدعم الذي يأتي بعد إصلاحات اقتصادية مؤلفة بدات قبل عامين.

ويأتي هذا التمويل الذي تم توقيعه أمس الأول علوة على ميزانية دعم قيمتها 3.15 مليار دولار قدمها البنك منذ عام 2015، مع تمويل مصر سعر صرف الجنيه وخفض الدعم مما أدى إلى تضخم كبير بدأ يخبف فيما بعد.

وأضاف بلحاج في مقابلة جرت أمس الأول على هامش منتدى لقطاع الأعمال في أفريقيا في منتج شرم الشيخ المصري «هذا اقتصاد بدأ يهف الآن على قدميه بعد وضع سنوات من الإصلاحات الاقتصادية الشديدة والجرئية للغاية»، وتابع القول «الآن الاقتصاد يحتاج لأن يسير وتعتقد أن القطاع الخاص هو فعلا القاطرة».

وتحسنت مؤشرات الاقتصاد الكلي في مصر منذ أن بدأت البلاد في تنفيذ

■ شرم الشيخ - رويترز: قال فريد بلحاج، نائب رئيس «البنك الدولي» للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن البنك بحث على إتاحة فرصة أكبر للقطاع الخاص المصري من خلال تمويل جديد حجمه مليار دولار في إطار مرحلة ثانية من الدعم الذي يأتي بعد إصلاحات اقتصادية مؤلفة بدات قبل عامين.

ويأتي هذا التمويل الذي تم توقيعه أمس الأول علوة على ميزانية دعم قيمتها 3.15 مليار دولار قدمها البنك منذ عام 2015، مع تمويل مصر سعر صرف الجنيه وخفض الدعم مما أدى إلى تضخم كبير بدأ يخبف فيما بعد.

وأضاف بلحاج في مقابلة جرت أمس الأول على هامش منتدى لقطاع الأعمال في أفريقيا في منتج شرم الشيخ المصري «هذا اقتصاد بدأ يهف الآن على قدميه بعد وضع سنوات من الإصلاحات الاقتصادية الشديدة والجرئية للغاية»، وتابع القول «الآن الاقتصاد يحتاج لأن يسير وتعتقد أن القطاع الخاص هو فعلا القاطرة».

وتحسنت مؤشرات الاقتصاد الكلي في مصر منذ أن بدأت البلاد في تنفيذ

■ شرم الشيخ - رويترز: قال فريد بلحاج، نائب رئيس «البنك الدولي» للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن البنك بحث على إتاحة فرصة أكبر للقطاع الخاص المصري من خلال تمويل جديد حجمه مليار دولار في إطار مرحلة ثانية من الدعم الذي يأتي بعد إصلاحات اقتصادية مؤلفة بدات قبل عامين.

ويأتي هذا التمويل الذي تم توقيعه أمس الأول علوة على ميزانية دعم قيمتها 3.15 مليار دولار قدمها البنك منذ عام 2015، مع تمويل مصر سعر صرف الجنيه وخفض الدعم مما أدى إلى تضخم كبير بدأ يخبف فيما بعد.

وأضاف بلحاج في مقابلة جرت أمس الأول على هامش منتدى لقطاع الأعمال في أفريقيا في منتج شرم الشيخ المصري «هذا اقتصاد بدأ يهف الآن على قدميه بعد وضع سنوات من الإصلاحات الاقتصادية الشديدة والجرئية للغاية»، وتابع القول «الآن الاقتصاد يحتاج لأن يسير وتعتقد أن القطاع الخاص هو فعلا القاطرة».

وتحسنت مؤشرات الاقتصاد الكلي في مصر منذ أن بدأت البلاد في تنفيذ

■ شرم الشيخ - رويترز: قال فريد بلحاج، نائب رئيس «البنك الدولي» للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن البنك بحث على إتاحة فرصة أكبر للقطاع الخاص المصري من خلال تمويل جديد حجمه مليار دولار في إطار مرحلة ثانية من الدعم الذي يأتي بعد إصلاحات اقتصادية مؤلفة بدات قبل عامين.

ويأتي هذا التمويل الذي تم توقيعه أمس الأول علوة على ميزانية دعم قيمتها 3.15 مليار دولار قدمها البنك منذ عام 2015، مع تمويل مصر سعر صرف الجنيه وخفض الدعم مما أدى إلى تضخم كبير بدأ يخبف فيما بعد.

وأضاف بلحاج في مقابلة جرت أمس الأول على هامش منتدى لقطاع الأعمال في أفريقيا في منتج شرم الشيخ المصري «هذا اقتصاد بدأ يهف الآن على قدميه بعد وضع سنوات من الإصلاحات الاقتصادية الشديدة والجرئية للغاية»، وتابع القول «الآن الاقتصاد يحتاج لأن يسير وتعتقد أن القطاع الخاص هو فعلا القاطرة».

وتحسنت مؤشرات الاقتصاد الكلي في مصر منذ أن بدأت البلاد في تنفيذ

■ شرم الشيخ - رويترز: قال فريد بلحاج، نائب رئيس «البنك الدولي» للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن البنك بحث على إتاحة فرصة أكبر للقطاع الخاص المصري من خلال تمويل جديد حجمه مليار دولار في إطار مرحلة ثانية من الدعم الذي يأتي بعد إصلاحات اقتصادية مؤلفة بدات قبل عامين.

ويأتي هذا التمويل الذي تم توقيعه أمس الأول علوة على ميزانية دعم قيمتها 3.15 مليار دولار قدمها البنك منذ عام 2015، مع تمويل مصر سعر صرف الجنيه وخفض الدعم مما أدى إلى تضخم كبير بدأ يخبف فيما بعد.

وأضاف بلحاج في مقابلة جرت أمس الأول على هامش منتدى لقطاع الأعمال في أفريقيا في منتج شرم الشيخ المصري «هذا اقتصاد بدأ يهف الآن على قدميه بعد وضع سنوات من الإصلاحات الاقتصادية الشديدة والجرئية للغاية»، وتابع القول «الآن الاقتصاد يحتاج لأن يسير وتعتقد أن القطاع الخاص هو فعلا القاطرة».

وتحسنت مؤشرات الاقتصاد الكلي في مصر منذ أن بدأت البلاد في تنفيذ

■ شرم الشيخ - رويترز: قال فريد بلحاج، نائب رئيس «البنك الدولي» للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن البنك بحث على إتاحة فرصة أكبر للقطاع الخاص المصري من خلال تمويل جديد حجمه مليار دولار في إطار مرحلة ثانية من الدعم الذي يأتي بعد إصلاحات اقتصادية مؤلفة بدات قبل عامين.

ويأتي هذا التمويل الذي تم توقيعه أمس الأول علوة على ميزانية دعم قيمتها 3.15 مليار دولار قدمها البنك منذ عام 2015، مع تمويل مصر سعر صرف الجنيه وخفض الدعم مما أدى إلى تضخم كبير بدأ يخبف فيما بعد.

وأضاف بلحاج في مقابلة جرت أمس الأول على هامش منتدى لقطاع الأعمال في أفريقيا في منتج شرم الشيخ المصري «هذا اقتصاد بدأ يهف الآن على قدميه بعد وضع سنوات من الإصلاحات الاقتصادية الشديدة والجرئية للغاية»، وتابع القول «الآن الاقتصاد يحتاج لأن يسير وتعتقد أن القطاع الخاص هو فعلا القاطرة».

وتحسنت مؤشرات الاقتصاد الكلي في مصر منذ أن بدأت البلاد في تنفيذ

خسائر «حديد عز» تتصاعد

■ القاهرة - رويترز: أظهرت نتائج أعمال «حديد عز» المصرية، أكبر منتج لحديد التسليح في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أمس الإثنين تقاعم خسائر الشركة 95.25 في المئة في الربع الثالث من هذا العام.

وقالت الشركة في بيان على موقعها الإلكتروني أنها تكبدت خسارة بعد الضرائب ومقووق الأقلية بلغت حتى 30 سبتمبر/أيلول، مقابل خسارة 315.142 مليون جنيه قبل عام. وعزا بول شيكيبان، الرئيس التنفيذي للشركة، في بيان صحافي تقاعم الخسائر إلى ارتفاع التكاليف.

وتأسست الشركة عام 1994، ويبلغ رأسمالها 2.716 مليار جنيه، موزعا على 543.265 مليون سهم بقيمة اسمية خمسة جنيهات للسهم.

«الشرقيون للتنمية العمرانية» المصرية تستثمر 13 مليار جنيه في مدينة صناعية خلال 5 سنوات

■ القاهرة - رويترز: قال مالك شركة «الشرقيون للتنمية العمرانية» إن شركته ستستثمر 13 مليار جنيه (723.8 مليون دولار) في تطوير مدينة صناعية في العين السخنة شرقي القاهرة خلال خمس سنوات. وأضاف خميس، نجل رجل الأعمال والملياردير المصري محمد فريد خميس، في اتصال هاتفي أمس الإثنين أن شركته لديها 10.5 مليون متر مربع أرض صناعية في مدينة العين السخنة...ستقوم بتطويرها على سبعة مراحل خلال خمس سنوات باستثمارات 13 مليار جنيه وإيرادات متوقعة 18 مليار جنيه، لكنه لم يخض في تفاصيل بشأن طرق تمويل المشروع.

وتمتلك عائلة خميس أسهم «الشرقيون للتنمية العمرانية» وشركة «النساجون الشرقيون» للسجاد أكبر منتج للسجاد

الصناعي في العالم. وقال خميس «سنبدأ المرحلة الأولى تحت اسم «مصنع» مطلع العام بإذن الله لطرخ 185 مصنعا للبيع بمساحات تتراوح بين 400-650 مترا للمصانع الصغيرة والمتوسطة...قبل نهاية النصف الأول من 2019 ستكون جاهزة للتشغيل...» وأضاف «نسلم المصانع جاهزة بدون خطوط الإنتاج والعمل إذا كان المستثمر يريد ذلك. وإذا كان يريد قطعة أرض فقط بمساحة محددة نسبل ذلك أيضا».

وتأسست «الشرقيون للتنمية العمرانية» عام 1994 ويبلغ رأسمالها المدفوع 223 مليون جنيه والمرخص به مليار جنيه. وأضاف خميس «المدينة ستكون متكاملة وتحوي مناطق لوجيستية ومدينة للمؤتمرات والمعارض ومدنيتين سكنيتين وفندقا».

ماي ترضى تصويت البرلمان البريطاني على اتفاق «بريكست»... والاتحاد الأوروبي يرفض إعادة التفاوض

■ لندن - وكالات: أرجأت بريطانيا، أمس الإثنين تصويتاً للبرلمان على اتفاق الانسحاب من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، كان مقرراً اليوم الثلاثاء، لتجنب خسارة ساحقة، وأعلنت أنها ستوجه إلى بروكسل لإجراء مزيد من المحادثات، فيما دعا رئيس المجلس الأوروبي إلى قمة أوروبية بعد غد الخميس ستخصص لملف «بريكست» وأفضا التفاوض مجدداً حول الاتفاق.

وفي خطاب ألقاه في مجلس العموم أقرت ماي بأن مصير الاتفاق الذي أبرمته مع الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي كان سيستقبط «بهاشم كبير» في تصويت اليوم.

وقالت إنها «على يقين بأن هذا الاتفاق هو الأفضل، لكنّها وعدت بالسعي للحصول على «صفحة إضافية» من الاتفاق الأوروبي حول منع عودة الحدود فعلياً بين إقليم أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، المعروف باسم «شبكة الأمان».

وقالت أنها أجرت محادثات مع عدد من القادة بينهم توسك والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل نهاية الأسبوع، وأنها ستواصل المحادثات قبل قمة نهاية الأسبوع في بروكسل يومي الخميس والجمعة.

الإلا أن ماي حذرت النواب البريطانيين من أن المطالبة بإلغاء البند برئته «غير واقعية» وأن «ما من اتفاق مطروح لا يشمل شبكة الأمان».

وفي المجلس طالبها نواب المعارضة بالاستقالة وقال زعيم حزب العمال جيريمي كوربين أن

«الحكومة فقدت السيطرة على الأحداث وتعاين من فوضى وتخبّط».

وتساءل الزعيم العمالي عما يمكن لماي أن تنتزعه يعودتها للقاء قادة الاتحاد الأوروبي، وقال «إنه اتفاق سيء لبريطانيا، ولتصادنا ولنديومقراطيتنا، بلداً يستحق أفضل من ذلك».

وكان حزب العمال أشار سابقاً إلى أنه قد يطرح الثقة بماي إذا لم يصادق البرلمان اليوم على الاتفاق الذي أبرمته في بروكسل، ودعا نواب من الحزب ل طرح الثقة بها بعد إرجائها للتصويت.

وأعلن الحزب الوطني الاسكتلندي أنه سيجب الثقة في حال طرحها، وأعلنت رئيسة الوزراء الاسكتلندية نيكولا ستورجن على تويتر «هذه الفوضى لا يمكن أن تستمر».

واعتبر نقاد أن إرجاءها للتصويت مؤشراً إلى ضعفها، وقال زعيم حركة التمرّ في حزب المحافظين جيكيو ريز مونغ «ليس هذا حكماً،

رفض المصادقة على اتفاق بريكست يعرضنا لخطر تولي كوربين رئاسة الحكومة»، وأضاف ريز مونغ «لا يمكننا الاستمرار على هذا النحو. على رئيسة الوزراء أن تحكم والافتقار استقالتها».

كان من المفروض أن يصوت البرلمان البريطاني اليوم على نصين رئيسيين، وهما اتفاق «بريكست» وإعلان سياسي حول شكل العلاقة بين بروكسل ولندن في المستقبل. وقد تمت المصادقة على كلا الاتفاقيات المتبادلة التي تم التمهيد بها «من النصين من جانب قادة الاتحاد الأوروبي، ومن المتوقع أن يتم التصديق عليهما من قبل البرلمان الأوروبي».

وقد تمت الموافقة منذ أشهر على معظم بنود اتفاق الانسحاب التي جاءت تفاصيله في 585 صفحة، لكنه يحتوي أيضاً على بعض البنود المثيرة للجدل بشكل كبير.

ويتناول اتفاق الانسحاب، الذي يحدد شروط خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، قضية

حقوق المواطنين حيث يحمي الاتفاق حقوق أكثر من 3 ملايين مواطن أوروبي يعيشون في بريطانيا ومليون بريطاني يعيشون في الاتحاد الأوروبي ببقية حياتهم. وهذا يعني أنه بإمكانهم الاستمرار في العمل والدراسة والحصول على المزايا في بلد إقامتهم الذي اختاروه.

ويشمل الاتفاق أيضاً التسويات المالية حيث وافقت بريطانيا والاتحاد الأوروبي على «احترام الالتزامات المتبادلة التي تم التمهيد بها» من الناحية المالية، عندما كانت بريطانيا عضواً في الاتحاد الأوروبي. وقد قدرت الحكومة البريطانية تكلفة مشروع قانون «الطلاق» بأنها تتراوح من 39 مليار جنيه إسترليني (45 إلى 51 مليار دولار).

وفيما يتعلق بفترة الانتقال وبموجب اتفاق الانسحاب، ستدخل بريطانيا في فترة انتقالية مدتها 21 شهراً بعد مغادرتها الاتحاد الأوروبي في مارس، وستستمر هذه الفترة حتى نهاية عام 2020، بهدف منح الطرفين وقتاً للتفاوض على الشراكة السياسية والتجارية المستقبلية.

كما يتضمن الاتفاق شروطاً لتمديد الفترة الانتقالية لمرّة واحدة، على أن يتم الاتفاق بشأنها بحلول نهاية يونيو/يونيو عام 2020، وسيكون أقصى تمديد ممكن حتى نهاية عام 2022.

ويعد الإجراء الخاص بشبكة الأمان، أكبر نقطة شائكة ولا يزال أحد أكثر الجوانب المثيرة للجدل في بريطانيا حول اتفاق الخروج، ويصير الاتحاد الأوروبي على اتخاذ تدابير للحفاظ على حدود مفتوحة بين جمهورية أيرلندا العنصر في الاتفاقية، ويقطعها مقاطعة أيرلندا الشمالية التي ستعاقب مع بريطانيا، إذا لم تكن الفترة الانتقالية كافية للتفاوض بشأن تحديد شكل العلاقة بين الجانبين في المستقبل.

وفي هذه الحالة، أي في أعقاب الفترة الانتقالية، يشهد النص على «إلغاء منطقة جمركية موحدة بين الاتحاد (الأوروبي) والمملكة المتحدة».

ومن شأن ذلك، الإبقاء على حدود مفتوحة بين شطري أيرلندا، مع وضع بريطانيا وأيرلندا الشمالية في نفس المنطقة الجمركية.

ومع ذلك، ستكون المقاطعة ملزمة ببعض القواعد الأكثر صرامة للسوق الموحدة للاتحاد الأوروبي، في حين أن بقية بريطانيا لن يتعين عليها سوى الالتزام بالأحكام المتعلقة بالجمارك.

وكارولين فيريرن «إنها ضربة جديدة للشركات التي تتوق إلى الوضع».

وواجهت ماي، على خلفية اتفاق الانسحاب الذي أبرمته في بروكسل الشهر الماضي، حركة تمرد كبير من داخل حزبها المحافظ على خلفية الحل الذي تم التوصل إليه لمنع عودة الحدود فعلياً بين إقليم أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، المعروف باسم «شبكة الأمان».

وقالت أنها أجرت محادثات مع عدد من القادة بينهم توسك والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل نهاية الأسبوع، وأنها ستواصل المحادثات قبل قمة نهاية الأسبوع في بروكسل يومي الخميس والجمعة.

الإلا أن ماي حذرت النواب البريطانيين من أن المطالبة بإلغاء البند برئته «غير واقعية» وأن «ما من اتفاق مطروح لا يشمل شبكة الأمان».

وفي المجلس طالبها نواب المعارضة بالاستقالة وقال زعيم حزب العمال جيريمي كوربين أن

قرار أعلى محكمة أوروبية يعزز موقف معارضي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

■ لوكسمبورغ - رويترز: قضت أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي أمس الإثنين بأنه يمكن للحكومة البريطانية العدول عن قرار «بريكست» دون استشارة باقي الدول الأعضاء، وذلك كحكم قوبل بالترحيب من رافضي الانسحاب.

وأصدرت محكمة العدل الأوروبية حكماً العاجل قبل يوم واحد من موعد مقرر لتصويت البرلمان البريطاني على اتفاق الخروج الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء تريزا ماي مع الاتحاد الأوروبي.

وقالت المحكمة «للمملكة المتحدة الحرية في العدول بشكل أحادي».

وكانت الخوفا التي أبلغت فيه بنيتها الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، وجاء الحكم متوافقاً مع رأي قدمه مستشار قانوني للمحكمة الأسبوع الماضي، وعزز ذلك من آمال معارضي انسحاب بريطانيا في إجراء استفتاء جديد يجمع الخروج المقرر للبلاد من التكتل في 29 آذار/مارس 2019.

ورغم أن سميت، وهو عضو في البرلمان الأوروبي من القوميين الاسكتلنديين ومن بين معارضي انسحاب بريطانيا من الاتحاد، القضية سعياً لتوضيح «المادة 50» من معاهدة الاتحاد الأوروبي أمام المحكمة.

وقال «الحكم الصادر اليوم يبعث برسالة واضحة للنواب في بريطانيا قبل تصويت الغد ومفادها أن هناك سبيلاً للخروج من هذه الفوضى».

ضوء في نهاية النفق للاقتصاد وللوظائف ولكافة بريطانيا على الساحة العالمية. الأمر الآن يعود للمملكة المتحدة».

وتابع قائلاً «إذا قررت بريطانيا تغيير موقفها المتعلق بالخروج من الاتحاد الأوروبي فسيفسكون العدول عن المادة 50 خياراً.. وعلى الجانب الأوروبي بذل كل جهد ممكن لترحيب بعودة بريطانيا بأذرع مفتوحة».

ورفض وزير البيئة البريطاني مايكل غوف، الذي أيد الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، قرار المحكمة وكرر إصرار الحكومة على أنها لن تتراجع عن قرار الخروج من التكتل.

وقالت محكمة العدل الأوروبية التي فعلتها «المادة 50».

وقال بيان المحكمة «حال العدول عن القرار بما يتسق مع متطلبات دستورنا فإن ذلك سيعني أن تبقى المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي بموجب ذات القواعد التي لن تتغير».

وأكد زعماء الاتحاد الأوروبي من قبل على أنهم سيرحبون بتغيير بريطانيا لرأيها، لكن الكثير من مسؤولي الاتحاد والخبراء القانونيين يرون أن موافقة إما كل أو أغلب باقي الدول الأعضاء، وعددها 27 دولة، ستكون مطلوبة لوقف عملية الانسحاب بالكامل.

وأقرت بأن خطوتها تاقم الضبابية المحيطة بشروط انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المقرر في مارس/آذار 2019 بعد أربعين عاماً من انضمامها إلى التكتل.

وقالت ماي بكلمة فشلنا في المصادقة على الاتفاق يزداد خطر الخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق»، وأعلنت أنها طلبت من حكومتها تسريع الاستعدادات تحسباً لخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، وهو أمر تخشاه الأوساط الاقتصادية.

وبعيد إرجاء ساي للتصويت كتب رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك على تويتر «قررت الدعوة إلى قمة حول بريكست يوم الخميس، لن نتفاوض مجدداً حول الاتفاق ويشمل ذلك الجانب الأمني، لكننا مستعدون لمناقشة كيفية تسهيل المصادقة البريطانية»، وأضاف «سنناقش حالة الاستعدادات لدينا في حال عدم الاتفاق» بشأن خروج المملكة المتحدة.

وأجرى توسك إرجاء مشاورات مع قادة الدول الأوروبية الـ27 بعدما قررت ماي تأجيل التصويت على الاتفاق.

وعلى خلفية إرجاء التصويت خسّر الجنيه أكثر من 1.5% من قيمته وتم تداوله قرابة الساعة 16:00 غ عتد 1.2527 دولار، وهو أدنى مستوى له منذ يونيو/حزيران 2017.

وقالت رئيسة اتحاد الصناعيين البريطانيين

احتجاجات «السترات الصفراء» تطبئ اقتصاد فرنسا وتزيد الضغط على ماكرون



سيارات شرطة تحمي متجّر «برنتان» في باريس الذي تعرض الأسبوع الماضي لأعمال تخريبية من بعض المحتجين

عنف منذ التفاوض طليعية عام 1968.

وقالت سلسلة متاجر «برنتان» التي أغلقت فرعها الرئيسي في باريس، يوم السبت الماضي، أحد أزمع أيام العام قبيل عيد الميلاد أنها شهدت تراجعاً في المبيعات بما بين 25 و30% في المئة منذ بداية الاضطرابات.

وشهدت المتاجر على مستوى البلاد تراجعاً بنسبة 17 في المئة في روادها وفقاً لبيانات مجموعة «سي.إس.إي.سي» للمتاجر.

وفي مؤشر على زيادة مخاطر حيازة الدين الفرنسي، ارتفعت عائدات سندات الحكومة الفرنسية أمس الإثنين مما أدى إلى اتساع الفجوة بين عائدات السندات الفرنسية والألمانية لأجل عشر سنوات إلى أكبر معدل منذ مايو/أيار إذ بلغ حوالي 46 نقطة أساس (0.46%) في التعلات المبكرة.

ويواجه ماكرون انتقادات للترجمة المصت إزاء العنف في باريس كما يتهمه معارضوه بتحويل قصر الإليزيه إلى فندق، ويأمل الوزراء في أن يهدئ خطاب ماكرون الذي ألقاه أمس وقدم فيه بعض التنازلات، «السترات الصفراء» الذين يمثل تمردهم أقوى تحد أمام ماكرون منذ توليه السلطة قبل 18 شهراً.

وقال وزير المالية لو مير لحطة تلفزيونية أمس «بلدنا

منقسمة بشدة.. بين من يرون أن العولمة أفادتهم ومن يواجهون مشاكل لتدبير نفقات المعيشة ويقولون... العولة ليست فرصة بل تهديد... دور الرئيس هو أن يوحد البلاد».

وبدأت الاحتجاجات رداً على الضغوط على ميزانيات أسر الطبقة المتوسطة والطبقة العاملة. لكن الحركة تطورت إلى تمرد أوسع نطاقاً على ماكرون.

في ضوء عجز الميزانية وعدم الرغبة في تجاوز قواعد الاتحاد الأوروبي، لن يبقى هناك مجال كبير أمام ماكرون لتلبية طلبات المحتجين برفع الحد الأدنى للأجور وخفض الضرائب وخفض أسعار الطاقة وتحسين ظروف التقاعد.

وقال لين غراهام الممثل في «رابيونك»، الاستثماري «الصورة الأشمل هي أن عجز الميزانية سيسوء والاستثمارات السياسية ستزيد من صعوبة خفض الاتفاق».

وتشير أحدث تقديرات للحكومة إلى عجز في الميزانية نسبتها 2.8 في المئة في 2019، أي أقل بقليل من السقف الذي يسمح به الاتحاد الأوروبي وهو ثلاثة في المئة.

وأكّد وزير المالية لو مير مجدداً وغبته في تسريع خفض الضرائب لكنه أشار إلى أنه لا يفضل إعادة فرض ضريبة على الثروة قلصها ماكرون عندما تولى السلطة والتي اكتسبت لقب «رئيس الأغنياء».

■ باريس - رويترز: قال البنك المركزي الفرنسي أمس الإثنين إن الاحتجاجات التي تعصف بالبلاد ستبطل النمو لما يقرب من الصفر في الربع الأخير من العام، مما يعقد مهمة رئيس إيمانويل ماكرون للتوصل إلى حلول وسط لتهدئة حركة «السترات الصفراء»، وتوقع البنك المركزي أمس أن يحقق اقتصاد فرنسا، ثاني أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، نمواً بنسبة 0.2 في المئة فقط في الربع الأخير من العام انخفاضا من تقديرات سابقة بنمو 0.4 في المئة.

وأجم وزير المالية برونو لو مير عن الإفصاح عن تقدير للنمو المتوقع لعام 2018، لكنه توقع أن تتسبب موجة الاضطرابات في خفض الناتج القومي بمقدار 0.1 نقطة مئوية، وتوقع نائبه تحقيق نمو «بما يقرب من 1.5 في المئة» وسيشير التباطؤ لقلق ماكرون الذي يواجه ضغوطاً هائلة لاتخاذ قرارات جديدة لخفض التضخم وتكاليف الضمان الاجتماعي حتى تزيد القوة الشرائية للأسر، مع إبقاء عجز الميزانية أقل من السقف المسموح به في الاتحاد الأوروبي.

وقال طارق قايش، العضو المنتدب لإدارة الأصول لدى «مينا كورب» وأرثوقا سيارات ونهبوا المتاجر، لكننا واجهت عنفاً أقل مما حدث السبت الماضي عندما شهدت العاصمة أسوأ أعمال

هبوط الجنيه السوداني إلى أدنى مستوى منذ خفضت الحكومة قيمته أمام العملات الأجنبية

■ الخرطوم - رويترز: قال تجار العملة السودانية هبطت إلى 60 جنيهاً مقابل الدولار في السوق السوداء أمس الإثنين، لتتسع الفجوة مع السعر الرسمي البالغ 47.5 جنيهاً للدولار، وتسجل أعلى مستوياتها منذ الهبوط الحاد الذي منيت به العملة قبل شهرين.

وتشير الفجوة المتنامية إلى أن القيمة الرسمية للجنيه ربما يتعين أن تنخفض أكثر من ذلك، لتضيف إلى مشاكل المواطنين الذين يعانون بالفعل من نقص في الخبز والوقود.

وظلت الحكومة تزيد العروض النقدي لتمويل العجز في الميزانية، مما تسبب في ارتفاع معدلات التضخم وتراجع قيمة العملة.

استناداً للاقتصاد عبد الله الرماديان تراجع القيمة الحقيقية للجنيه السوداني جعل الجميع يسارعون إلى تحويل مدخراتهم إلى دولارات، مشيراً إلى أن تضخم الإنفاق الحكومي تسبب في ارتفاع معدلات التضخم.

وقال جهاز الإحصاء أمس الأول أن التضخم السنوي ارتفع إلى 68.93 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني من 68.44 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول.

وجرى تداول العملة السودانية عند 57 جنيهاً للدولار في السوق السوداء يوم السبت، وفي السابع من أكتوبر، خفضت الحكومة السعر الرسمي إلى 47.5 جنيهاً للدولار من 29 جنيهاً.

وتسبب النقص الحاد في الوقود والخبز، وكلاهما مدع من الحكومة، في اصطاف الناس في العاصمة أمام المخازن واصطفاف السيارات أمام محطات الوقود.

وقال ياسين عبد الله (43 عاماً)، وهو موظف كان يقف خارج مخبز في أحد شوارع الخرطوم الرئيسية، «كنت أنتظر من أجل الخبز لأكثر من ساعة، وأجد صعوبة في سحب راتبي الشهري من البنك... مع ارتفاع الأسعار، تعيش في كابوس حقيقي».

الصدوق العماني للاستثمار يتطلع إلى قطاعات مأمونة في الأجل القصير

■ الدوحة - رويترز: قال فايبو اسكاتشيا فيلاني، رئيس الإستراتيجية لدى «الصدوق العماني للاستثمار»، أن الصدوق السيادي ربما يتطلع إلى قطاعات مأمونة مثل الرعاية الصحية والتأمين في الأجل القصير، مع ظهور مزيد من المخاطر النزولية التي تهدد الاقتصاد العالمي.

وقال فيليب صمير أمس على هامش مؤتمر في الدوحة «فيما يتعلق بالجزء من محافظتنا الأكثر اكتشافاً على الأسواق العالمية، نريد أن نتبعد عن المخاطر».

وتعتقد أننا في مرحلة متأخرة من دورة نمو عالمي. لن نرى أي تسارع في النمو في المستقبل القريب، ودعونا نقول إن المخاطر في الاتجاه النزولي».

وخفض «صدوق النقد الدولي» مؤخرًا توقعاته للنمو العالمي في 2018 و2019، قائلاً إن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين تركت آثاراً سلبية، وأن الأسواق الناشئة تعاني في ظل شح السيولة ونزوح أموالاً.

وقال اسكاتشيا فيلاني إن قطاعات مثل التأمين والرعاية الصحية أقل تعرضاً للمخاطر الاقتصادية. وأضاف أنه بالنسبة للجزء المتعلق بالأسواق الخاصة

في محافظة الصدوق، فإنه يفضل استهداف قطاعات يمكنها أن تدر عائدات قوية في الأجل الطويل.

وتابع «أريد أن استثمر في تكنولوجيا النانو، ليس لتحقيق أرباح بعد ستة أشهر من الآن، لكنني أريد موجة من الابتكارات تدر أموالاً بعشرة أمثال المال المستثمر في عشر سنوات».

واتجهت صناديق ثروة سيادية أخرى في منطقة الخليج، مثل «صدوق الاستثمارات العامة» السعودي، و«مبادلة»، في أبوظبي، مؤخرًا لزيادة انكشافها على شركات تعمل في تكنولوجيا جديدة.

و«الصدوق العماني للاستثمار»، الذي تأسس في عام 2006 ويدير نحو ستة مليارات دولار، هو ثاني صدوق سيادي رئيسي في السلطنة بعد صدوق الاحتياطي العام للدولة، الذي يدير 18 مليار دولار، حسب تقديرات معهد صناديق الثروة السيادية.

وتدرس الحكومة دمج الصندوقين منذ أشهر، لكنها لم تصدر إعلاناً رسمياً في هذا الشأن حتى الآن.

وامتنع اسكاتشيا فيلاني عن التعليق. واكتفى بالقول قال إن الصدوق تأسس كصندوق لأجيال القادمة، حيث لا يمكن المساس بأمواله.

البورصة المصرية تحقق أكبر مكسب يومي في عامين والعقارات تواصل الضغط على دبي

■ دبي - رويترز: ارتفعت البورصة المصرية أمس الإثنين، محققة أكبر مكسب يومي لها في عامين، بعدما هبط معدل التضخم السنوي في البلاد، بينما واصلت الأسهم العقارية الضغط على بورصة دبي.

وقال «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» في مصر أمس أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية انخفض إلى 15.7 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني، من 17.7 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول.

وارتفع التضخم في أكتوبر بسبب مشكلات في إمدادات الفاكهة والخضروات في السوق المحلية.

وقف المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 2.8 في المئة، مع صعود 26 سهماً من أصل 30 سهماً مدرجاً على قائمته.

وقال طارق قايش، العضو المنتدب لإدارة الأصول لدى «مينا كورب» والخدمات المالية في دبي، معتقداً أن زقام التضخم طالما بقيت تحت السيطرة، لن تواجه الحكومة ضغوطاً لرفع أسعار الفائدة، وهو ما يساعد على دوران السيولة في الاستثمارات المحلية».

وارتفع سهم «البنك التجاري الدولي» أكبر مصرف مدرج في مصر، 4.8 في المئة، وصعد سهم «المجموعة المالية هيرميس»، أكبر بنك استثماري في الشرق الأوسط، 4.9 في المئة.

وزاد سهم «السويدي اليكتريك» 4.9 في المئة، بعدما قالت الشركة أن وحدة تابعة لها وقعت عقد لتطوير أرض في المنطقة الاقتصادية بغى العين السخنة.

وقفز سهم السادس من أكتوبر للتقنية والاستثمار «سويديك» 5.5 في

المنة، وقالت الشركة أمس الأول أنها ستدفع 800 مليون جنيه مصري (44.79 مليون دولار) في إطار تسوية مع جهاز الكسب غير المشروع.

وفي تلك الأثناء، قفز سهم «مدينة نصر للإسكان والتعمير» 6.7 في المئة، بعدما قالت الشركة أنها لا تزال مهتمة بالاندماج مع «سويديك».

وتراجع مؤشر سوق دبي اثنين في المئة، حيث لا يزال نجوم حول أدنى مستوياته فيما يزيد عن خمس سنوات، وهو سهم «الاتحاد» العقارية عشرة في المئة، ليتم تداوله عند أدنى مستوياته في أكثر من خمس سنوات، بينما تراجع سهم «عمار» العقارية 4.6 في المئة، مسجلاً أدنى إغراق له فيما يزيد عن خمسة أعوام.

لكن سهم الإسلامية العربية للتأمين «سلامة» ارتفع 5.4 في المئة، بعدما زادت «غولديوكس للاستثمار»، التابعة لمجموعة أبوظبي المالية، حصتها في «سلامة»، إلى 14.1 في المئة.

وهبط المؤشر العام لسوق أبوظبي واحد في المئة، تحت ضغط خسائر أسهم البنوك، وتراجع سهم «بنك أبوظبي الأول»، ذو النقل في البورصة، 0.9 في المئة، بعد رحيل رئيس الأسهم بمجموعة إدارة أصول البنك، حسب ما أوردته رويترز نقلاً عن مصدرين مطلعين.

وانخفض سهم «مصرف أبوظبي الإسلامي» 3.8 في المئة، وقالت الوحدة المصرية للبنك، «مصرف أبوظبي الإسلامي مصر»، أمس الأول أنها تتوقع هبوط أرباحها لعام 2019 بما يصل إلى ثمانية في المئة نظراً لتغييرات ضريبية في مصر، وتراجع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.3 في المئة، تحت ضغط خسائر أسهم البنوك والبتروكيمياويات.

وهبطت أسعار النفط أمس الإثنين، متماشية مع مزيد من الانخفاضات في أسواق الأسهم العالمية، لتجدد المكاسب التي حققها الأسبوع الماضي، حينما اتفقت منظمة أوبك، ومنتجون آخرون رئيسيون على خفض إنتاجهم من الخام اعتباراً من يناير/كانون الثاني.

وانخفض للسهم «بنك الرياض» 2.3 في المئة، بينما هبط سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 0.7 في المئة.

لكن سهم «نوي العربية للتأمين التعاوني» ارتفع 2.7 في المئة، بعدما قالت الشركة أنها ستقدم خدمات تأمين صحي لموظفي «البنك الأهلي التجاري» وعائلاتهم لعام 2019. وزاد سهم «البنك الأهلي التجاري» 0.6 في المئة.

وهبط مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة، مع تراجع سهم «الملاحة القطرية» اثنين في المئة، وسهم «قطر للوقود» 1.4 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس:

السعودية هبط المؤشر 0.3 في المئة إلى 7820 نقطة. كما هبط مؤشر دبي اثنين في المئة إلى 2500 نقطة. كذلك هبط مؤشر أبوظبي واحداً في المئة إلى 4789 نقطة.

ونزل المؤشر القطري 0.5 في المئة إلى 10556 نقطة. كما نزل المؤشر الكويتي 0.7 في المئة إلى 5402 نقطة.

واستقر المؤشر الجريني عند 1318 نقطة، بينما تراجع المؤشر العماني واحداً في المئة إلى 4503 نقاط.

وفي مصر ارتفع المؤشر 2.8 في المئة إلى 12476 نقطة.

المستثمرون يتخلصون من الأسهم الأوروبية وسط مخاطر سياسية

■ لندن - رويترز: اتجه المستثمرون أمس الإثنين إلى التخلص من الأسهم الأوروبية وسط مخاطر سياسية، حيث تأجل فريقهم مس على الانفصال البريطاني واضطرابات وقعت في فرنسا مطلع الأسبوع، مما عزز المخاوف بشأن النمو العالمي والتوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وتسارعت وتيرة الخسائر في نهاية الجلسة مع هبوط مؤشرات بورصة وول ستريت في الولايات المتحدة، وبلغ المؤشر «ستاندرد آند بورز500» أدنى مستوياته منذ نيسان/أبريل. وأطلق مؤشر «ستوكس» الأوروبي منخفضاً 1.8 في المئة إلى مستوى جديد هو الأدنى في عامين.

وأغلق مؤشر «فايننشال تايمز100» البريطاني منخفضاً 0.8 في المئة مع هبوط الجنيه الإسترليني 1.5 في المئة.

ومازاد الصورة قتامة هبوط أسهم قطاع النفط 2.4 في المئة، مبددة مكاسبها التي حققها في عام 2018، وكان قطاع النفط آخر القطاعات التي تمسكت بمكاسبها في أوروبا، وياتت جميع مؤشرات القطاعات على «ستوكس600» في المنطقة العمراء الآن.

كأس ليبرتادوريس

ريفر بلت يهزم بوكا جونيورز بعد انتفاضة في مدريد ويحز القلوب



لاعبو اادارو ريفر بلت يحتفلون باللقب الرابع عقب الفوز على الغريم بوكا جونيورز

■ مدريد - رويترز: عوض ريفر بلت الأرجنتيني تأخره بهدف ليحز لقب كأس ليبرتادوريس بعد فوزه 3-1 على غريمه بوكا جونيورز بعد وقت إضافي في مباراة الإياب التي أقيمت في مدريد بعد تأجيل الموعد الأصلي مرتين بسبب أحداث عنف في بوينس آيرس. وسيتم ريفر فارة أمريكا الجنوبية في كأس العالم للأندية التي تنطلق في الإمارات غدا الأربعاء، وسجل بوكا أول لقب انتباه الشوط الأول في استاد سانتياغو برنابيو عبر راديو بنديتو بعدما اجتاز اثنين من المدافعين وسدد كرة منخفضة في الشباك. لكن ريفر، الذي عوض تأخره مرتين في لقاء

الذهاب ليتعادل 2-2 في استاد «بومونيرا» مغلل بوكا، أدرك التعادل عبر لوكاس براتو في الدقيقة 68 بعد عمل جماعي رائع. وأصبحت الكفة تميل إلى ريفر بعدما تعرض فيلمار باريوس لاعب بوكا للطرده في الدقيقة الثالثة من الوقت الإضافي ثم وضع البديل خوان فرناندو كينترو ريفر في المقدمة بتسديدة رائعة في الدقيقة 109. وأضاف غونزالو مارتينيز الهدف الثالث في اللحظات الأخيرة من اللقاء ليتصدر ريفر 3-1 في النتيجة الإجمالية محققا للقب للمرة الرابعة وحرم بوكا من معادلة الرقم القياسي ورفع الكأس للمرة السابعة. وقال كينترو عن هدفه: «لم أفكر في الأمر. مر كاميلو (مايادا)

الكرة لي ووجدت مساحة فسدت. كان هدفا جميلا ويجب الاحتفاء به». وأضاف مارتينيز صاحب الهدف الثالث: «كان الفريق الوحيد الذي سعى للفوز وخضنا المباراة بأكملها في نصف ملعبهم». ومن المتوقع أن يسافر ريفر بشكل مباشر إلى الإمارات، لكن لوكاس براتو قال إن اللاعبين سيحتفلون بالإنجاز لبعض الوقت قبل خوض أول مباراة في كأس العالم للأندية يوم الأحد المقبل. وقال: «نريد الاستمتاع بال كأس لأنني لا اعتقد أننا سنغزو بلقب آخر مثل هذا أمام بوكا». وانتقل مقر المباراة لساحة عشرة آلاف كيلومتر من استاد «مونومنتال» إلى مدريد بعدما تعرضت حافلة بوكا لاعتداء من

جماهير ريفر قبل مباراة الإياب التي كانت مقررة في 24 نوفمبر/ تشرين الثاني، ما أدى إلى تأجيل المواجهة مرتين قبل نقلها إلى العاصمة الإسبانية وسط اجراءات أمنية مشددة. وأقيم أول نهائي للمنافسة خارج أمريكا اللاتينية طيلة 58 عاما وسط اعتراضات شديدة من الناديين والمشجعين. ورغم ذلك قطع نحو عشرة آلاف مشجع المسافة الطويلة من الأرجنتين إلى إسبانيا لحضور المباراة، فضلا عن أفراد الجالية الأرجنتينية في أوروبا (يقدر عددهم بنحو 250 ألف شخص في إسبانيا). وقادت الشرطة الإسبانية أكبر عملية لتأمين مباراة لكرة القدم في البلاد بمشاركة أربعة آلاف من أفراد الأمن، والفن من عناصر الشرطة.

لحاح الملاعب

ليفربول يوقع عقدا طويلا المدى مع مدافعه غوميز

■ لندن - د ب أ: أعلن ليفربول توقيع عقد جديد طويل المدى مع مدافعه جو غوميز، الذي شارك في 59 مباراة مع الفريق منذ انضم إليه من تشارلوتون في 2015. وقال غوميز (21 عاما) الذي شارك في ست مباريات مع المنتخب الإنجليزي: «توقيع هذا العقد الجديد يعني كل العالم لي». وأضاف: «أعشق هذا النادي، وأعشق اللعب والتعلم هنا، وسعيد بأن ذلك سيستمر». وخاض غوميز 18 مباراة هذا الموسم لكن يتوقع أن يغيب عن الملاعب لنحو ستة أسابيع بسبب كسر في الساق اليسرى، تعرض له خلال المشاركة في المباراة أمام بيرنلي الأربعاء الماضي.

رابطة اللاعبين المحترفين: معاملة الإعلام القاسية لستيرلينغ تغذي العنصرية!

■ لندن - رويترز: قالت رابطة اللاعبين المحترفين في انكلترا إن الطريقة القاسية التي تم التعامل بها من وسائل الإعلام مع رحيم ستيرلينغ لاعب مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي تغذي العنصرية في المرحلتين، وكتب ستيرلينغ يقول إن تصرف الصحف «غير مقبول» في تعاملها مع اللاعبين السود، بعد يوم واحد من تعرضه لإهانات عنصرية مزعومة خلال الهزيمة 2-صفر أمام تشلسي في الدوري على ملعب «ستامفورد بريدج». ونددت رابطة اللاعبين المحترفين بشدة بالتجاوزات العنصرية وقالت إن معزلاتها ارتفعت عن الموسم الماضي. وأضافت الرابطة: «فتني على مهنية رحيم في التعامل مع الواقعة وعلى بيانه عبر الإنترنت يوم الأحد. نساند رحيم في مطالبته للصحافة للتعامل بدقة مع جميع لاعبي كرة القدم ووضع حد للطريقة غير المتوازنة في تناولها لأخبار اللاعبين السود». وكشفت جماعة «كيك أيت أوت» المعنية بمناهضة التمييز عن بيانات الشهر الماضي أظهرت ارتفاع معدلات الانتهاكات القائمة على التمييز في ملاعب كرة القدم الإنكليزية بنسبة 1% عن الموسم الماضي. وتم الإبلاغ عن 520 واقعة 63% منها ترتبط بدوافع عنصرية.

غرامة مالية ضد البايرن بسبب الجماهير

■ فرانكفورت - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم عن تغريم البايرن بمبلغ 13 ألف يورو. وجاءت العقوبة بسبب تورط جماهير النادي البافاري في إشعال الألعاب النارية خلال مباراة الفريق أمام مضعف بوروسيا دورتموند. وتقبل بايرن من قبل المحكمة العقوبة التي فرضت عليه من قبل المحكمة الرياضية التابعة للاتحاد الألماني لكرة القدم.

مدرب إيفرتون يدعم ريشارليسون لمتابعة تسجيل الأهداف

■ لندن - رويترز: يشعر ماركو سيلفا مدرب إيفرتون بالسعادة والرضا عن أداء المهاجم البرازيلي ريشارليسون لكنه أكد امتلاكه القدرة على تسجيل المزيد من الأهداف. ويلعب إيفرتون على أرضه مع فريق ريشارليسون السابق والثورة في الدوري الإنكليزي. لكنه يبحث عن فوزه الأول في ديسمبر كإحدى الخطوات الأولى لتأمين غريمه ليفربول في اللحظات الأخيرة ثم التعادل مع نيوكاسل في الجولة الماضية. ويتصدر ريشارليسون، الذي انضم من الواتفورد في يوليو/ تموز الماضي، قائمة هدافي إيفرتون بسبعة أهداف رغم إيقافه ثلاث مباريات بعد طرده المباشر أمام بورنموث في أغسطس/ آب الماضي. وسجل اللاعب البالغ 21 عاما هدفاً الأول في أربع مباريات ليمنح إيفرتون نقطة التعادل أمام نيوكاسل.

شتوتغارت يواجه صدمة غياب بافارد

■ برلين - د ب أ: أعلن شتوتغارت الألماني أن مدافعه الفرنسي بنيامين بافارد، المرحوم مع منتخب بلاده بكأس العالم 2018، سيغيب عن الملاعب حتى نهاية العام الجاري. وتعرض بافارد لإصابة في الفخذ خلال المباراة التي خسرها الفريق أمام مونتسغلابداخ صفر/3 الأحد. ولن يتمكن من العودة قبل نهاية الإجازة الشتوية للدوري الألماني. وكان بافارد (22 عاما) جرى تبديله قبل ست دقائق من نهاية المباراة بسبب الإصابة. كذلك شهدت خروج بنديس أوجو ميكرا بسبب الإصابة في ركلة كعنه نجح في مواصلة اللعب حتى نهاية الشوط الأول. ويحتل شتوتغارت المركز السادس عشر، ويتطلع إلى تعافي لاعب الوسط بيك في الوقت المناسب للمشاركة أمام هيرتا برلين السبت المقبل، أملا في استعادة التوازن.

معلول يعود إلى تدريبات الأهلي المصري

■ القاهرة - د ب أ: يبدأ التونسي علي معلول الظهير الأيسر للأهلي المصري المشاركة بشكل تدريجي في التدريبات في إطار برنامجه التأهيلي للتعافي من الإصابة بتعرق في العضلة الصامدة، وفقا لما أكده طبيب الفريق خالد محمود. وخاض معلول برنامجا تأهيليا طوال الفترة الماضية على أن يبدأ المشاركة التدريجية بعد غياب ثلاثة شهور. وأكد النادي أن مؤمن زكريا لاعب الفريق اشتمكى من الإصابة بإجهاد في العضلة الخلفية، وسيخضع للفحص الطبي قبل انطلاق مران الأهلي اليوم، واتكسح الأهلي نجوم السدادات بسبعة أهداف دون ود خلال مباراة ودية. ويستعد الأهلي لمواجهة جيما الأنابوي يوم الجمعة المقبل في نهاب دور ال32من بطولة دوري أبطال إفريقيا.

تقارير: ثورة تغييرات تطيح الكبار في بوكا بعد الإخفاق!

■ بوينس آيرس - د ب أ: قالت صحيفة «لانسايون» الأرجنتينية أن بوكا جونيورز الأرجنتيني سيخضع بثورة تغييرات ضخمة بعد إخفاقه الليلة الماضية في التوقيع بلقب كأس ليبرتادوريس التي كانت أبرز أهدافه للموسم الحالي. وأشارت الصحيفة إلى أن العديد من اللاعبين لم يستمروا في الفريق، وسيكون الكولومبي ايديون كاردينا أول الراحلين بعدما انقضت مدة إعارته من مونتيري المكسيكي. يذكر أن هناك بندا في عقد إعادة كاردينا ليتيح لبوكا خسراؤه في نهاية الشهر، ولكن يبدو أن النادي الأرجنتيني لن يقدم على هذه الخطوة وسيترك اللاعب يعود إلى ناديه القديم. وبالإضافة إلى كاردينا، هناك لاعبان من العيار الثقيل سيغادرون ريفر أيضا مثل كريستيان بافون وفيلمار

الكومبيول يشكر الريال على إنجاز النهائي

■ مدريد - رويترز: أشاد البخاندرود مومينغز رئيس اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) بدور رئيس نادي ريال مدريد فلورنتينو بيريز في إنجاز مباراة إياب نهائي كأس ليبرتادوريس بين ريفر بلت وبوكا جونيورز في استاد «سانتياغو برنابيو» بالعاصمة الإسبانية. وكان من المفترض أن تلعب مباراة الإياب قبل أسبوعين في استاد «مونومنتال» مغلل ريفر لكنها تأجلت بسبب أحداث عنف. وقال مومينغز: «هم شيء وجود فائز في النهاية بدون وقوع مشاكل ويجب أن أوجه الشكر

أعمال الشغب تفسد احتفالات جماهير ريفر بلت

■ بوينس آيرس - د ب أ: كشفت تقارير في الأرجنتين أن احتفالات جماهير ريفر بلت بحصول فريقها على لقب كأس ليبرتادوريس، انتهت بوقوع أعمال شغب بين بعض الأفراد وقوات الشرطة. بعد أن بدأت هادئة مع انطلاق صافرة نهاية المباراة النهائية للبطولة القارية الكبيرة والتي جمعت بين ريفر بلت وبوكا جونيورز. وقالت صحيفة «لانسايون» الأرجنتينية أن المواجهات أسفرت عن وقوع جرحي، كما التقت قوات الشرطة القبض على بعض من جماهير ريفر بلت الذين أخرجوا الاحتفالات عن سياقها المنضبط وقاموا ببعض أعمال الشغب. وقامت الجماهير بإلقاء الحجارة على قوات



قوات الأمن الأرجنتينية تلقي القبض على اثنين من مشجعي ريفر بلت أثناء الشغب رغم انتصار فريقهما

حلم المربع الذهبي يراود الترجي التونسي

في مقدمتها ارتفاع الروح المعنوية للاعبيه وطامحه التدريبي بقيادة المدرب الوطني معين الشهابي بعد الفوز باللقب الأفريقي. ويستهل الترجي مشاركته في البطولة من الدور الثاني بقاء الفائز من مباراة الدور الأول بين النادي الإماراتي ضيف البطولة وفريق ويلينغتون النيوزيلندي بطل اتحاد أوقيانوسية. ورغم صعوبة المواجهة مع العين حال تأمله للدور الثاني على حساب ممثل الأوقيانوسية، أكد الطاقم التدريبي للترجي أنه لا يخشى مواجهة العين الذي يعتبر الأقرب للتعادل على حساب ويلينغتون. ويخوض الترجي مونديال الأندية بصنوف شبه متكاملة وعامرة بالعديد من الهجمات في مراكز عدة، مثل المهاجم طه ياسين الخديفي وحارس الرمي معز بن شريفية والمدافع خليل شمام ولاعب الوسط فرانك كوم وفوسيني كوليبالي والمهاجم المتألق هيثم الجويني. ويعتمد الترجي بشكل كبير على خبرة عدد من اللاعبين وقدرتهم على قيادة الفريق للانتصارات، ويقاتي في مقدمتهم الخديفي وأتيس البديري وسعد بقرير وختيل

أكثر من فريق في مرحلة المجموعات بدوري أبطال إفريقيا، للدرجة التي آتارت دهشة الكثيرين مع وصول الترجي الأهلي إلى النهائي. وكان الفريقان خاضا دور المجموعات ضمن مجموعة واحدة، ولكن أيا منهما لم يحظ بتشريعات قوية لبلوغ النهائي. ورغم هذا، قدم الفريقان مسيرة ناجحة في البطولة حتى تصدرا المشهد في نهائي دوري أبطال الذي شهد فوز كل منهما على معلمه ليتقلب الأهلي على الترجي 1/3 قبل أن يرد فريق «بناء» بباب سوسوقة» بقوة على الأهلي في مباراة الإياب بالفوز 3/3 صفر/ليفبر إلى منصة التتويج عن جدارة ويتنزع بطاقة التأهل لمونديال الأندية. ويخوض الترجي مونديال الأندية للمرة الثانية في تاريخه حيث شهدت نسخة 2011 مشاركتة الأولى، لكن الحظ لم يحالفه حيث احتل المركز السادس بالهزيمة أمام الخامسة عشرة بالدوري، من المرحلتين، والتي حقق العربي الفوز فيها 3/صفر. ويمك هولغريمسون خبرات كبيرة وقدرات تدريبية عالية استعرضها من خلال قيادة منتخب بلاده للتأهل إلى كأس أمم أوروبا

موندريال الأندية

■ ابوظبي - د ب أ: قبل أسابيع قليلة، أبهر الترجي التونسي عشاقه ومتابعي كرة القدم في القارة الأفريقية من خلال الفوز عن جدارة بلقب دوري أبطال إفريقيا بالتغلب على الأهلي المصري في الدور النهائي. الآن، يحمل الترجي على عاتقه مهمة الدفاع عن سبعة كرة القدم الأفريقية على الساحة العالمية من خلال مشاركته المرتقبة في بطولة كأس العالم للأندية التي تنطلق غدا الأربعاء في أبوظبي. ويخوض الترجي البطولة بأعباء ثقيلة بعد خروج المنتخبات الأفريقية الخمسة (تونس ومصر والمغرب والسنغال ونيجيريا) صفر اليمين من الدورة الأولى لكأس العالم 2018. ويحتاج الترجي حاليا إلى تغيير صورة الكرة الأفريقية على الساحة العالمية من خلال جولة جديدة من المشاركات العربية والأفريقية في مونديال الأندية. وقبل شهور قليلة، ربما لم يكن كثيرين يحملون بأن يكون فريق «الدم والذهب» ضمن قائمة المشاركين في مونديال الأندية خلال هذه المنسحة، نظرا للمستوى القوي الذي ظهر به

دوري السلة الأمريكي باكس يهزم رابتورز للمرة الثانية

■ واشنطن - رويترز: سدد مالكوم بروغدون رميتين ثلاثيتين في وقت متأخر بالربع الرابع منها ومية تسببت في التقدم بالننتيجة قبل 40.7 ثانية على النهاية ليخود ميلوكي باكس للفوز 104-99 على تورونتو رابتورز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأنهى بروغدون اللقاء بتسجيل 18 نقطة لصالح باكس الذي هزم رابتورز مرتين هذا الموسم. وأحرز يانيس أنتيتوكومبو 19 نقطة واستحوذ على 19 كرة مرتدة ليكس كما سجل بروك لوبيز 19 نقطة. وسجل سيريغ ايباكا 22 نقطة وأضاف كاوهي ليونارد 20 نقطة وفريد فانغليت 19 نقطة خلال الخسارة الثانية على التوالي لرابتورز. ولم يسجل كاييل لوري أي نقطة مع رابتورز لأول مرة منذ 17 مارس/ آذار 2013 أمام ميامي هيت. وفي مباراة أخرى، سجل ديمار ديروزان 26 نقطة وأضاف روددي جاي 23 نقطة كما استحوذ على 15 كرة مرتدة خلال فوز سان أنطونيو سبيرز 110-97 على يوتا جاز. وروشان ميتشل 27 نقطة وويكي روبيو 26 نقطة غير أن جاز تعرض لهزيمة بعد انتصارين متتاليين. وتغلب نيو أورلينز بليكازن 116-108 على ديترويت بيستونز بعد أن سجل غرور هوليداي ويوليوس ناندل إجمالي 65 نقطة. وسجل كيما وكر 25 نقطة قبل الخروج في الربع الرابع خلال فوز تشارلوت هورنتس 119-107 على نيويورك نيكس.

الدوري القطري العربي يتفق مع المدرب الإسباني هولغريمسون

■ الدوحة - د ب أ: أحسم مجلس إدارة العربي القطري، الأسباني هولغريمسون لتدريب الفريق موسم ونصف الموسم، مع إمكانية التجديد. ويتولى هولغريمسون مهمة خلفا للمدرب حاتم المؤيد الذي سيعود لقيادة فريق تحت 23 عاما بالنادي، بعدما قاد الفريق الأول في أعقاب إقالة الكرواتي لوكا. ويعقد النادي مؤتمرا صحفيا اليوم لتقديم المدرب الجديد لوسائل الإعلام، والكشف عن تفاصيل التعاقد معه. وكان هولغريمسون تابع مباراة الفريق أمام أم صلال في ختام المرحلة الخامسة عشرة بالدوري، من المرحلتين، والتي حقق العربي الفوز فيها 3/صفر. ويمك هولغريمسون خبرات كبيرة وقدرات تدريبية عالية استعرضها من خلال قيادة منتخب بلاده للتأهل إلى كأس أمم أوروبا

هل تستغل إسرائيل أنفاق حزب الله لتستكمل الجدار على الحدود مع لبنان؟



العملية الإسرائيلية للعثور على أنفاق حزب الله

كفياء، سواء في حرب لبنان الثانية في 2006 أو في عملية «الجرف الصامد» في قطاع غزة في 2014، خسرت إسرائيل في حرب جمع المعلومات أمام أعدائها.

الرأي العام الدولي بصورة لا تقل عامي الحال في ساحة الحرب، حسب رأيهم، إسرائيل تبدل أحياناً جهوداً أكثر مما يقتضيه منها القانون الدولي من أجل حماية مواطني العدو. ولكن في الوقت الحقيقي، تتردد وتتأخر في عرض المعلومات التي يمكن أن تثبت ادعائها. النتيجة،

بمواصلة القتال، حتى قبل أن يتمكن الجيش الإسرائيلي من ترجمة تفوقه العسكري إلى انتصار في ساحة الحرب. حسب أوقالهم فإن الحرب القادمة في الشمال لن تجري فقط بواسطة الدبابات والصواريخ، سيكون أيضاً حرب معلومات، ستحسم لدى

مارس 12/10/2018

عاموس هرنيل

■ العملية الإسرائيلية للعثور على أنفاق حزب الله على الحدود اللبنانية تنقل الآن إلى المرحلة الثانية، وبعد الإعلان المفاجئ عن اكتشاف الأنفاق والحملة الإعلامية ضد حزب الله ينتقل الجيش إلى تفتيش منهجي في منطقة الحدود. حتى الآن تم الإبلاغ عن اكتشاف ثنتين في الأراضي الإسرائيلية، وتم إبلاغ الأمم المتحدة عن موقع نفق ثالث في الجانب اللبناني من الحدود. في الساحة السياسية اللبنانية يبرز الصوت الطويل لحزب الله، وإلى جانبه الإحراج الذي أثارته القضية في أوساط باقي مراكز القوة في الدولة.

التقدير الأولي لدى جيش الاحتلال أنه بحاجة إلى شهر لإنهاء العملية، واكتشاف الأنفاق يجري بالوتيرة المخطط لها، لكن ربما يحتاج تدمير مسارها إلى أكثر مما قدر في البداية. تقديرات الجيش تشير إلى أن حزب الله سيمتنع عن الرد العسكري المباشر طالما أن الأنفاق يتم اكتشافها وتدميرها في الأراضي الإسرائيلية، وطالما أنه لا يوجد مصايون في أوساط نشطائه نتيجة للنشاطات الإسرائيلية، الخطر الأساسي في هذه الأثناء يتعلق بتدهور الأحداث المحلية في التصعيد، حتى بدون أن يسعى الطرفان إلى ذلك. في يوم السبت أطلقت قوة الهندسة في الجيش الإسرائيلي نارا تحذيرية على أهداف مشبوهة، كما يبدو رجال مرابية من حزب الله اقتربوا من منطقة العمل على الحدود.

إلى جانب اكتشاف وتدمير الأنفاق، فإن إسرائيل تريد استغلال هذا الكشف والخطوة العنصرية من أجل هدفين: الأول، استغلال العربة الإعلامية ضد حزب الله في الساحة الدولية، والثاني، تسريع العمل في إقامة سور جديد في النقاط المختلف عليها في مشار الجدار، في منطقة «مساف عام، وسوق رأس الناقورة». رئيس الأركان أيرنكوت التقى، أمس، في مكتبه مع قائد قوة اليونيفيل التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان، الجنرال الإيطالي ستيفانو دلكول،

وقال له إن حفر الأنفاق يعتبر خرقاً لقرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن في نهاية حرب لبنان الثانية.

الجيش الإسرائيلي أعد ملفاً استخبارياً عن كل نفق، وفيه معطيات «تدين حزب الله» بخرق قرارات الأمم المتحدة، إسرائيل تريد استخدام الخرق من جانب حزب الله كمبرر لمواصلة عملها في إقامة الجدار، الذي حتى الآن سار بشكل بطيء في المناطق المختلف عليها، خفية من رد حزب الله الشديد.

في الوقت الذي يجري فيه نقاش في إسرائيل حول أهمية اكتشاف الأنفاق تظهر ادعاءات بأن رئيس الحكومة نتنياهو والجيش قاموا بتضخيم كشف معلوماتي هام عن أهميته العملية الحدودية، ورئيس الأركان يعطى لهذا الحدث أهمية كبيرة. أيرنكوت و صف في محادثات مغلقة الأنفاق باعتبارها العامل السري المفقود في خطة هجوم حزب الله على طول الحدود في حالة نشوب حرب، حسب رايه، فإن نقل عشرات وحتي مئات المقاتلين في هذه الأنفاق كان يمكن أن يتسبب بأضرار، وربما تزيد عن الضرر المتوقع من عنترات الصواريخ الدقيقة التي توجد حسب تقديره لدى حزب الله. «الجهود الإسرائيلية لمنع تهريب السلاح الدقيق من سوريا إلى لبنان منعت حتى الآن تجميع صواريخ دقيقة بأعداد أكبر».

زعيم حزب الله، حسن نصر الله، امتنع حتى الآن عن التطرق العلني لاكتشاف الأنفاق. في نهاية الأسبوع قال نائبه، الشيخ نعيم قاسم، إنهم في إسرائيل غير واثقين تماماً بأنه كان يعرف عن عملية حفر الأنفاق، لأن لدى منظمته صواريخ يمكنها إصابة أي موقع في إسرائيل -

هذا و وصف للوقائع ليس فيه أي جديد. رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، كرر التزام بلاده بالقرار 1701، لكن في هذ الأنفاه لم يقم بزيارة المنطقة الحدودية مع إسرائيل ولم يتطرق إلى الأزمة، الحريري قام بإلغاء زيارته المخطط لها إلى فرنسا على خلفية الوضع الأمني (موجة المظاهرات الكبيرة) هناك، دون أن يذكر على الإطلاق الوضع الأمني الجديد الذي تطور على حدود بلاده الجنوبية، معركة الدعاية التي

يجب أن لا نخدم خطة نصر الله في فرض الرعب داخل نفوس الإسرائيليين

الصورة المهزومة لحزب الله لم تظهر بعد

ومكشوفة، وبالأساس مهددة ومردوعة، وبدلاً من أن تلحق المنظمة جراحها، منحوها نقاط تفوق في الصراع على الصورة. الحقيقة هي أن الحديث يدور عن عدو ضربه لإسرائيل كغاية بأن تكون الئمة، ولا ينبغي الاستخفاف به، ولكن ليس صدقة من أن يكون حزب الله هو المردوع والمفزع من إسرائيل، وزعيمه حسن نصر الله لا يتجرأ على أن يظهر وجهه علناً منذ أكثر من عقد.

إن المنظمة كغاية بأن تحاول أن يخترق بضع عشرات من رجالها الأراضي الإسرائيلية، بل والسيطرة على استحكام أو عدد من المنازل، كما يمكنها أن تطر الصواريخ إلى إسرائيل. ولكن إسرائيل، إن أرادت أن تكون مصممة بما يكفي، فيمكنها أن تحلل لبنان كله ولا تترك فيه حجراً على حجر. كل طفل في لبنان يعرف هذا؛ ومن هنا يكون الخوف في لبنان، بما في ذلك داخل منظمة حزب الله، من حرب أخرى، وهو خوف ليسوا-في إسرائيل- على وعي به.

هذا الموضوع مهم، لأن التحدي من حزب الله لا يزال أمامنا. ومنذ وقت غير بعيد كشف الوزراء نتنياهو والقاب عن أن حزب الله يسعى إلى أن يقم في بيروت مصانع لتحسين دقة الصواريخ التي لديه، وقد أوضح أن بداية العمل في هذه المصانع يعد خطاً أحمر عند إسرائيل ولا يجب اجتيازها. غير أنه في هذه الحالة لا تكفي أعمال الحفر والتقيب في الجانب الإسرائيلي، وواضح أنه ستكون هناك حاجة إلى خطوة عسكرية من شأنها أن تؤدي بالنتيجة إلى جولة عنف لم يشهد لها مثيل منذ صيف 2006.

نحو جولة مواجهة كهذه - على أمل أن يردع حزب الله وألا تكون حاجة لها - مطلوب حصانة جماهيرية، وبالأساس رأي عام متحفز ويطق، ولكن ليس رأياً عاماً يعيش في فرح دائم. هذا هو السر الذي سؤدي إلى الحسم وإلى تقصير المواجهة التالية. في اللحظة التي يتضح لحزب الله بأن مساعيه لإخافة الرأي العام في إسرائيل من أجل الضغط على الحكومة بأن تتنازل، لم تنجح، حينئذ سيتحقق الحسم.

إسرائيل اليوم 12/10/2018

أيايل زيسر

■ إن تصفية أنفاق الإرهاب لحزب الله، التي بدأتها إسرائيل الأسبوع الماضي، هي دليل آخر على التفوق التكنولوجي والاستخباري للجيش الإسرائيلي، الذي لا يخيب عن نظريه أي شيء في لبنان. فالحديث يدور عن ضربة لحزب الله أيضاً، ليس فقط لأنه فوجئ وأحرج، بل وبأساس لأن الأنفاق كان يفترض بها أن تكون «سلاح يوم الدين»، الذي أمل من خلاله أن يحقق حسمًا في المعركة المقبلة.

مثلما في الماضي، فإن الانتصار في جولة المواجهة التالية سيكون أولاً وقبل كل شيء في الوعي. من ينجح في عرض صورة نصر ويحطم معنويات الطرف المقابل سيوتج كمنصرتة وسيصبح في فرض وقف النار بشروط مريحة لسه. لقد أمل حزب الله في أن تكون السيطرة المفاجئة عبر الأنفاق على موقع عسكري أو بلدة هي الورقة المنتصرة. أما إسرائيل فسحبتنا من يد.

ولأن المواجهة هي في قسمها الأكبر تقوم على الوعي، فمؤسف أن تكشف أنه في هذه الساحة، بخلاف تام مع ساحة التكنولوجيا والاستخبارات، لم تحسن إسرائيل اللعب، فبدلاً من بث القوة والتصميم وفرض الرعب على حزب الله الذي خرقت بدم فطة سيدياتها، اختارت إسرائيل تعظيم صورته المهددة والارادة في نظر الجمهور الإسرائيلي، وهكذا خدمته. إن الحملة الهندسية للجيش الإسرائيلي تمت كلها في الأراضي السيادة لإسرائيل. لا حاجة للمرء أن يكون خبيراً كي يقدر بأنه في هذه الظروف سيمتنع حزب الله عن كل رد، وسيحرص على ألا يجتاز خط الصدود، كما حرص على عمل ذلك منذ حرب لبنان الثانية، ورغم ذلك، فإن التقارير في وسائل الإعلام بثت خوفاً وعباً من رد محتمل لحزب الله، وغرست في الجمهور إحساساً بأن الحرب على الأبواب، وهكذا، بدلاً من أن تتسرع المنظمة التي فيها مهددة، لخرقها سيادة إسرائيل، أصبحت إسرائيل التي في موقف الدفاع، من أثبتت قدراته كان الجيش الإسرائيلي، بينما حزب الله ظهر كمنظمة «مخترقة»

معاريف 12/10/2018

أيال زيسر

■ يعكس عجز الحكومة اللبنانية عدوان الأنفاق التي اكتشفها الجيش الأسبوع الماضي، فضلاً عن معترات آلاف الصواريخ التي تنتظر يوم الأمر، فإن حزب الله، مثل حماس في القطاع، يستثمر أيضاً في بناء نظام هجومي، والهدف هو تحقيق صورة نصر: قتل يهود، واختطاف جنود، وربما احتلال بلدة إسرائيلية.

في الوضع العيني الذي اكتشف أمامنا، فإن الأصوات التي تنطلق من بيروت تغير السخرية. ليس حققة تحريض لرئيس منظمة الإرهاب الذي اختبئ في خندقه، بل همس من يدعي أنه رئيس وزراء وصاحب السيادة على كل لبنان. هذا هو سعد الحريري، الذي سارع إلى الإعلان بأن حكومة لبنان ملتزمة تماماً بقرار 1701 وبالتعاون والتنسيق بين السلطات في الدولة وبين قوات الطوارئ الدولية، جيش لبنان هو المخول بضمان سلامة الحدود، والحكومة متمسكة بحماية سيادتها وسلامة حدودها.

معاريف 12/10/2018

يوسي اجميثر

■ في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ساء بين مستشرقينا القول «إننا لا نعرف الدولة الأولى التي ستوق على اتفاق سلام، ولكننا نعرف الثانية». وهذه هي لبنان الصغير، دولة منقسمة وممزقة بين المسلمين والمسيحيين، بين الشيعة والسنة، بين الجنوب والشمال، بين الغرب والشرق. صحيح أنها كانت معصلاً للقومية العربية المستيقظة في بداية القرن العشرين، ولكنها بحثت في الغالب عن الهدوء والسكينة، والحياد الطيبة مع السنتين تبعد تماماً هذا القول الاستشراقي الهادئ. ولم تكن المملكة الأردنية هي الدولة الثانية التي وقعت معنا على اتفاق سلام، بل إن لبنان - الذي اعتبر دولة معتدلة نسبياً - حذقت منه التهديد الأكبر على مواطني إسرائيل.

يجدر بنا مع ذلك أن نذكر الاتفاق الذي وقع في أيار 1983 بين إسرائيل و «حكومة الجمهورية اللبنانية» بمنع أعمال الإرهاب من أراضى كل دولة، أو المساعدة عبر طرف ثالث في المس بها. إن لبنان الضعيف هو الذي ألغى الاتفاق، بضغط من محافل الإرهاب والدول العربية، ومنذ 30 - 40 سنة تضطر إسرائيل إلى التو الأخرى للنتزه» في فطاق جنوب لبنان، وأن تستكسب هناك دم جنودها، وتوسيط فقرات طويلة، بالتبادل، على إقليم بين حدودنا الشمالية وأطراف بيروت، كي تضمن سلامة الجليل. لبنان، ليس كالثغرة الغربية، لا يعتبر من ناحيتها من أقاليم الوطن، وليس لإسرائيل أي مطالبة إيديولوجية فيه، ولكن باتت واجباً بسبب ضعفه. فإن التهديد المنقح من يعاظم ويستدعي جواباً من جهتنا. خرجت من الأراضي اللبنانية خلايا من الحزبين الشيعة لعقد مؤتمرات وقتل مستوطنين. كانت سفلات من البحر، وغزانا

معاريف 12/10/2018

لماوقفه الداعمة لحملات مقاطعة إسرائيل

نتنياهو هو طالب بمنع تعيين رجا زعاترة نائبا لرئيس بلدية حيفا



رجا زعاترة

الذي يرطبه بأسوأ كارهي إسرائيل». وقال موشيه كحلون رئيس «كلنا»: «إنه لا مكان في الساحة العامة لشخص يمثل آراء تحريضية في سلوكه ضد دولة إسرائيل». يعبر نتنياهو ودوعي، بتشجيع من المركز السياسي الإسرائيلي، عن الروح التي هيبت على إسرائيل، والتي تعد الديمقراطية فيها طغيان الأغلبية وسحق الأقلية. زعاترة هو ممثل شرعي، حتى لو لم ترق آراؤه لوزير الداخلية، وتوليته منصب نائب رئيسة البلدية هام لحيفا، وهو يبشربها للانحراط والحياة المشتركة في المدينة المختلطة الأكثر تسامحا في إسرائيل. وعليه، فينبغي تقدير رئيسة البلدية الجديدة التي وقفت خلف التعيين وأعلنت بأن «الجمهور العربي» هو جزء هام من مدينتنا، وعلينا أن نحترم إرادة ناخبينا. كما أننا سنطالعها بان يحترموا، بذات القدر، إرادة باقي ناخبي مدينة حيفا، من الذين أيضاً ينبغي الأمل في أن تصمد في وجه الضغوط التي تمارس عليها، وألا تلغي التعيين.

12/10/2018

مفارقات العلاقة الإسرائيلية مع اليمين الأوروبي

حلمه بسبب رغبتهم في إبعاد اليهود من دولهم، وأراد استغلال إيمانهم ب «القوة اليهودية» التي تسيطر في العالم كما يبدو. هكذا مثلاً في أعقاب أعمال القتل التي نفذها الأتراك ضد الأرمن في نهاية القرن التاسع عشر، تعهد السلطان بالعلم على تحسين صورة تركيا في الصحف الأوروبية التي كان يسيطر عليها أرباب المال اليهود. بهذا أمر هنرسل بتجنيد السلطان لدعم الصهيونية، حتى صهيوني ليبرالي مثل جايمع وايزمنس التقى عدة مرات موسوليني الفاشسي، قبل انضمامه للنازيين، من أجل تجنيده لدعم الصهاينة. من الجهة الأخرى، من المعروف محاولة قائد النجيش، ابراهام شتيرن، بعقده حلفاً مع النازيين ضد بريطانيا التي وصفها كعدوة للمشروع القومي.

العلاقات التي تراكمها الحكومة الآن مع حكومات يمينية، رغم مواقفها اللاسامية، ترتبط أيضاً برؤية محافظة مشتركة. ولكن من المهم أن نعرف بأن الرطب بين الصهاينة واللاساميين لم ينشأ في زمن نتنياهو، بل نبع أيضاً من أن الصهيونية كانت حركة ماشية في العالم، ويبحث عن تحالفات تحت ضوء الشهعة، ويجب الاعتراف أيضاً بأن الظاهرة الأوروبية الجديدة كما يبدو للحكومات تدمج بين دوافع لاسامية وتأييد لاسلامية، مرتبطة بعلاقة ثيولوجية وتاريخية عميقة، وليست مرتبطة فقط بما يسمى «أزمة الليبرالية».

مارس 12/10/2018

التي فرضت على إسرائيل في أعقاب حرب يوم الغفران هي التي حرقت الطريق نحو التعاون الذي عرضه نظام الأبرتهاد. يجب علينا معرفة إلى أي درجة تعد مسألة الأخلاق والسياسة الواقعية نسبية وتؤثر الواحدة في الأخرى. لإسرائيل اليوم علاقات ممتازة حتى مع حكومات (مثل بولندا، هنغاريا، النمسا) التي تدمج خصائص - تتناقض ظاهرياً - مع مقاربة لاسامية مع تأييد الدولة اليهودية. كيف يمكن حل هذا التناقض؟ أحد الأسباب أن مفهوم «اللاسامية» يحمل في طياته أيضاً كراهية للعرب، لأنه في أعقاب الهجرة الإسلامية يمثل العرب في أوروبا بدرجة كبيرة من مثله فيها اليهود. سبب آخر يرتبط بنجاح الصهيونية، أو ثمارها الغفنة، إذ إن الفصل بين اليهودي الجديد واليهودي القديم الذي يعيش في الشتات كان يقف في أساس الصهيونية. زئيف جابوتنسكي لخص هذه الرؤية عندما أكد: «سنحمو تماماً من هذه الشخصية (شخصية اليهودي) كل الصفات النموذجية جداً التي تخصها اليهودي «الجيبي» الذي يعيش في شرق أوروبا، وسندخل إليها كل الصفات التي فيها مميزات بالنسبة له، لأن اليهودي «الجيبي» قبيح وعلماني، وسنمنح شخصية مثالية العبري الجعيل والبطولي». الفارقة التاريخية هي أن نجاح هذا الحل الذي طلب الفصل بين العبري واليهودي يساعد على فهم الطبيعة التي يسير فيها تشجيع إسرائيل بدأ بيد مع الامتزاز من اليهود.

أقي شيلون

■ الزيارة المتوقعة عداً لوزير الداخلية الإيطالي ماثيو سلفيني، من حزب اليمين المتشدد نحو اليمين (مؤخراً منع سفينة طالبتي لجوء، على متنها أطفال ونساء، من الرسو)، مستخيراً النقاش من جديد حول العلاقة المتعززة بين إسرائيل وحكومات اليمين في أوروبا وخارجها. هذه العلاقات التي تطورها إسرائيل تثير مسألة تافهة تتعلق بإسافة بين السياسة الواقعية والدبلوماسية الأخلاقية. من المفهوم ضمناً أن إسرائيل - التي هي، كما يقول بنيتامين نتنياهو وبحق، في فترتها الجيدة من ناحية العلاقات الخارجية - لا يمكنها اختيار أصدقائها بحرص. بالأحرى في الوقت الذي تتميز فيه حكومات كثيرة في العالم الغربي بخط مناهض لليبرالية، من جهة أخرى، من المفهوم أن هناك حدوداً للمصالح السياسية، وأن الوصمة التي التصقت بإسرائيل بسبب علاقتها مع نظام الإبرتهاد في جنوب أفريقيا هي مثال على ذلك. تجدر الإشارة إلى أن سياسة إسرائيل الخارجية في الأساس امتنعت عن إقامة علاقات مع جنوب أفريقيا بسبب عنصرية النظام. وإسرائيل كانت من الدول الغربية المدودة التي أيدت فرض المقاطعة عليها في 1961. العزلة السياسية

مارس 12/10/2018

تعقيبات

تقرير «القدس العربي» «نيويورك تايمز»
تكشف معلومات مثيرة عن «العلاقة الخاصة»
بين صهر ترامب وبين سلمان

خريجا هارفارد

نعم... هذا صحيح؛ فقد تخرج الإثنان من هارفارد بنفس الثانية تقريباً وكان يجلسان في مقعدين متلاصقين حتى أنهما وفي فترات الاستراحة بين المحاضرات.

كانا لا يفتقران خارج الريفراكتوري. الإثنان لديهما اهتمامات كبرى مشتركة في علوم الفضاء والبيانات يبقيا وطبقات غراب البين الجيولوجية البيولوجية البيولوجية، الرجلان اصدرا سويامتا الأوراق العلمية البيضاء صدرت من ال MIT... وكذلك السوداء والخضراء والكلبية وأخرها ورقة باللون القرمزي الدموي أصدرتها لهما المدرسة الراشدية في أسطنبول... ذات الخمسة ستة من العمر.

نعم، خلق المولى من الشبه أربعين، غير أنه سبحانه وتعالى خلق من هذين... هذا الثنائي فحسب ولن يكره... تتحول إلى الجد (الآن)... بالله عليكم كم تعدى هذه العلاقة حدود علاقة راسٍ ومرتش وراششة بينهما (ذات شعرٍ أصفر، ألبيا).

أحمد- أردني

رأي «القدس العربي»: لماذا صوتت 87 دولة ضد «حماس»؟

الرهاب القطيعي

تؤخذ الأمور بنتائجها طبعاً لكن التصويت كان إنذاراً للعرب والمسلمين وليس له «حماس» فحسب/..

وكان وراء هذا الكلام التصريحي هنا كلاماً تضييقياً آخر يدلي أن «حماس» تمثل العرب والمسلمين أينما كانوا في أصقاع الأرض.. فيرجى عدم الخلط بين هذين الكلامين لأن الكثير من العرب والمسلمين انقسموا لا يؤيدون «حماس» المدعومة إيرانيا ولا أعمالها/ المقاومة/ المحدودة التي تسبب الويلات الصهيونية الانتقامية للشعب الفلسطيني وخاصة أهل غزة..

عندما وافقت على التصويت دول أوروبية تحكمها حكومات يسارية أو ليبرالية متعاطفة في موقفها السياسي مع الفلسطينيين.. كإيرلندا والسويد وإسبانيا والبرتغال.. وغيرها بالطبع من الدول الأفريقية والآسيوية والأمريكية اللاتينية.. فإن هذه الدول انجرت كرهاً أو طوعاً مع القطيع الغربي الذي يعاني من مرض الإسلاموفوبيا/.. أي الرهاب القطيعي من الإسلام والمسلمين عامة.. خاصة وأن الكثير من المسلمين الأصوليين والشبهانيين تحديداً هم الذين ساهموا مساهمة كبيرة في اشتداد هذا المرض في الغرب العنصري أصلاً..

مهما يكن من أمر.. فإن هذه الدول أعلنت عدم وقوفها إلى جانب ما تفهمه/ فهمها قطيعياً/ عن الإرهاب الإسلامي المتمثل في حركات من مثل «حماس».. ولكنها لم تعلن عن عدم وقوفها إلى جانب القضية الفلسطينية..!!

أصل أسبال

تقرير: مسؤول قطري يرد على الجبير
وينتقد بيان قمة الرياض

الصخرة الصماء

نتساءل لماذا لم يتطرق البيان الختامي لحل الأزمة مع قطر؟ الجواب واضح جداً. هو أن قطر متهمه سلفاً بالإرهاب، ولقد اتضح جلياً أن الإرهاب الحقيقي والفعل هو ما تقوم به السعودية وعربيتها الإمارات، وقرائن ذلك: إرهاب الأطفال والنساء اليمنيين، اغتيال جمال خاشقجي... وبالتالي لن يتحدثوا لا المغرب به الجبير ولا غيره عن حصار قطر..
قمة أعقم من صخرة صماء رغم ملقعة الملح التي اصطحبها أمير الكويت معه.

صفي الدين مبارك

الوجه الأصفر المريض لفرنسا

ومصادفة الوسط السياسي والنقابي، رأينا ذلك حديثاً بإيطاليا، مع وصول اليمين المتطرف المعادي للمهاجرين إلى السلطة، أو إسبانيا مع وصول حركة بوموس، القريبة من اليسار للحكومة، رأينا ذلك بالبريكسيست البريطاني، مع التصويت عام 2016، على الخروج من أوروبا، ضد إجماع الوسط السياسي والإعلامي على البقاء، كذلك وصول دونالد ترامب لرئاسة أمريكا، رغم امتعاض حزبه نفسه من ترشيحه، أي الحزب الجمهوري، ورغم معارضة شبه إجماعية للإعلام والأوساط السياسية.

ماذا يحدث إذاً في العالم الغربي، الحقيقة أن العولة المشهورة، لم تعد تعني للناس العاديين، إلا زيادة غنى الأغنياء والتضييق على الفقراء والطبقات الوسطى. العولة لم تعني إلا حرية الحركة لرأس المال، للتنقل والريح، ولا تعني أبداً، فتح العالم أمام الناس العاديين، بل ترى عكس ذلك تماماً، مع التشديد على قوانين الهجرة.

الطبقات المهمشة

هو إذاً، رد فعل الطبقات الوسطى والمهمشة، على جشع الأغنياء المولدين، الإعلام والأحزاب والنقابات، لم يكن لها دور يذكر بمقاومة ذلك، فهي متهمه في أحسن الأحوال بالفشل، بمواجهة النتائج السلبية للعولة، وبأسوأ الأحوال، بالتحالف مع الرأسماليين والشركات الكبرى.

يوجد الرئيس إيمانويل ماكرون، بموضع لا يُحسد عليه، فيعد أن كان من الأوائل في الصف الأوروبي، نراه الآن يتراجع عن إصلاحاته المالية، مُهدداً بذلك، تحالفه مع ألمانيا، حيث سبقتي أنجيلا ميركل، وحيدة للقيام بتقوية الاقتصاد والحسابات الأوروبية، أمام مزيد من الدول المعادية لذلك كإيطاليا، أو التي لم تعد تستطيع ذلك كالإونان، فرنسا كانت بالنسبة لألمانيا أهم حليف في هذا المجال.

تهكم الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، واستنتجنا من الاحتجاجات الفرنسية، بنجاعة سياساته الفردانية، وغير المكترسة بالتغييرات البيئية، يظهر مدى الهوة، بين الخبز

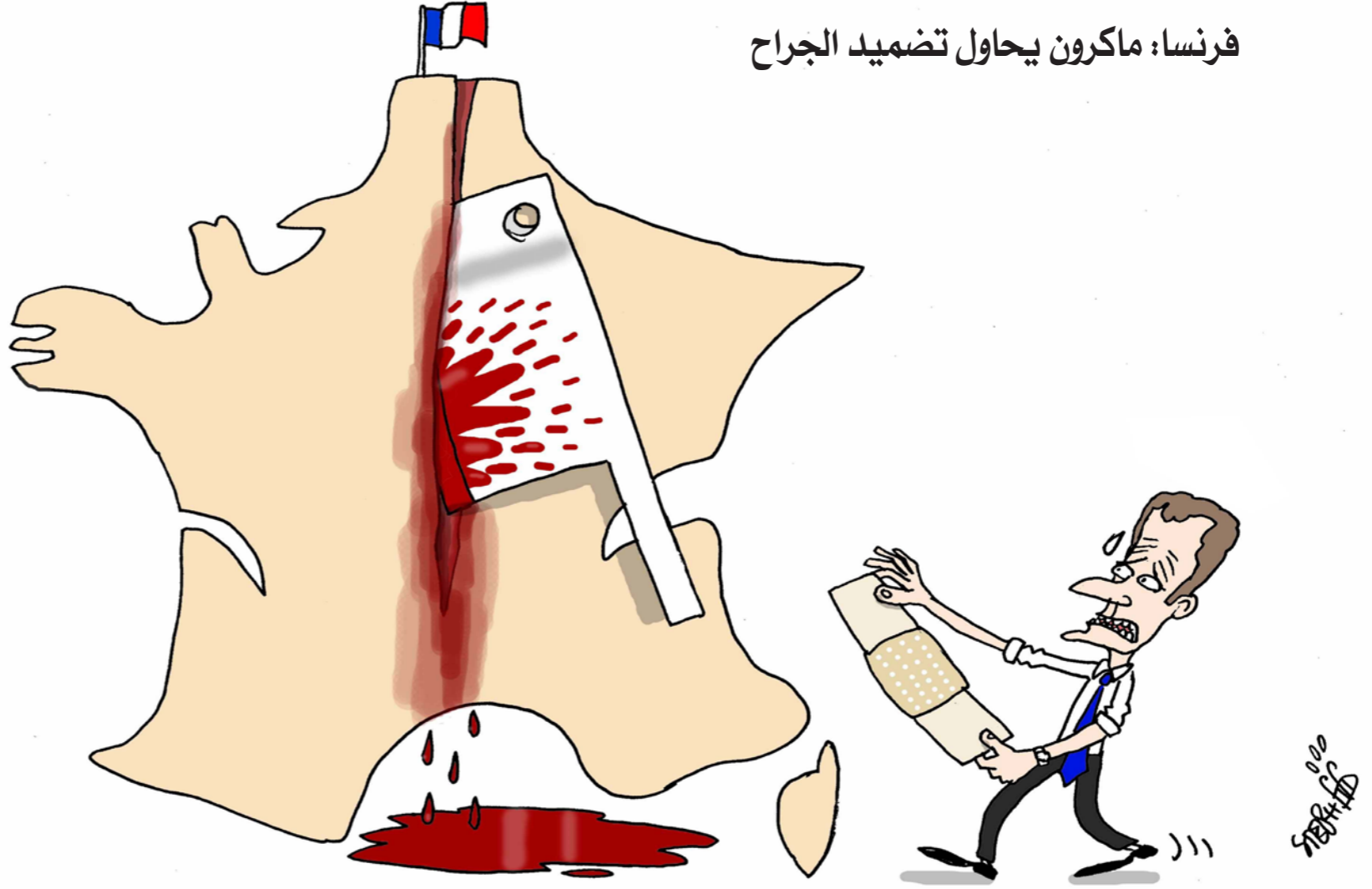
د. نزار بدران *

تتجه الأنظار هذه الأيام إلى فرنسا، وخصوصاً باريس، بسبب الاحتجاجات الشعبية، والتي شابهها بعض العنف وتحطيم الأملاك العامة والخاصة، من طرف بعض المتشددين. نُشر عددٌ من المقالات والتحليلات عن هذا الحدث، والذي هو يشكّل عام، شبيه عادي، لفرنسا معادة على المظاهرات والاحتجاجات والاضرابات، منذ عشرات السنين، وأحداث مايو/ أيار 1968، زمن الرئيس الأسبق شارل ديغول، كانت عنصراً مؤسساً للجمهورية الفرنسية الحديثة، وإرساء مبادئ العدالة والمساواة. لكن الاهتمام بالأحداث الأخيرة، يعود مصدره إلى أوجه اختلاف، مع ما حدث سابقاً، وأوجه تشابه مع ما يحدث بدول أوروبية وغربية أخرى. فمثلاً عدم وجود انتماء حزبي للمتظاهرين الصفر، وهم القادمون من خارج الأطر المعروفة، منهم من أقصى اليسار ومن أقصى اليمين، وما بينهم، يجمعهم التشكيك بكفاءة الأحزاب والنقابات، أو ما يسمنونه بفرنسا الأجسام الوسيطة، للعب دور تمثيل الجماهير، كما كان يحدث دائماً. يجمعهم أيضاً التشكيك بصدقية نزاهة الإعلام، بكل اتجاهاته وأشكاله، المكتوبة أو المرئية أو المسموعة، وحدها وسائل التواصل الاجتماعي، من تحمل الأخبار وتنقل الشائعات.

اختلاط الحابل بالنابل

هذه مظاهرات اختلط فيها الحابل بالنابل، فجانب مطالبهم الأصلية بالغاء زيادة الضرائب على المحروقات، تصدّت فيما بعد إلى أكثر من أربعين مطلباً، منها رفع مستوى الحياة، فهناك من يتظاهر لإلغاء رفع كلفة التسجيل في الجامعات على الطلبة الأجانب، مقابل من يتظاهر لأنه يتهم ماكرون ببيع فرنسا لإجانب، مع توقيعه المنتظر على اتفاقية الأمم المتحدة في مراكش، المخصصة لاحترام حقوق اللاجئين بالعالم. نحن أمام صورة حديثة للاحتجاجات، المُشككة بفعالية

فرنسا: ماكرون يحاول تضييد الجراح



تعقياً على مقال د. ابتهاج الخطيب: أعتذر

الشركات الكبرى

ما هو مفهوم الحرية والعبودية؟ هل نحن أحرار أم عبيد في هذا العصر؟ هل مئات الملايين من النسوة والرجال الذين يعملون لصالح الشركات الكبرى بأجور زهيدة هم أحرار؟ هل مئات الآلاف من النسوة اللواتي أجبرن على العمل في الدعارة ونوادي التعري في الدول الأوروبية هم أحرار؟ هل ملايين البشر الذين يجبرون على تبعية الغرب لتحقيق مصالح أقلية رأسمالية جشعة هم أحرار أم عبيد؟

أحمد العربي

معتقدات الرأي

الأولى أن نعتذر من معتقدات الرأي في السعودية لعدم قدرتنا على الكتابة عن مأساتهم.

أبو عمر- إسبانيا

عبودية الأمة

الرق كان بسبب الحروب، الرق الآن اتسع مجاله بسبب الاستبداد. الشعب الفلسطيني مثلاً عبيد عند اليهود النازيين

الغزاة، الشعوب العربية عبيد عن الدمى الاستبدادية التي يحركها الغرب المنتصر. لم تعد هناك عبودية على مستوى الأمة والعبد، العبودية الآن شاملة على مستوى الأمة، ولولا هذا الوضع ما رأينا السيد منشار بنديح صحافياً اسمه جمال خاشقجي يكتبني من الجرمين ويقطعه إرباً، ويذيه في الأسيد، ويصفق لذلك المشهد الدموي البشع المخيف السيد ترامب لأنه يريد المزيد من الجزية لمزيد من الوظائف في بلاده!

الرق في بلادنا أكبر من حوار زائد عن الحاجة حول عودة الأمة وعودة الحرية. لم يعد أحد حراً! إلا الغافلين عن الحياة!

علي

نمط استهلاكي

بما أن الحروب الدينية لم يعد لها وجود، إلا في مخيلة من يؤمن بها ويروج لها، فكل الحروب الدائرة في زمننا هذا هي حروب جيوسياسية اقتصادية، لترويج نمط معيشي استهلاكي للناس، والاستحواذ على المواد الخام (بترو، ذهب، أورانيوم الخ)...

فالحديث عن أمور كهذه (ملك اليمين) مجرد عبث وإضاعة للوقت، وحتى إن وجدت فالله قد حكم فيها وهو خير الحاكمين... توجد اختلالات كثيرة في حقوق الإنسان في عالمنا اليوم، وقضية «ملك اليمين» قضية تأتي في مؤخرة سلسلة طويلة من قضايا مهمة يجب حلها قبل غرق السفينة. اختلالات سببها حروب ونزاعات بين قوى غربية وروسيا وإسرائيل وأنيالها، حروب ساحتها، في الأغلب، دول الشرق والمغرب...

...مثل من يتحدث في أمور كهذه (ملك اليمين) في ظروف تتجه فيها الإنسانية إلى الخراب لا سمح الله، كمثلاً ماسك لآلة موسيقية، وسط جمع من العازفين، محاولاً العزف، لكن الله المهترئة تصدر أصواتاً نشازاً... من أراد أن يتحدث عن حقوق المرأة المهضومة، فليتحذّر عن نساء قابعات في سججون أو لياء الأمور... مجرد محاولتين التحرر من الرقابة وطلب حقوقهن، أو خدمات، بالآلاف، يعملن في قصور وقيلات أصحاب الثروة والجاه في دول غنية، وما زلن يعاملن معاملة العبيد! بل أسوأ، أو ليتحدث عن حق الحياة لشعوب تباد ودخل لها في حروب كاليقائمة...!

وكما قيل الإنسانية اليوم منقسمة إلى قسمين، قسم الأسياد وهم قلة، حكام ومالكو شركات متعددة الجنسيات وأتباعهم (عبيدهم) من شتى مجالات الحياة المادية، أي معتقو ديانة الرأسمالية المتوحشة، وأكثرهم مجرمون،

والقسم الباقي وهو السواد الأعظم من البشر وأكثر هؤلاء، إلا من رحم ربك، هم العبيد وملك بين المجرمين، كل هذا الجمع أصبحت حياتهم عبثاً بعد ابتعادهم عن سبيل الله، والسلام على من أتبع الهدى..

إلياس - الجزائر

طريق الخلاص

البشرية استفادت وناقدت لعلمائها ومبدعيها الذين وفروا لها احتياجاتها الضرورية والكمالية وجعلوها تعيش في رغد العيش، لكنها لم تستفد من أنبيائها ولا حكماؤها ولا فلاسفتها ولا مفكرتها الذين حاولوا أن يرشدوها إلى طريق الاعتقاد والخلاص من كثير

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



حكاية البحر والبحار والهرب من الجزائر بأخف الأضرار

سعيد خطيبي*



الصور تتوالى، ومعها فيديو هات قصيرة، شباب جزائريون يقفون البحر، صوب الشمال، وهم يبللون ويعنون ويتبادلون أعقاب السجائر، ويتحزرون، بين الفينة والأخرى، منسوب الوود في قاربهما الصغير، وما إن يشوكتا على بلوغ شواطئ إسبانيا أو إيطاليا حتى يديروا رؤوسهم إلى كاميرا الموبايل، وهم يبتسمون، يعانقون بعضهم بعضاً، ويرفعون إشارة النصر. لقد نجوا من الغرق، ووصلوا إلى الحلم، كم كان الطريق شاقاً.

وعلى الضفة الأخرى، التي تركوها، تقف عائلات بأكملها، في انتظار الأخبار، في تحلّل الشائعات، فقد مات المئات، في السنوات الماضية، بعض منهم لفظ البحر جنثهم، وآخرون دفنوا في الماء، إنها مشاهد تكان تكون يومية، بين من قرر الفرار، وتحلّل كل العواقب، كي يلوح لأهله وأصدقائه، في فيديو قصير، من أوروبا، ومن فصل الانتظار، كي يبدفن أولئك الذين خاتمهم الحظ في إكمال الرحلة، ويهيل الشراب عليهم، وعلى بلاطوهات التفتريات، يتوالى محللون وخبراء، في شؤون البشر والبيئة وأحوال الطقس، يقولون تارة إن السبب هو العطالة، أو نقص في الإیمان بالله، وتارة يمسحون السكين في ظهر المهزبين، الذين أغروهم، لكن لا أحد منهم يقول ما يفكر فيه الشاب، الذي قرّر «الحرقة»، هكذا يسمون الهجرة غير الشرعية، هو لم يجازف لأنه لم يجد خبزاً أو لم يجد بطانية أو سريراً ينام عليه، بل جازف لأنه فقد شيئاً أزرهم من كل ذلك، فقد الثقة في البلد، الذي يعيش فيه، فقد الأمل.

«الحرق» الجزائري لم يخترع شيئاً جديداً، لم يأت فعلاً محدثاً ولا بديعاً، بل هو يستعيد فقط ما تعلمه من الأجداد، فالجزائري، من القدم، يسكن البحر، مرّة قرصانا، يقطع طريق العبريين، ومرّة مهجراً في بوخر الاستعمار، يأت الشاب الجاريد بفعل شنيع، بل قطع سائير ما وجد عليه الأجداد، سلك البحر، في هجرة اختيارية وليست قسرية، بعد أن مل من انتظار التغيير في بلده، ثم حين نشاهد كم الكليات على الفضائيات الجزائرية يتبادر في أذهاننا سؤال: ماذا فعلنا لهؤلاء الشباب كي نجنبهم التفكير في «الحرقة» بالطبع، ذلك المثل الاستراتيجي، المستقي على أريكة أو كرسي في استديو دافئ، والذي ييسرنا إلى أوروبا، بتأشيرة شغتن طويلة الأمد، لم يعنى في الأحياء الشعبية، ولم يعرف يوميات الرخص بأقدام حافية.

حين نشاهد فيديو هات الناجين، وهم يحلقون بالوصول إلى أوروبا، نشعر كما لو أنهم ولدوا، من جديد، يتحدثون بلكناتهم الحلبة، بقاموس تلقائي، من الفرح المخلط بكلمات بذيئة عفوية، يرقصون أحياناً، كما لو أنهم أخيراً -أمسكوا بالهوية، التي طالما بحثوا عنها، كما لو أنهم كانوا مهاجرين، في بلدهم الأصلي، وعادوا إلى أرضهم، في بلاد الناس، لقد قطعوا تلك المسافات، من جنوب المتوسط إلى شمالها، بكل ما أوتوا من حيلة ومن صبر، من دون أن تفرقه شرطة حدود، ومن دون أن يطمس منهم أحد ما جوازات سفرهم، فزوا من ماضيهم، بأخف الأضرار، من دون أن يؤذوا أحداً، فهوا إن الاستمرار هو الهروب، هو في نزع قشرة التعلق بأرض النشأ، وكل بلد يحتملهم، المستقبل، سيجعلون منه بلد منشأهم، بصرف النظر عن قاموس القوميات والانتماءات القسرية، التي تعلّموها من صغرهم، في كل رحلة حرقة، هناك مشاهد متناظر، من الألبان، والأتاليين، والأتاليين كوميدي، والعائلات والأصدقاء، الذين خافوا ولم يجازفوا، بل يقفون في أشرطة الفزع، في انتظار أخبار، كثيراً ما تكون صادمة، عن غرق قريب ومن فيه، وجثث لا تصل أبداً، ولا تدفن، والتناجول لا يفكرون في إبلاغ عائلاتهم قبلاً، بل يشعرون في الاحتفال، كل لو أن وصلهم إلى أوروبا بل يكتمل إلا إذا شاركهم الآخرون الفيديوها وصور السيلفي، كما لو أنهم فعلتهم تلك بيرون سبب هجرتهم، ويحرضون غيرهم على مرادة الفعل ذاته، مسار هجرتهم هو مسار بلدهم، فهم ليسوا من هواة البكاء على الأطلال، ولا شيء يربطهم بما عاشوا فيه، يريدون فقط الاستيقاظ، وهم يمشون بان الحياة لا تزال متاحة، بين أيديهم، كما ليسوا من أولئك الذين نسعهم يقولون: «نموت من أجل البلد»، بعدما مسحوا ما على طاولة البند من بتروول وغاز وأشياء أخرى لا يعلمها إلا الله، بل هم شباب يريدون بلداً يموت من أجلهم، ليبقوا، فما أهمية أن يموتوا من أجل بلد، لم يختاروا الوجود فيه، ولم يكن لهم فيه يوماً خيار من يحكمه؟ ولن تختلف كثيراً إذا قررنا بأن أولئك الشباب «الحرقاء» أكثر وعياً وفهماً، من مثقفي البلد، لأنهم، ببساطة فضلوا أن يكون بلدهم العالم، وليس رقعة جغرافية واحدة ومحدودة، هم حين ينطلقون من سواحل الجزائر، يتبناون بالوصول إلى بقعة شمالية، لكن من غير تأكيد، ففي الطريق قد يحصل كل شيء، لذلك تظل الصدفة أيضاً دليلاً لهم في الرحلة، بما أنهم ولدوا وعاثوا صدفة، فلن يمانعوا أن تمسك الصدفة بأيديهم، وتحيلهم إلى أي مكان آخر، يضمن لهم الشغور بالأمل والأمان.

صحيح أن «الحرقة» ليست موضوعاً جديداً، لكنها في السنوات الأخيرة بلغت ذروتها، وصارت مشاهد الجثث وهي تطفو فوق الماء، أمراً معتاداً، لا تحرك شيئاً في قلوب من يتأهبها، أضاف إلى ذلك التعامل اللزج، مع الموضوع، حيث أوكلت المهمة لوسائل الإعلام وحدها، التي سرعان ما تستط في الابتذل، ولم نسع مواقف صريحة من وزارة الخارجية، تدافع عن رعايا بلدها في الخارج، أو على الأقل تسعى لاستعادة جثث الموتى، من خزائن حفظ الجثث في إيطاليا أو إسبانيا، وهذا من دون الحديث عن مسلك الحرقة الآخر، عبر تركيا، وعن أعداد الجزائريين المسجونين في اليونان وتركيا، وتهتمهم في فقط محاولة الإسماح بحياة كريمة، فقد صار الأمر لا يتصر على مجموعة شباب، بل هو كل كامل، أعمارهم بين العشرين والثلاثين، يفكرون ويخططون، كل يوم، أن يفعلوا مثلما فعل الأجداد، ويستعقبون بالبحر في قطع خيط الباس، يجعلون من البحر ميداناً لثورتهم، ولا يمكن أن نتغافل عن ذلك، فما يحدث هو ثورة حقيقية، وهو ردة فعل ضد الظلم والقمهر، والرّسالة واضحة، لكن ما هو ملاحظ أن الأمر سيواصل، لأن لا أحد يشغلّه أن يموت شاب، بلا تاريخ، في البحر، ولا يهّم من يكون.

*كاتب جزائري

«الحرقة» ليست موضوعاً جديداً، لكنها في السنوات الأخيرة بلغت ذروتها، وصارت مشاهد الجثث وهي تطفو فوق الماء، أمراً معتاداً

تناقضات مصرية على هامش «السترات الصفراء» الفرنسية

في أسعار السلع والخدمات وتراجع دور الدولة؛ أم لا المعاناة الداخلية بكل صورها لم تصل أخبارها إلى المذيع المصري، في حين وصلت الأخبار الخارجية ومعها الإحساس بالمعاناة والتعاطف؛ يصبح الموقف قريباً للغاية من أحداث تخرج فيها الداخلية المصرية مطالبة الشرطة في دول أخرى بضبط النفس، وحسن معاملة الجماهير، وعدم استخدام العنف وغيرها من الأمور التي تحتاج دوماً إلى أن تبدأ من الداخل قبل أن تنطلق إلى الخارج، وتبدأ في تقديم النصح وكأنك تطالب الآخرين بالانقضاء بما لا تقوم به.

تؤكد التحركات في فرنسا على أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التواصل والتنظيم الشعبي لم ينته، مع دخول الربيع العربي في مرحلة الخريف وتبعاته، وعلى الهامش يأتي قرار البرلمان الأردني في التاسع من ديسمبر الجاري، برفض التصديق على قانون خاص بالجرائم الإلكترونية، في ظل الاعتراض عليه من قبل الرأي العام، لما يمثله المشروع من تقيد للحريات، وإمكانية استهداف المعارضة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وسحب الحكومة للاقتراح من أجل إعادة صياغته ليضفي إلى مساحته المقاومة الشعبية في مواجهة ضغوط السلطة، وكيف يمكن أن يستجيب من مجلس على رأس السلطة التنفيذية في حالة فرنسا بالاستجابة للمطالب الشعبية، أو بعضها مع إدارة حوار مواز، أو يمارس البرلمان دوره المفترض في الدفاع عن حق الوطن والمواطن في مواجهة السلطة، وتذكر أهمية الفصل بين السلطات والتوازن بينها، وليس تبرير أفعال السلطة وتقديم غطاء لكل ما تقوم به، بما فيه التنازل عن أجزاء من الوطن، وقمع المواطن وإغلاق مساحات التعبير عن الرأي وتكبير المجتمع بالمزيد من القيود المادية والعنوية، التي تسمح بالنسج والعقوبة لجرد التعليق على الأحداث والمعاناة في وسائل التواصل، أو على حائط اقتراضي كما يحدث في واقعنا، الذي لا يرى فيه أحد المعاناة حقاً ولا يشعر بها ويتفاعل معها، لأنها لا ترتدي سترات صفراء على ما يبدو.

في قصيدته «جزر أمينة» يقول محمد الماغوط: «هل أبكي بدموع فوسفورية حتى يعرف شعبي كم أتالم من أجله»، ربما تكون السترات الصفراء التي تحولت إلى تونس إلى «حركة السترات الحمراء» والشماغات الحمراء» في الأردن هي تلك الدموع الفوسفورية أو تعبيرا بالألوان أن غضب مبرر في وقت يرى البعض الغضب الفرنسي الأصفر ويجرز عن رؤية الغضب القريب رغم كل ما فيه من ألوان حمراء وسوداء وما بينها وسط أخبار الاحتجاج والمعاناة والصراخ الصامت ومرقع الصوت الذي يحيط بنا.

*كاتبة مصرية

الاستبداد العربي والاستبداد الفرنسي

يعني تخريب البلد. علماً بأن هذه الوسائل الإعلامية نسبت أن ثلاثة أسابيع من الاحتجاج الخفيف في فرنسا لم تسقط فيها ضحية واحدة، بينما في يوم احتجاج واحد يمكن لنظام عربي أن يقتل الآلاف عن أنه لا يكثر لمطالمهم ولا يستجيب لها. أسوأ ما في العالم العربي أنهم يسقطون أحداث العالم على أنفسهم، ويحاولون تفصيل ما يجري في الكون على أضحوكة الآخرين ومشارا للسخرية، إذ لا مجال للقياس أو المقارنة بين شعوب خرجت إلى الشارع وتحجت وتعدت في آخر النهار إلى بيوتها، وقد حققت مطالبها، وشعوب تخرج إلى الشارع فتعود إلى القبور بسبب رصاص القمع والاستبداد.. وكل هذا المشبه السريالي ينتج بسبب وجود أنظمة تعلم أنها مستبدة وتتعلق بأي قشة يمكن أن تترس استبدادها. بدلاً من أن تقبل بالتحول الديمقراطي الذي تريده شعوبها، فإنها تحاول تشويه أي نموذج ديمقراطي في العالم.

*كاتب فلسطيني

القطار السريع في المغرب بين التقدم والتنمية الخاطئة

والإيبان لم تتجاوز التكلفة 0.1% من الناتج الإجمالي القومي، اقتصادياً دائماً، الدول التي أقامت القطار السريع جاء نتيجة تقدم علمي وصناعي واقتصادي، فقد كانت إسبانيا تعيش تطوراً اقتصادياً مذهلاً في الثمانينيات بعد الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، واحتضنت كأس العالم والألعاب الأولمبية، والمعزل العالمي في إشبيلية سنة 1992 وارتفع فيها معدل السياحة، وكان النمو الاقتصادي للبلاد هو الذي يمول المشاريع، وأقامت اليابان القطار السريع سنة 1964 في وقت بدأ العالم يعرف على القفزة المهولة للصناعة الإلكترونية اليابانية التي بدأت تغزو العالم وقتها، لكن يحدث العكس في المغرب، فالبلاد غارقة في المديونية التي تصل إلى 91% من إنتاجها الخام، ولكنها فضلت الاستثمار في القطار السريع.

اقتصادياً، يوجد عدد من الدول التي فضلت الاستثمار في قطارات ذات سرعة مقبولة مستغلة السكك الحديدية المتواجدة أصلاً، كما هو الحال مع بريطانيا والولايات المتحدة خاصة هذه الأخيرة، إذ يوجد قطار سريع عادي بين العاصمة واشنطن ومدينة نيويورك، وليس من نوع القطارات السريعة مثل القطار المغربي.

وتراهن إسبانيا على قطارات سريعة موازية، كذلك ليس من نوع تي جي في آفي»AVE في بل نوع الفيا Alvia سريعة وغير مكلفة، وكان بإمكان المغرب تطوير الخط الرابط بين طنجة والدار البيضاء بقطارات سريعة عادية، وليس في جي في المكلف جداً، ذلك فقط بقرابة 700 مليون دولار، وفق بعض التقديرات، أي توفير ملياري دولار.

اجتماعياً، في كل الدول التي أنشأت القطارات السريعة، يمتلك مواطنوها سواء العاملين أو

المشاريع لا تتم بدون دراسات جدوى دقيقة. يقول البعض الآخر إن السبب في ما يحدث في فرنسا ليس هو سوء الإدارة والقرارات التي تفشل في قراءة قدرة المواطن، وتوفر قبول شعبي حقيقي وليس معلبا للقرارات التي يتحمل المواطنها ثمنها، ولكن غياب شخصية الرئيس المصري عن الساحة الفرنسية، وبهذا تتجاوز مشكلة فرنسا من وجهة النظر تلك، وجود أحوال غير عادلة في توزيع الثروة أو تحميل أعباء الضرائب، وهي الأمور التي يعترف بها الرئيس الفرنسي نفسه كما تنقل الأخبار، إلى غياب الشخص القادر على التقويض، والإعلام المتهاهي مع السلطة على حساب المواطن، واستخدام التقويض بوصفه ورقة ممتدة تسمح بالمزيد من القمع والديون والمعاناة للغالبية، والرغامية للقلّة.

التعامل مع الجماهير لا يقوم على القمع وإغلاق الميادين أمام حركة الاعتراض وفتحها أمام حركة التأييد الرسمية

الديزل، ارتفعت في فرنسا بنسبة 23% وأسعار البنزين بنسبة 15% خلال عام تقريبا قبل إعلان الزيادات التي كان يفترض تطبيقها بداية من يناير 2019، وبهذا تؤكد الأحداث وتفاعلاتها مساوئ عدم الاستماع وعدم الاستجابة للمطالب الشعبية في الوقت المناسب، ناهيك عن تركها تراكمت تحت السطح بحكم تخفيف مساحات التعبير والحوار، والاستمرار في ترسيخ حالة عدم المساواة وغياب العدالة، التي تؤكدها رؤية فرنسية ترى أن سياسات الرئيس إيمانويل ماكرون الاقتصادية تعمل لصالح الأغنياء، على حساب الفقراء، في ظل رفع الضرائب على الودود وما يرتبط به من قطاعات وخضض ضريبة الثروة، بشكل يتشابه، مع الفارق، مع الكثير من السياسات والممارسات التي تعرفها في عالمنا وتعايش معها على مدار عقود باختلاف النسب، مصحوبة ليس فقط بمعاناة اقتصادية، ولكن بقيود سياسية متنوعة.

هنا يظهر تناقض مصري آخر يقوم على أنقذت الرئيس الفرنسي، لأن القرارات التي اتخذها والتي الطبقين الفقيرة والمتوسطة، والغريب أن تلك التغييرات تستخدم من أحد المدافعين عن النظام وكل السياسات التي زادت الفقر وادأت إلى تآكل الطبقة الوسطى التي يتزايد السؤال عن تواجدها حقاً وقرنها على الاستمرار، وتأثير معاناتها على الأوضاع الاجتماعية في مصر، في لا يبدو الأمر واضحاً هل المواطن في الخارج لديه قدرة أعلى على التأثر؛ وحيثما تتطلب مراعاة خاصة؛ مع أن المواطن في الداخل وفقها لهم لم يتأثر ولم تزد معاناته خلال السنوات الأخيرة، والزيادات المستمرة

في المؤتمرات الشهرية والسبوعية والعاصمة الإدارية باسم الحرب على الإرهاب، يغيب عن هؤلاء أن الرئيس المصري نفسه اعترف في فرنسا، بوضوح، أن مصر ليس فيها تعليم جيد ولا سكن جيد ولا صحة جيدة، وبالتالي يصعب تصور أن يكون الغائب عن المشهد الفرنسي المعارض على زيادة صغيرة في الودود، مقارنة بما واقع المصري هو من يؤكد على غياب الخدمات الأساسية التي يفترض تحقيقها، والذي يمكن أن يحكم بطريقة أن فرنسا ليست الولايات المتحدة مثلاً على طريقة أن مصر ليست فرنسا كما قيل.

تبدو صورة فرنسا بستراتها الصفراء، كما تتفاعل منذ 17 نوفمبر 2018 مركبة للمشهد المصري وهو يحاول أن يطبق وجهة نظره التي تنتفض من أهمية الثورة، أو حراك الشوارع ووسائل التواصل الكاشحة، الذين المواطن في التعبير عن الغضب والاعتراض على السياسات والقرارات الحكومية، لأنها بغض النظر عن كل الخسائر الاقتصادية المتصورة للأحداث، التي اعترضها وزير المالية الفرنسي برونو لومير «كارثة» لاقتصاد، ما زالت تتمتع بدعم الأغلبية بنسبة تصل إلى 73%. كما أن تراجع الموقف الرسمي عن الزيادة المقترضة في الضرائب على الودود، وقفا للخطط الاقتصادية المعلنة عام 2019 وليس تلك التي يعلن عنها قبلها بعدة أيام، أو تأتي في شكل تسريبات وكلمات عابرة في خطب موجهة، والضرائب التي حركت المياه الساكنة، وبدات سلسلة الأحداث المتصاعدة، التي تؤول إلى تنازلات أخرى محتملة مع زيادة التوعي

ومن نافذة القول التأكيد على أن ما يجري في فرنسا ليس سوى احتجاجات اجتماعية عفوية، ينغذها أصحاب «السترات الصفراء» سائقو السيارات من الفقراء والضعفاء وأبناء الطبقة الكاشحة، الذين يتأثرون مباشرة برفع أسعار المحروقات، وما عدا ذلك من تحليلات ليس سوى أوهام وترهات لا معنى لها وليس لها أي قيمة.

لكن السؤال هنا، لماذا تُبدي بعض الأنظمة العربية، ووسائل الإعلام التابعة لها اهتماماً مبالغاً فيه بالأحداث التي تشهدها فرنسا؛ وهل تشعر بعض الأنظمة العربية بالقلق من هذه الأحداث؛ أم أنها تريد استغلالها لخدمة أجنداتها الاستبدادية والقمعية؟ الحقيقة أن أنظمة الاستبداد العربية تجد في أحداث فرنسا الأمرين معاً، أي أن هذه الأحداث تبعث على القلق الشديد، وفي الوقت ذاته فإنها مناسبة

أنظمة مستبدة تتعلق بأي قشة لتبرر استبدادها.. بدلاً من أن تقبل بالتحول الديمقراطي الذي تريده شعوبها

عبير ياسين*



تكشف أحداث الغضب التي بدأت في فرنسا قبل أن تنتقل إلى خارجها باسم وشعار «السترات الصفراء» المميز، الكثير عن عالم التناقض الذي يحكمنا، بالقدر نفسه الذي تكشف فيه الأحداث وطرق التعامل معها، مواقف الأفراد من السلطة والشعوب، وكيف تبدو تلك المواقف في حجمها الحقيقي عندما يتم وضعها في سياق عالمي عابر للحدود المحلية، ومساحة التعامل الحكومة في الكثير من الأحيان بأليات وبقاء فاسدة.

يبدو من المثير للغاية أن تتابع تعليقات مذيع مصري ينتمله تعبير «إعلامي» شائع الاستخدام بعد ثورة 25 يناير، بكل ما يفرض أن يضفيه على شخصياته من قيمة ما، كما يقال لنا، يبدو من المثير كيف يخرج هذا المذيع المواطن الفرنسي المشارك في تحركات الغضب من دائرة إعجابيه، ويؤكد أنه لا يدعم مثل هذا الشعب، وعندما يعترض البعض على تصريحاته، يؤكد موقفه بفيديو مختار عن عملية سرقة وتدمير ممتلكات، لا يفترض في عالم المثق أن تكون كافية للحكم على حركة ومطالب شعبية، خاصة أن الحالات التي يقوم فيها أفراد من السلطة، أو الأمن بسوء استخدام السلطة، أو القمع تقسر بسهولة داخلها، ويدافع عنها بأنها مجرد حالات فردية، ويصيح السؤال ماذا تفعل السلطة مرور الحالات الفردية حين تقمع، ويقفد المواطن الحق نفسه حين يقف في وجه السلطة؛ يتصور المذيع – الإعلامي أن الشعب الفرنسي الغاضب أصيب بحسرة وألم، وشعر بخيبة أمل كبيرة بسبب غياب هذا الدعم الذي كان يعول عليه كثيراً في الحصول على مصالحه، وبناء على هذا فإنه أن يحمي التفكير في موقفه وطرق التعبير عن غضبه، إن كان عليه أن يعضب ويعلن عن هذا الغضب بالطبع، مناقضا المفهوم المصري الرسمي، ربما يحصل على دعم هذا المذيع ويدخل في مساحة لاهل الظهور والقبول؟

تبدو الأمور مسخرة حقاً عندما يتم صوم من جرم التعبير عن الغضب في الداخل، ويتصور أنه ليس حقاً إنسانياً أن يعضب المواطن عندما تتجاوز السلطة قراءة قدرة الشعوب على التحمل، وتتخذ قرارات تتجاوز تلك القدرة أو تتحمج عن اتخاذ قرارات يفترض أن يتم اتخاذها من أجل جمهور الشعب، إن من حقه ممارسة هذا القمع وتعميم الجموع الضعيفة لحقوق المواطن على شعوب العالم، التي لا يوجه لها خطاب يطالبها بأن تستمتع لرأس السلطة فقط، وأن يكون لها رأي بدون أن تملك الحق في التعبير عنه، وأن تشد الحزام من أجل الحصول على صلك يؤكد أنها جزء من الكتلة الصلبة والاعتراف بهم مواطنين شرفاء، وقبول كل القرارات والسياسات الناتجة عن قرار شخص بعيدا عن دراسات الجردى بوصفها إنجازات لا تقبل النقد، رغم أن الإعلان عن هذا في منتدى الاستعمار إفريقيا 2018 يتناقض مع خطاب الشخص نفسه، الذي أكد مرات عديدة أن

محمد عايش*



تدافع العديد من وسائل الإعلام في العالم العربي، خلال الفترة الماضية إلى التعليق على احتجاجات «السترات الصفراء» في فرنسا، وصلت بعض التعليقات إلى درجة الغفرك والتدليس والكتب، كما فعلت إحدى الصحف المصرية العريقة، عندما نشرت صورة لمظاهرة فرنسية على أنها شريطية، وزعمت هذه المظاهرة أن هذه السيدة تتوسل إلى المتظاهرين الأخرى فرنسا كما خرب العرب بلدانهم. والحقيقة طبعاً أن السيدة متظاهرة وليست شريطية ولا تقل شيئاً من هذا الكلام مطلقاً. لو يتوقف الاهتمام الإعلامي العربي بما يجري في فرنسا عند القصة المغفرك للمظاهرة، وإنما تشغلت الكثير من وسائل الإعلام بالتعليق، حيث زعم البعض أن ما يحدث في فرنسا ليس سوى امتداد للربيع العربي، وذهب آخرون إلى إن الإخوان المسلمين يقفون وراء الأحداث، وقال آخرون إن المهاجرين العرب وراءها، وصولاً إلى القول بأن ما يجري في فرنسا «مؤامرة أمريكية». كل هذا ليس سوى أوهام أو ترهات أو مؤامرة كتب من اختلاق الخيال الواسع لأصحاب هذه الادعاءات.

د. حسين مجدوبي*



توجد تصورات متعددة للتنمية، وتعتمد كل دولة على مخططات قد تختلف القطر السريع إلى الرقي، وأخرى تفشل في الطريق. وتوجد كتابات متعددة حول اللطوع ومن أبرزها «لماذا تفشل الدول، جذور التنمية في إفريقيا والفقر» مؤلفه دارون أسيموغو وجيمس روبنسون، ومنها تبني مشاريع قد تأتي بنتائج سلبية.

وبسببنا مثال من المغرب لفهم معضلة بعض القرارات التي تعكس في البدء تقدماً، ولكنها في العمق تحمل فشلاً. فقد أصبح المغرب يتوفر على قطار سريع، وهو من الدول القليلة في العالم، لكن مع تدشين القطار السريع ما بين طنجة والدار البيضاء منذ أسابيع، يفتاج الرأي العام بإرتفاع مديونية قطاع السكك الحديدية من 900 مليون دولار سنة 2010 إلى قرابة أربعة مليارات دولار، الأرقام المقلقة تدفع إلى التساؤل: هل المغرب في حاجة ماسية إلى القطار السريع وهل يتماشى ومفهوم التنمية الحقيقية التي تحتاجها البلاد؟ وهكذا، تباهت الدولة المغربية بإنشاء القطار السريع، واعتبرت سبقاً في إفريقيا والعالم العربي، وعلامة متميزة ودالة على تقدم المغرب، لكن في العمق تصور الدولة قائم على مفهوم غير صائب للتنمية المرجوة. وهناك عدد من الاعتبارات السياسية والاقتصادية المحضة لفهم أعمق في هذا الشأن، وهكذا، قرار إنشاء القطار السريع، والمكلف غالباً جداً، هو قرار صادر عن الدولة، وليس قراراً جرت بنشأته استشارة الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والهيئات، التي تعبر عن نضج المجتمع، وقد رفضت أحزاب وهيئات، بل أصوات من المربع الصيق للسلطة فكرة القطار. في الوقت ذاته، كشف القطار ميزانية تصل إلى

عمر البشير و30 عاما من «التسخين الرئاسي»!

توفيق رباحي*



■ من مآسي العمل السياسي في السودان، أن الرئيس عمر حسن البشير حكم هذا البلد 30 عاما، ولا يزال، على الرغم من أن الدستور يقيد عدد الفترات الرئاسية في اثنتين، كل واحدة من خمس سنوات. بعد ثلاثة عقود مستمرة، يريد البشير تعديل مواد في الدستور بحيث تنتج له إحداها البقاء في الرئاسة أكثر من فترتين متتابعتين، وتمنحه أخرى صلاحيات أوسع في تعيين المسؤولين الحكوميين وإقالتهم. كان الرئيس البشير يقول للسودانيين أن كل السنوات التي قضاها رئيسا كانت «تسخينا» للبلاد، ما كانت «فترة تعارف» قبل أن يبدأ حكمهم.

لا غرابة أو مفاجأة إذا تعدّل الدستور في الاتجاه الذي يريده الرئيس السوداني والمدافعون عنه في البرلمان وخارجها، لا شيء يوحي بأن التعديل مشكلة كبرى، هو سيناريو ما لوف جرتبه أكثر من دولة عربية: يصل الرئيس بئنا، فيحكم عددا من السنين، ثم يعدل الدستور ويترشح بلا منافسين، أو يارانب سباق يُدفعون إلى الاعتقاد بأنهم منافسون حقيقيون. ما بعد ذلك معروف. الاختلاف في حالة البشير يكمن في الزمن وفي النتائج التي حققها الأخير لبلادهم وشعبه.

عندما يحقق ميغاه، سيدخل «الزعيم» السوداني كتاب غينس للأرقام القياسية، ويتفوق على رفيقه العقيد معمر القذافي الذي توقف «مسار عطاه» بعد اثنتين وأربعين سنة، وهو في ذروة الاستعداد لإهداء ليبيا إلى نجله سيف الإسلام.

الخطوة التي يعتمدها البشير، يجسب أخذها في سياقها المحلي والإقليمي. لم يكن الرجل يُقبل عليها لولا الحالة المناوئة التي يعيشها المجتمع السوداني على كل الأصعدة، والتي هي من ثمار حكم البشير. نُكل بخصوصه ومعارضيه، وشُجع على الدوس على الحريات، وتخطت بين أشكال وأشكال من الإدارة، وبين تطبيق الشريعة من عدمه، فكانت النتيجة إخفاقا وفرغا دمدمين. الفراغ هو ما ساعد على البقاء وتمنحه حق المطالبة بالاستمرار. لقد أمسك البشير بالسودان وهو ديمقراطية ناشئة وفريدة تتلمس طريقها في محيط مستبد، فعاد به قرنا إلى الوراء، وجلب له من الكوارث السياسية والاستراتيجية والجوع والفقر والخراب ما لم (ولن) يجلبه له أحد أشد أعدائه. عندما يصيح أي شعب فريسة للاستبداد والفقر واليأس والشعور بعدم الأمان والخوف من المستقبل، يسهل على أي كان تمرير أي مشروع مهما كان خطرا أو ضارا.

ذلك أن الحاجات والأولويات تتغير وقد تنقلب رأسا على عقب. هذا بالضبط حال السودانين مع رئيس تسلم بلدا ضحما مستقرا، فوضع فوراً في حالة حرب مع أغلب جيرانه الأقربين، وأصر أن يبضيه به من كارة إلى أخرى فيبلغ الأمر ذروته بنزاهة عن ثلث مساحته بعد 22 سنة في الحكم، وما كان البشير يفكر في تعديل الدستور لولا الطعنة التي تلقفتها أحلام شعوب المنطقة العربية في الحرية والديمقراطية: بداية بتعطل مسار التغيير الذي انطلق في 2011، ثم انتقالا إلى عودة أشباح الديكتاتورية والطغيان في شكل ثورات مضادة بدعم فاجر من دول عربية غنية لكنها عبارة عن سجون كبرى.

ماذا أقدم البشير للسودان حتى يطلب من شعبه منحه حق الاستمرار في الحكم، أو يأتي من يطلب له ذلك؟ وماذا بقي في جعبته من مفاجات لم يرها السودانيون خلال السنوات الطويلة الماضية؟ هل لديه خير للسودان وعد سكانه 40 مليون نسمة واقتصاده في حالة انهيار، بينما لم يقدم له شيئا عندما كانوا 20 مليونا وإمكانات البلد الاقتصادية أفضل؟

بعدها يعدل الدستور ويُفتح له باب الرئاسة مدى الحياة، سيصبح البشير رمزاً للثورة المضادة في السودان مرتين: الأولى عندما استلم الحكم بالثورة عسكري على تجربة ديمقراطية ناشئة، والثانية عندما تلاحق بالديمقراطية ليبيقي رئيسا مدى الحياة غصبا عن حق أجيال من السودانيين في رؤية غيره رئيسا.

لسوء حظ هذه المنطقة أن نموذج البشير ليس الاستثناء، هناك نماذج أخرى فعلت مثله، أو في الطريق.. مصر، الجزائر، سوريا وحتى الدول النكوبية حاليا عندما تستقر أحوالها.

تذكير سريع بأن البشير عاصر رئيسا ولا يزال:

– الاتحاد السوفييتي ثم انشطاره.

– توحيد ألمانيا.

– ميلاد دول واختفاء أخرى في أوروبا الشرقية وآسيا.

– الحرب الباردة ونهايتها.

– سبعة رؤساء حكومة في بريطانيا.

– خمسة رؤساء فرنسيين.

– ثمانية رؤساء أمريكيين (كل واحد منهم عمل فترتين).

– خمسة رؤساء وزراء في إسرائيل.

– حروب البلقان.

– احتلال العراق للكويت، واحتلال أمريكا للعراق.

– ثمانية نهائيات كأس العالم.

– سبع دورات ألعاب أولمبية.

– الإفراج عن الزعيم نيلسون مانديلا (1990).

– ولادة الإنترنت، ثم ثورة وسائل التواصل الاجتماعي والكثير من الإنجازات العلمية التي يصعب حصرها هنا.

بعد كل هذا وأكثر يسأل هل من مزيد؟

* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:

سناء العاقل

Editor In Chief

SANA ALOUL

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman

by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House • Hammersmith Road • W6 9EJ • UK

هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 025282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House

Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street/Flat No.6

Hassan - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار

أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

السياسي ودستور الاستبداد مدى الحياة

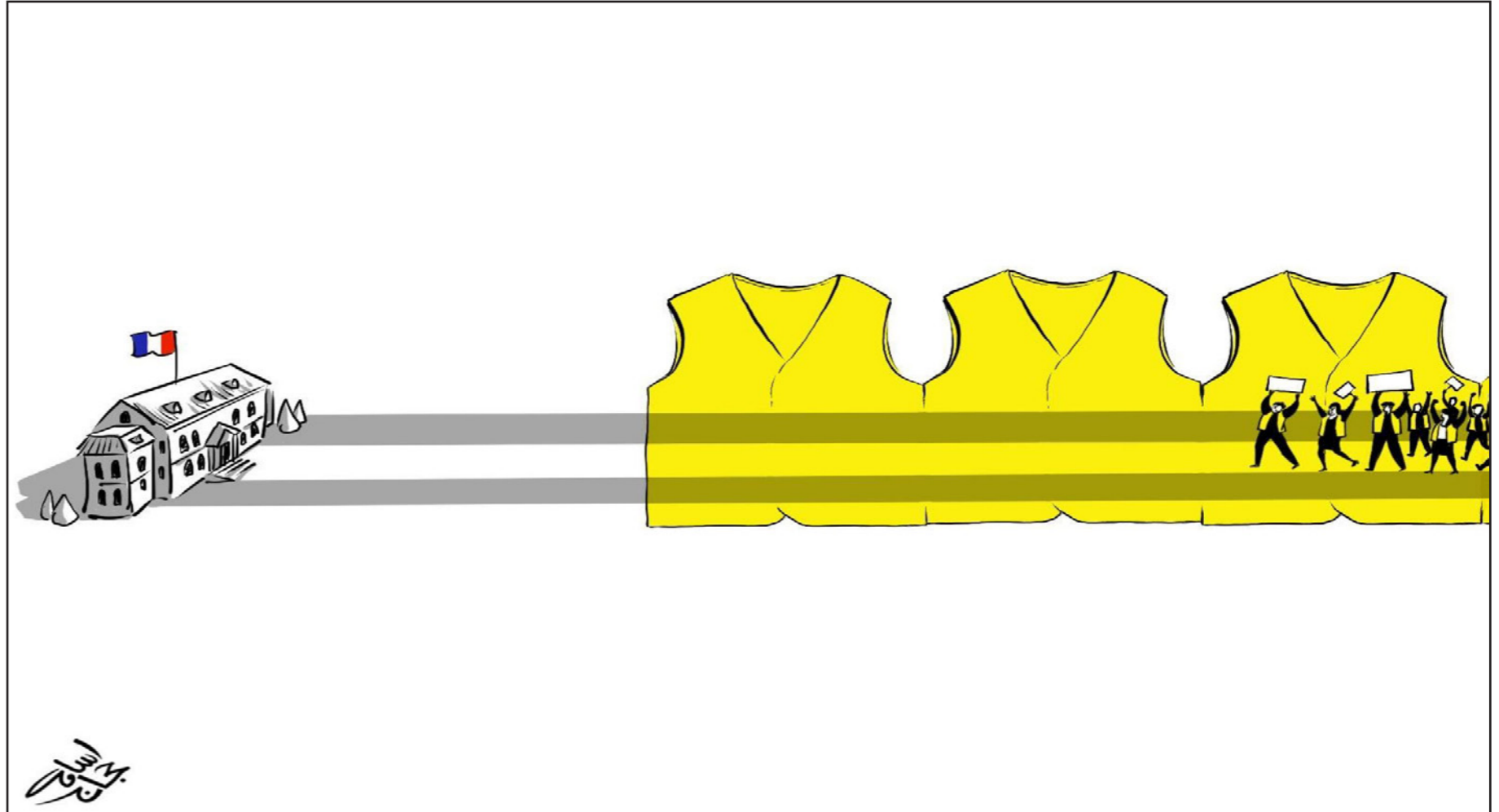
هذه، فإن اللجوء إلى القضاء يشير إلى أن عجلة حملة التمديد دارت بالفعل، ولن يطول الوقت حتى تتجسد أكثر في مختلف وسائل الإعلام والأجهزة الحربية والشعبية المولية.

البعض يُرجع أسباب الاستعجال إلى رغبة التسقيف الجديدة التي يعززم اعتمادها في القريب العاجل، ومن المؤكد أنها سوف تنقل كاهل الشعب المصري بالزبد من الأعباء وتسفر عن هبوط جديد في قيمة الجنيه. كذلك فإن خارطة تحالفات السيسي الإقليمية، وخاصة مع السعودية والإمارات، لا تسمح بالاستعجال استعدادها بالنظر إلى السياقات المعقدة التي يعيشها البلدان في طور ما بعد افتضاح جريمة اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي. كذلك يتطلع السيسي إلى مقدار من التسامح لدى الرئيس

مجلس النواب بطلب تعديل مادة أو أكثر من مواد الدستور، ولكنها المادة ذاتها التي تنص على التالي: «لا يجوز تعديل النصوص المتعلقة بإعادة انتخاب رئيس الجمهورية، أو بمبادئ الحرية، أو المساواة، ما لم يكن التعديل متعلقاً بالزبد من الضمانات». المصري إذا كان يتوي خرق الدستور الذي أقسم، مرتين وليس مرة واحدة، على الالتزام بخصوصه؟ موعد انطلاق الحملة كان مطلع ربيع 2019، والبدء في إجراءات المرحلة الأولى فيها، لكن أكثر من طارئ حتم استعجالها، كما ينظر من إعلان محكمة الأمور المستعجلة استعدادها للنظر في دعوى قضائية رفعها عدد من أنصار السيسي، تطلب إلزام مجلس النواب بإقرار التعديلات الدستورية، ورغم عدم اختصاص المحكمة بالبت في قضايا دستورية مثل

■ ليست جديدة العهد خطط أجهزة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لإطلاق حملة واسعة، سياسية وإعلامية وشعبية، تدعو إلى تعديل نص المادة 140 من الدستور المصري الحالي والتي تنص على انتخاب رئيس الجمهورية لمدة أربع سنوات ميلادية، ولا يجوز إعادة انتخابه إلا لمرة واحدة، مطلوب من هذا التعديل أن يتيح للسيسي التربع على هرم الرئاسة والسلطة التنفيذية والمؤسسية العسكرية في آن واحد إلى ما بعد سنة 2022، تاريخ انتهاء فترته الرئاسية الثانية والأخيرة بحكم الدستور ذاته الذي أقسم السيسي على احترامه مرتين في 2014 و 2018.

ومن المفارقات العجيبة أن دعاة تعديل الدستور لهذا الغرض يستندون إلى المادة 226 من دستور 2014 التي تسمح لرئيس الجمهورية أو لخمسة أعضاء



حصار الحراك العمالي المستقل في مصر

عمرو حمزاوي*



الانحرافات الإدارية والإجرائية

والمالية التي قد تتورط بها.

تلك لم يقر القانون رقم 213 لسنة 2017 مبدأ

الإشراف القضائي على الانتخابات التنظيمية النقابية

حيث تنص المادة 42 على أن الترشح والانتخاب

للنقابات يتم تحت «إشراف لجان عامة يصدر بتشكيلها

قرار من الوزير المختص برأسها أعضاء من الجهات

والهيئات القضائية بدرجة قاض أو ما يعادلها على

الأقل يرشحهم مجلس القضاء الأعلى والمجالس

الخاصة والعليا للجهات والهيئات القضائية بطلب

من وزير العدل بناء على طلب من الوزير المختص،

وعضوية مدير المديرية المختصة أو من ينوبه، وأحد

أعضاء المنظمة النقابية المعنية»، وهو ما يعني غياب

الإشراف القضائي الكامل الضامن لزماته وشفافية

عمليات الانتخاب في مقابل حضور السلطة التنفيذية

داخل اللجان الانتخابية متمثلة في «مدير» المديرية

المختصة.

بعبارة بديلة، بعيدا عن إقرار ضمانات قانونية

للمعمل النقابي (النواد من 47 إلى 53) وعدم النص

الصريح على كون الاتحاد العام للعامل هو الممثل

الشرعي الوحيد لعامل مصر، لم بات قانون «المنظمات

النقابية العمالية وحماية حق التنظيم النقابي» إلا

بإحجام هيكل للاتحاد العام المسيطر عليه حكوميا

والمنظمات النقابية المعنية، وهو ما يعني غياب

الإشراف القضائي الكامل الضامن لزماته وشفافية

عمليات الانتخاب في مقابل حضور السلطة التنفيذية

داخل اللجان الانتخابية متمثلة في «مدير» المديرية

المختصة.

بعبارة بديلة، بعيدا عن إقرار ضمانات قانونية

للمعمل النقابي (النواد من 47 إلى 53) وعدم النص

الصريح على كون الاتحاد العام للعامل هو الممثل

الشرعي الوحيد لعامل مصر، لم بات قانون «المنظمات

النقابية العمالية وحماية حق التنظيم النقابي» إلا

بإحجام هيكل للاتحاد العام المسيطر عليه حكوميا

والمنظمات النقابية المعنية، وهو ما يعني غياب

الإشراف القضائي الكامل الضامن لزماته وشفافية

عمليات الانتخاب في مقابل حضور السلطة التنفيذية

داخل اللجان الانتخابية متمثلة في «مدير» المديرية

المختصة.

بعبارة بديلة، بعيدا عن إقرار ضمانات قانونية

للمعمل النقابي (النواد من 47 إلى 53) وعدم النص

الصريح على كون الاتحاد العام للعامل هو الممثل

الشرعي الوحيد لعامل مصر، لم بات قانون «المنظمات

النقابية العمالية وحماية حق التنظيم النقابي» إلا

بإحجام هيكل للاتحاد العام المسيطر عليه حكوميا

والمنظمات النقابية المعنية، وهو ما يعني غياب

الإشراف القضائي الكامل الضامن لزماته وشفافية

عمليات الانتخاب في مقابل حضور السلطة التنفيذية

داخل اللجان الانتخابية متمثلة في «مدير» المديرية

المختصة.

بعبارة بديلة، بعيدا عن إقرار ضمانات قانونية

للمعمل النقابي (النواد من 47 إلى 53) وعدم النص

الصريح على كون الاتحاد العام للعامل هو الممثل

الشرعي الوحيد لعامل مصر، لم بات قانون «المنظمات

النقابية العمالية وحماية حق التنظيم النقابي» إلا

بإحجام هيكل للاتحاد العام المسيطر عليه حكوميا

والمنظمات النقابية المعنية، وهو ما يعني غياب

الإشراف القضائي الكامل الضامن لزماته وشفافية

عمليات الانتخاب في مقابل حضور السلطة التنفيذية

داخل اللجان الانتخابية متمثلة في «مدير» المديرية

تنص على أن «إنشاء النقابات والاتحادات على أساس

ديمقراطي حق يكفله القانون وتكون لها الشخصية

الاعتبارية وتمارس نشاطها بحرية وتسهلهم في رفع

مستوى الكفاءة بين أعضائها والدفاع عن حقوقهم

وحماية مصالحهم، وتكفل الدولة استقلال النقابات

والاتحادات، ولا يجوز حل مجالس إدارتها إلا بحكم

قضائي» (وتحظر المادة 76 من الدستور إنشاء النقابات

والاتحادات بالهيئات النظامية).

ثم يواصل القانون رقم 213 تقييد الحقوق والحريات

النقابية بالاستئذان من الاستقلال الإداري والمالي

للتنظيمات النقابية التي يفرض عليها البناء الهرمي

بالمثل في مصر منذ خمسينيات القرن العشرين وتلزم

الكثير من الإشرابات العددية التي تتجاوز مجددا

الاتحاد العام للعامل ونقاباته وتظمم التنظيمات

النقابية صغيرة الحجم.

تقرر لسانا 10 أن مستويات التنظيم النقابي هي

اللجنة النقابية للمنشأة أو اللجنة النقابية العمالية

أو اللجنة النقابية للمنشأة وثلثها النقابية العامة

على مستوى المدينة أو المحافظة وتترشح أن عدد

ثم يتبع الأخرى الاتحاد النقابي العمالي، وتنص المادة

12 أن «النقابة العامة» لا يمكن إنشاؤها من عدد يقل

عن 15 لجنة نقابية تضم في عضويتها ما لا يقل عن

20 ألفا من العمال أو الموظفين وأن «الاتحاد النقابي

العمالي» يتعدى تأسيسه ما لم يندرج في عضويته 10

نقابات عامة تاتي بما لا يقل عن 200 ألف من العمال

والموظفين. وتحسد المواد بين 29 و35 القواعد لإلام

والإجرائية للتنظيمات النقابية (من بين أمور أخرى

تشكيل الجمعيات العمومية ومجالس الإدارات وهيئات

المتمثلة في مصر منذ خمسينيات القرن العشرين وتلزم

الكثير من الإشرابات العددية التي تتجاوز مجددا

الاتحاد العام للعامل ونقاباته وتظمم التنظيمات

النقابية صغيرة الحجم.

تقرر لسانا 10 أن مستويات التنظيم النقابي هي

اللجنة النقابية للمنشأة أو اللجنة النقابية العمالية

أو اللجنة النقابية للمنشأة وثلثها النقابية العامة

على مستوى المدينة أو المحافظة وتترشح أن عدد

ثم يتبع الأخرى الاتحاد النقابي العمالي، وتنص المادة

12 أن «النقابة العامة» لا يمكن إنشاؤها من عدد يقل

عن 15 لجنة نقابية تضم في عضويتها ما لا يقل عن

20 ألفا من العمال أو الموظفين وأن «الاتحاد النقابي

العمالي» يتعدى تأسيسه ما لم يندرج في عضويته 10

نقابات عامة تاتي بما لا يقل عن 200 ألف من العمال

والموظفين. وتحسد المواد بين 29 و35 القواعد لإلام

والإجرائية للتنظيمات النقابية (من بين أمور أخرى

تشكيل الجمعيات العمومية ومجالس الإدارات وهيئات

المتمثلة في مصر منذ خمسينيات القرن العشرين وتلزم

الكثير من الإشرابات العددية التي تتجاوز مجددا

الاتحاد العام للعامل ونقاباته وتظمم التنظيمات

النقابية صغيرة الحجم.

تقرر لسانا 10 أن مستويات التنظيم النقابي هي

اللجنة النقابية للمنشأة أو اللجنة النقابية العمالية

أو اللجنة النقابية للمنشأة وثلثها النقابية العامة

على مستوى المدينة أو المحافظة وتترشح أن عدد

ثم يتبع الأخرى الاتحاد النقابي العمالي، وتنص المادة

12 أن «النقابة العامة» لا يمكن إنشاؤها من عدد يقل

عن 15 لجنة نقابية تضم في عضويتها ما لا يقل عن

20 ألفا من العمال أو الموظفين وأن «الاتحاد النقابي

العمالي» يتعدى تأسيسه ما لم يندرج في عضويته 10

نقابات عامة تاتي بما لا يقل عن 200 ألف من العمال

والموظفين. وتحسد المواد بين 29 و35 القواعد لإلام

وفقا لأحكام القانون (وخلال مواعيد لا تتجاوز سنتين

يوما من تاريخ صدور اللائحة التنفيذية للقانون رقم

213، وتلك صدرت في آذار / مارس 2018).

وإذا كانت المادة الثالثة من مواد الإصدار تعيد

عقارب الساعة إلى الوراء، تحديدا إلى ما قبل توجه

عمال مصر إلى الإعلان عن تكوين تنظيمات نقابية

مستقلة (كانت البداية مع تأسيس النقابة المستقلة

لوظفي الضرائب العقارية في 2008)، فإن العديد

من المواد الأخرى للقانون رقم 213 تمارس تقييدا

ممنهجا للحقوق والحريات النقابية عند المنع أي

على مستوى المنشآت الصناعية في القطاع العام

والخاص وعلى مستوى وحدات تأسيس لجان نقابية

وعمال الخدمة المدنية في الوزارات والمصالح الحكومية

وقصاصا ويعد إلى «الإحصاء العام للعمال»

الذي مثل منذ خمسينيات القرن العشرين أداة الحكم

للسيطرة على العمال والحيلولة دون تفعيل مصالحهم

الاقتصادية والاجتماعية بمعزل عن إرادة الحكم.

اليوم، يتواصل توظيف الأداة التشريعية لفرض

القيود على الحراك العمالي.

في هذا السياق، أصدر رئيس الجمهورية في شتاء

2017 القانون رقم 2013 المتعلق «بالمنظمات النقابية

العمالية وحماية حق التنظيم النقابي» والذي يلغي

عملا الكثير من الحقوق والحريات النق

هواء طلق



ذاكرة الحياة

إلياس خوري

في الرابعة من بعد ظهر السبت 8 كانون الأول/ديسمبر الجاري، احتفلت قرية معلول الجليلية بذاكرتها عبر افتتاح أفلام «مهرجان 48 ملم» الذي تنظمه جمعية «ذاكرات» (زوخروت). المهرجان الذي يكرّم المخرج الفلسطيني ميشال خليفي، قرر أن يبدأ عرضه بغيلم تسجيلي أخرجته خليفي عام 1985 تحت عنوان «معلول تحتفل بدمارها». المفاجأة أن الفيلم عرض في الكنيسة الأرثوذكسية في القرية المدمرة، معلناً عودة الصورة إلى أرضها. كان عودة الفيلم إلى قريته هي استعادة لحق العودة الذي سيبقى حياً ولن يموت.

سبق لي أن شاهدت الفيلم أكثر من مرة، فقد عُرض في أوائل تسعينيات القرن الماضي في «مسرح بيروت»، واستمرت عروضه التي كان آخرها العرض الذي قدمته «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في بيروت في الشهر الماضي. هذا الفيلم القصير هو أحد أجمل الأفلام الفلسطينية. فخليفي، التصراوي، التقط في أفلامه بدءاً من «الذاكرة الحسية»، نبض الألم الفلسطيني، وكان همه هو الاحتفاء بالحياة. لأن ذاكرة الألم هي جزء من آليات البقاء كإحدا أشكال مقاومة الفلسطينيين لتكبتهم المستمرة. عرض الكنيسة الذي جرى منذ أيام مختلف عن كل العروض السابقة لهذا الفيلم الرائع. أستطيع أن أخيل كيف استعدت الصورة علاقتها بأرضها، وكيف استعاد سكان القرية الفلسطينية الذين طردوا من قريتهم يوم 15 تموز/يوليو عام 1948، أرضهم بشكل رمزي، وأعادوا حكاياتهم إلى مكانها المدمر. أهل معلول الذين أقاموا، بعد طردهم، في قرية يافة الناصرة المجاورة أو في مدينة الناصرة، احتفلوا بالألم بالعودة الرمزية وليس بالدمار، وهنا تكمن أهمية الثقافة الفلسطينية التي شكّلت وعاءً للوعي، وكان عليها أن تكون مقدمة لاستعادة اللغة عبر سدّ فجوات الفراغ بالكلمات والصور.

حكاية الفيلم بسيطة ومشحونة بالدلالات، ففي زمن الحكم العسكري، الذي فرض بين عامي 1948 و1966 على الفلسطينيين الذين بقوا في بلدتهم، لم يكن يسمح للحاضرين الغائبين، بزيارة قراهم المدمرة التي صودرت أرضها إلا في يوم واحد في السنة. ففي ذكرى «استقلال إسرائيل»، أي في ذكرى النكبة، كان هذا المنع يُرفع ليوم واحد. وفي ذلك اليوم كان أهل معلول يعودون إلى خرائب قريتهم كي يحتفلوا مع أولادهم وأحفادهم بذاكرة الألم. التقط خليفي هذه اللحظة وبنى منها شعرية الصورة، معلناً ولادة السينما الفلسطينية الجديدة من رحم الشعر، وأخذنا إلى القرية مع أهلها الذين تحلقوا حول لوحة زيتية رسمت تفاصيل المكان الغائب، ثم مشينا مع الناس وسط ما تبقى من الركام. العلاقة بين الصورة والكلام صنعت معجزة إعادة بناء القرية. نمشي وسط الخرائب، لكن الحكايات التي كان يرويها أهل القرية جعلت الحجارة تنبض وتصير حيطاناً للبيوت، فرأينا البيوت التي أعاد الكلام بنائها من جديد.

استنبت خليفي ما يمكن أن نطلق عليه اسم حاضر الذاكرة. أخذنا الفيلم إلى الحاضر الذي يرتطم بذاكرته لحظات المشي وسط خرائب القرية هي ذاكرة الحاضر وليست ذاكرة الماضي، كما أن عرض الفيلم في القرية نفسها، التي لم يتبق منها سوى الكنيسة التي بُنيت سنة 2015، أعاد الحكاية إلى «بئرها الأولى»، حسب تعبير جبرا إبراهيم جبرا.

استعادة أفلام ميشال خليفي في «مهرجان 48 ملم»، مناسبة للعودة إلى بدايات السينما الحديثة في فلسطين، فخليفي الذي ولد في الناصرة لأسرة كادحة، ونهب إلى بروكسل لدراسة المسرح والسينما حيث يقيم ويعمل، استطاع أن يؤسس للصورة السينمائية التي جاءت كمكمل للتجربة الثقافية التي بنت من خلال الشعر والرواية اللغة الفنية الطالعة من آلام النكبة وجراحها.

من «عرس الجليل» إلى «الطريق 181»، مع إيال سيفان، نحن أمام تجربة فنية مثيرة اتخذت أشكالاً متعددة في أفلام روائية وتسجيلية، وصولاً إلى فيلمه الأخير «زندق»، وهي تجربة لا يمكن فهمها إلا داخل السؤال الفلسطيني حول البقاء ومشروع بناء المقاومة الثقافية التي ترسم أطار هذا البقاء داخل تاريخ شعب يصنع تاريخه وسط الركام. أعود إلى معلول، وإلى فيلمها: فالقرية سقطت في عملية ديكل، وخاض أهلها قبل النكبة معارك كبيرة مع ملكها من آل سروسق، الذي باع أغلب أراضيها إلى الصندوق القومي اليهودي في غلظة من فلاحها، وبعد طرد السكان جاءت الجرافات لتسوي القرية بالأرض كي تمنع عودة سكانها إليها، ورُزعت القرية بالصنوبر من أجل محو معالمها. أما العرض السينمائي في كنيستها فقد أعاد الدمار إلى دلالته، فأهل معلول ومعهم كل الفلسطينيين والفلسطينيين بقائهم وذاكرة الحياة التي تصنع حياتهم، يذكرون من فقد ذاكرته من عرب هذه اللحظة المنقبة بأن الحق هو الحقيقة، وبأن مآسي الفلسطينيين المهجورين والمنغفيين هي جزء من مآسي النافي العربية التي جعلت من أوطاننا منافي لنا. شكراً لجمعية «ذاكرات» (زوخروت) لأنها صنعت جبراً هذا الحدث الفني والسياسي الكبير والغريد. وتحية إلى ميشال خليفي، الصديق الذي رسم بأفلامه أفق الحقيقة والشجاعة.

داكوتا مع نجوم عرب



التجمة السينمائية الأمريكية داكوتا جونسون شاركت في فعاليات مهرجان مراكش الدولي السابع عشر للسينما والتقت عدداً من نجوم السينما العرب

أحوال الناس

● حاز الصبي الفلسطيني محمد رأفت الشاعر (14 عاماً) المركز الثاني في مسابقة مهرجان الشعر الدولي، الذي أقيم في مدينة توزر التونسية، بقصيدته «مذنة الحنين» التي يتحدث من خلالها حول مدينة القدس وصمود أهلها في ظل ما يتعرضون له تحت الاحتلال.

● منحت إدارة جائزة «داف باما» الألمانية الفنان المصري محمد منير، لقب «الأسطورة 2018»، وذلك للمرة الثانية بعد أن حصل عليها قبل عامين، تقديراً لمشواره الفني الحافل بالإنتاجات والمستمر عقوداً.

● توجت الفنانة دنيا باطمة، في العاصمة اللبنانية بيروت، بلقب أفضل فنانة مغربية في الشرق الأوسط.

● وسلم السفير المغربي في لبنان محمد كرين، الفنانة درع «بيروت غولدن أوردز» في حفل توزيع الجوائز.

● عرضت الفنانة التشكيلية اللبنانية بليندا زكا، مجموعة من أعمالها تحت عنوان «آلة الزمن» في غاليري إكزود في بيروت، استخدمت فيها تقنيتي «الكولاج» و«الميكسد ميديا» أي دمج مواد عدة معاً لتكوين عمل فني.

تغيرات في أدمغة الأطفال مدمني الشاشات

تعرف حتى الآن ما إن كان الأمر سيئاً... وأضافت: «كل ما يسعنا قوله إن هذا هو شكل دماغ الأطفال الذين يمضون وقتاً طويلاً أمام الشاشات، وهذا ليس نمطاً واحداً فقط». وأظهرت البيانات التي أوردتها «سي بي أس» أن الأطفال الذين يمضون أكثر من ساعتين في اليوم أمام الشاشات يحققون نتائج أسوأ في امتحانات اللغات والتحليل المنطقي. وقالت الباحثة كارا باغوت إن الهاتف الذكي قد يدفع

وأظهرت النتائج الأولية وجود «مسارات مختلفة في أدمغة الأطفال الذين يمضون أكثر من سبع ساعات يومياً أمام جهاز ذكي أو ألعاب إلكترونية». وتبين وجود تراجع في سماكة قشرة الدماغ بشكل مبكر، وهي القشرة الخارجية التي تعالج بيانات الحواس المرسلة إلى الدماغ. وقالت غايا دولينغ، الطبيبة في هذه المعاهد والتي تعمل على هذا المشروع: «لا نعرف ما إذا كان ذلك عابداً إلى الوقت الذي يمضيه الأطفال أمام الشاشات، ولا

■ واشنطن - أ ف ب: أظهرت نتائج أولية لدراسة واسعة أجرتها المعاهد الوطنية الأمريكية للصحة، وكشفت عنها محطة «سي بي أس»، أن دماغ الأطفال الذين يمضون وقتاً طويلاً أمام الشاشات يظهر تغيرات، وفي 21 مركز أبحاث في الولايات المتحدة، بدأت المعاهد فحص أدمغة 4500 طفل بين سن التاسعة والعاشرة لمعرفة ما إذا كانت ممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل مكثف والوقت الذي يمضونه على الإنترنت يؤثر على نومهم.

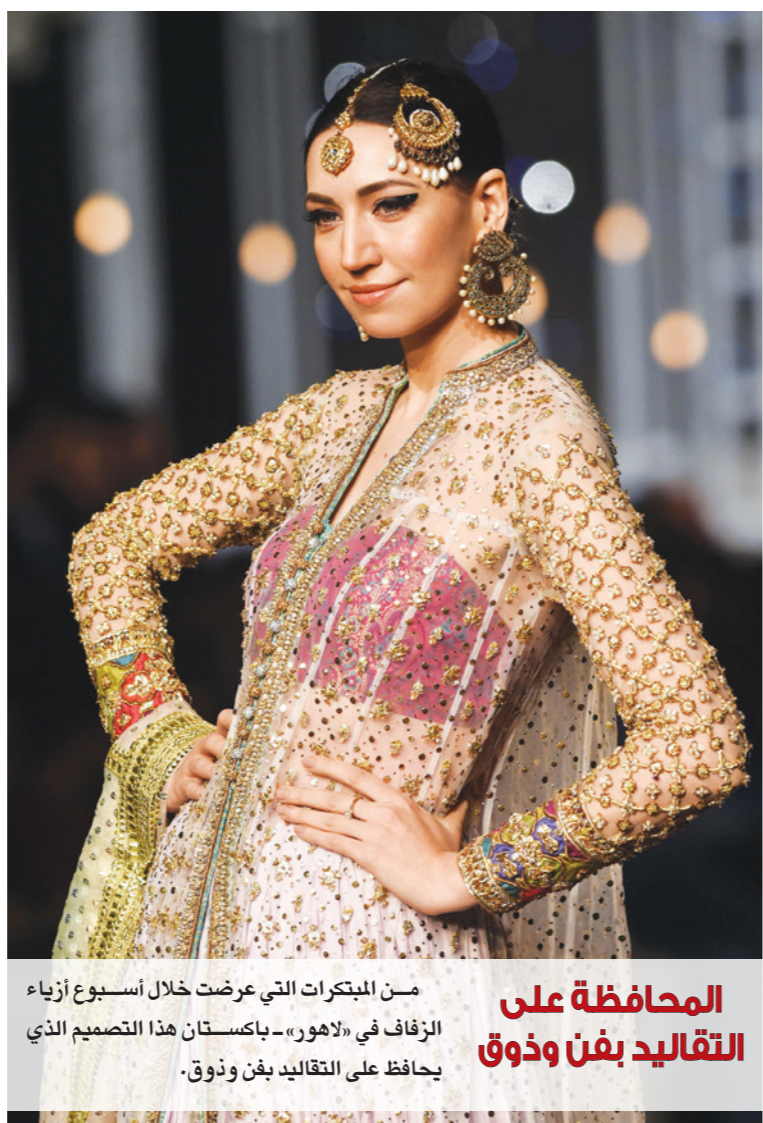
شرطي روسي سابق... قتل 78 امرأة

■ إيريكوتسك (روسيا) - أ ف ب: دين شرطي روسي سابق، محكوم عليه في الأساس بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل 78 امرأة، يارتكاب 56 جريمة قتل إضافية، ليصبح من أسوأ السفاحين في التاريخ الحديث في العالم. وأعلن مكتب المدعي العام، في بيان يوردته وكالة «إنترفاكس»، للأنباء، أن محكمة إركوتسك في سيبيريا قرب بحير بايكال دانت ميخائيل بويكوف البالغ من العمر 54 عاماً، بتهمة قتل 56 شخصاً بين العامين 1992 و2007، وبذلك يكون مجموع الجرائم التي أدين بها 78، ويكون قد حطم «الرقم القياسي» الذي كان من نصيب سفاحين اثنين آخرين في روسيا، وأصبح من كبار السفاحين في التاريخ الحديث للعالم. وتبين أن من بين الضحايا الثماني والسبعين، سبع وسبعون امرأة، أما القاتل الثامن والسبعون فهو شرطي. وكانت معظم ضحاياه من اللوسعات بين سن السادسة عشرة والأربعين، وكان يقتلن بغاس أو مطرقة، كما روى

بتفسه في العام 2017 لوسائل إعلام محلية، وهو يصف جرائمه بأنها «تطهير» للمدينة من اللوسعات، وكان يترك ضحاياه في الغابات أو المقابر أو على قارعة الطريق، وتمسكت امرأتان فقط من الفرار منه، وكانتا مصابتين إصابات بالغة. وقالت النيابة العامة إن «مياً مرصياً لقتل الناس» كان يملك بويكوف، لكنه ليس مختلاً عقلياً بحيث تسقط عنه الأهلية للمحاكمة. وهو مثل في المحكمة بلباس السجن الذي يرتديه عادة الحكومون بالسجن مدى الحياة. وقد حُكم عليه بالسجن مدى الحياة مرة أخرى تضاف إلى العقوبة التي يمضيها رهناء. ففي العام 2015، حُكم عليه مرة أولى بالسجن مدى الحياة بعد إدانته بتهمة اغتصاب 22 امرأة وقتلهن، وأقر بعد ذلك بارتكابه 59 جريمة إضافية، لكن الشرطة لم تتمكن من التحقق من صحة ثلاث جرائم منها.

إجراءات للحد من تدفق الزوار على «تاج محل»

■ نيودلهي - أ ف ب: زادت السلطات الهندية أسعار بطاقات الدخول إلى معلم تاج محل الشهير للمواطنين والأجانب على السواء، في محاولة لتقليل عدد الزوار والحد من الأضرار اللاحقة بهذا الموقع السياحي الأبرز في البلاد. ويشكل الهنود أكثرية زوار معلم تاج محل، الذين يراوح عددهم بين عشرة آلاف وخمسة عشر ألفاً يومياً، وقد توافد حوالي 6.5 ملايين شخص سنة 2016 إلى هذا الضريح الأبيض الضخم المشيد من الرخام في القرن السابع عشر. ويعوجب التعرفة الجديدة، سيتعين على الهنود الراغبين في زيارة الضريح المشيد من الإمبراطور المغولي شناه جاهان لزوجته ممتاز محل، دفع 250 روبية (3.5 دولارات) بدل 50 روبية (0.7 دولار). كما ستزيد تعرفة بطاقة دخول الزوار الأجانب لهذا المعلم الواقع في شمال الهند، والمرتج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، من 16 دولاراً إلى حوالي 19. وقال مسؤول في هيئة حماية الآثار في الهند: «نريد زيادة تعرفة تذاكر الدخول للحد من أعداد الزوار». وأشار إلى أن هذه الزيادة في التعرفة ستقلص عدد زوار المعلم بواقع 15% إلى 20%، كما ستقدر إيرادات لحفظه. وتأتي هذه الخطوة الجديدة بعد أشهر من حصر السلطات الهندية عدد السياح المسموح بتوافدهم إلى معلم تاج محل بأربعين ألفاً في اليوم بعدما كان يدخل الموقع ما يصل إلى 70 ألف شخص يومياً في عطلة نهاية الأسبوع. ويشير الخبراء إلى أن التدفق الكبير للزوار إلى الموقع يلحق أضراراً دائمة بالآرمنية الرخامية والجدران والأساسات. كما يبذل المسؤولون عن حفظ الموقع جهوداً مضنية لوقف أضرار الرخام الأبيض في المكان بفعل مستويات التلوث المرتفعة في مدينة أgra في شمال الهند.



المحافظة على التقاليد بفن وذوق

من المبتكرات التي عرضت خلال أسبوع أزياء الزفاف في «لاهور» - باكستان هذا التصميم الذي يحافظ على التقاليد بفن وذوق.

برج بيزا يستوي قليلاً لكن زواره يفضلونه مائلاً

■ بيزا (إيطاليا) - أ ف ب: للوهلة الأولى لا يبدو برج بيزا الذي في منطقة توسكانة الإيطالية وكأنه تغير، فهو لا يزال مائلاً، إلا أن مهندسين يعكفون على تصحيح الوضع مع تحسن ملحوظ في السنوات الأخيرة. ويقول المهندس روبرتو سبيليا، وهو ينظر إلى البرج المتوج من أشعة الشمس «ما زلنا في طور تقويمه». لكن هذا العمل يتطلب سنوات طويلاً، ويتشهد هذا المعلم الشهير على نزوة مجد جمهورية بيزا الإيطالية القديمة في زمن العصور الوسطى. وبدأ بناؤه عام 1173، لكنه سرعان ما مال بسبب نوعية التربة، وبلغ طوله من الجهة الشمالية 56.71 متر، و55.86 من الجهة الجنوبية سنة 1993، و55.86 من الجهة الشمالية سنة 2001. ستنتمترا، ومن الجهة الجنوبية 86، و55.86 من الجهة الشمالية سنة 2001. بعضاً من الاستواء بلغ 41 سنتيمتراً.

توقيف أسترالي ظهر في مقطع مصور وهو يضرب زوجته

■ سيدني - أ ف ب: أوقفت الشرطة الأسترالية شاباً ظهر في مقطع مصور مباشرة على الإنترنت وهو يضرب شابة، حسب ما أعلنت مصادر رسمية أمس الإثنين، وكان الشاب البالغ من العمر 26 عاماً يلعب، مساءً، على منصة «تويتش»، المتخصصة في النقل المباشر لألعاب الفيديو. وحسب المقطع المصور الذي انتشر على موقع «تويتش»، يُسمع صوت الشاب يصرخ: «قلت لك إنني سأخرج قريباً»، ثم يتبعه عن الشاشة، بعد ذلك يُسمع صوت شابة تصيح: «كفى! لقد ملئت من الحماسة»، ثم يُسمع صوت صفعه وبكاء. ثم تصرخ الشابة: «يا ضارب النساء!.. لقد صغعتني على وجهي». وتتواصل المشادة، ثم يعود الشاب إلى جهازه ويقول لها «عيني وشاتي». وفي مقطع مصور آخر، يُسمع صوت الصراخ مجدداً مع أصوات أطفال يركون. وبلغ أحد مستخدمي منصة اللعب الشرطة فتحرّكت وأوقفت الشاب من بيته في أوران بارك في ضواحي سيدني، وعادت وأطلقت سراحه بكفالة على أن يمثل الخميس أمام القضاء، ووُجدت في البيت طفلتان صغيرتان، وتبين أن الشاب والشابة متزوجان.